

من هو اعلى منه في مقامه وهذا عند همة الطريق سوادب بالنظر
الى المحفوظ فيه واما الذي يشطح باسم علي الله فذلك اكثر ادبا
مع الله من الذي يشطح على امثاله فان الله يقبل الشطح عليه لقبوله
جميع الصور والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لانه من يوط مقام اليه عند
الله مجهول من الوجه الخاص فالشطح عليه قد يكذب من غير قصد
ولا تهد عليه الله فيما يكذب قال وكان الشيخ عبد القادر من شطح علي
الانبياء والاولياء بصور حق في حاله فكان غير معصوم النساء رايت
اقوا اما يشطحون على الله وعلى اهل الله من شهود في حضرة خياليه فهو لا
مالنا معهم كلام فانهم مطرودون من باب الحق مسعودون فتراهم لا يفتخرون
بالاحكام الشرعية راسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل الكيف
وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من المقترب من ادعاء التقرب
مع الادلال فلا علم لم مقام التقرب ولا بالاهلية الصحيحة

وقال لا ينبغي ان يتشدق حق الله شحرا قصد به صاحبه في اول وضعه
غير الله بل كان يتفكر به في محبوبته فهو بمنزلة من يتوضا بالنجاسة فان
القول في المحدث حدث بلا شك وقد بينه الله في كتابه على هذه المنزلة
بقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وقال فرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر غير الله ما
اهل لغير الله به فليمت اثر في الاشياء وهذا الشاعري ما نوي بشعره الا محبته
فلونوي جانب الحق في اي صوم شاك ان ذلك القول قربة الى الله وكان
مما ذكر اسم الله عليه واهل به به وان كان اللفظ لفظ التقرب وذكر
الاماكن والبساتين والجواري وكما القصد بهذا الكلام ما يتا بسماه الاعيان



BO_USJ_01620



QpCARD

من المعارف الالهيه والعلوم الربانيه فلا باس وان انكر ذلك المنكر فان
لنا اصلا نهج اليه فيه وهو ان الله سبحانه العبد لاجاده وصورته
وما حتى يتعوذ منه بقول اناس بكبر وهو هو كما كنك هذه الالفاظ
وان كانت صوم المسيح بانه الظاهر عن الله فهو خلاف ما نواه القائل
فان الله لا ياخذ الا بما نواه في ذلك

وقال في قوله ما ان تقوموا الله مثنى يري به التقاوت في القيام لله
في ذلك الامر وصفه التقاوت فيه ان الشرع في نفس الامر قد انكر هذا
العمل من صدر منه فيبلغ العالم المؤمن ان تقوم مع الشرع في ذلك فيعينه يكون
اشان هو الشرع وفرادي ان يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع
في انكاره وعظه فيقول قد انتم في هذا الامر وما هو الا معين للشرع
وقال لو اننا رجلا يعين النظر في وجه امراته وهو خاطب لا ونحن

لا نعرف انه خاطب وكما منصفين في الامر لم تقدم على الانكار عليه اذا
جهل حاله حتى نساه ما دعاه الى ذلك فان قال او قيل لما ان خاطب الا وهو
طبيب وبما مضى لست يدعي ذلك نظر الطبيب في وجهه علمنا انه نظر الى ما يجوز
له النظر اليه بل نظم عبادة لورود الامر من الرسول في ذلك ولا نكر عليه
ابتداء مع هذه الاحتمال فليس الانكار من المنكر باولي من الانكار على المنكر
في ذلك مع الاحتمال وجود هذه الاحتمالات اذ لا تقيس المنكرات الا بما لا يتطرق
اليها احتمال وهذا يملط بين كثير من المتدينين لابل من اصحاب الدين فان
صاحب الدين المثلث اول ما يحتاج لنفسه لا سيما في الانكار خاصة فان الله يربنا
الي حسن الظن لا الي سوء الظن ولا ينكر صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض
الظن اثر فيعمل هذا من ذلك البعض والله ان ينطق به وان وافق العلم في نفس

الامر

الامر بان الله يو اخرا يكون نظري وما علمه فينطق بامر محتمل وله يكن له ذلك وهو
الظن بنفس الانسان اولي من سوء الظن بالغير لانه من نفسه عليه بصيرة وليس هو
من غير علم بصيرة قال فالعلم الصالح من استقر الدين في كل احواله في حق
نفسه وحق غيره والي الان ما رايته احدا من اهل الانتم الي الدين اولي العلم
عليه هذا المقدور فالجزم الذي وقفنا لاستعماله وحال بيننا وبين احواله
وقال في مترى الاتحاد ما سلم منه احد ولا سيما العلماء بالله الذين

علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا اقالوا به عن امر الهي ومنهم من قال به
بما اعطاه الوقت والحال ومنهم من قال ولا يعلم انه قابل به فاحوال الخلق
مختلفة فيه واما اصحاب المتطالع فاحالوا كما في عندهم فيصير الذاتين
ذاتا واحدا وذك ذلك محال ونحن وانما لنا نري ذاتا واحدا لا ذاتين
ونجعل الاختلاف في النسب والوجوه والعين واحدا والوجوه والنسب عدمية
وفيما وقع الاختلاف فيقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين
فانه يقول فاجرم حتى يسمع كلام الله ويقول هذا القائل على لسان عبد
اسمى حمدا وقال في منزلة الميت والحي ليس لهم الي رويته سبيلا

قال الله تعالى لئن لم يكن مني لاي راي من الراي منه اذا راه الا قد مر منزلة
وسبقته فمراه ما راي الانفس ولوله ذلك ما تفاصلت الروية في الرايين
اذ لو كان هو الماي ما اختلفوا لكن لما كان هو مجلي رويته انفسهم لذلك وصرف
بانه مجلي وان يري ولكن شغل الراي بروية نفسه في مجلي الحق حجة عن رويته
الحق فلو لم يبد للراي صورته او صورته كون من الاكوان بها كان يراه فاجبنا
عنه الاتوسنا فيه فلو لمنا عن الراينا لكن ما كان يقع بيننا وبينه والنا من يراه ونحن لم
نزل فماني الا اتوسنا فيه وصورته باوقدرنا ومتر لتنا جعل كل حال ماريناه وقد



BO_USJ_01620



OpCARD

نتوسع فنقول قد راينا ونصدق كما انه لو قلنا راينا الا نصدقنا ان
نقول راينا من مخرج من الناس ومن بقى ومن في منامهم انما نراه
حيث يتخبط كل انسان واما قوله علم الصلاة والسلام ان احد الايام يرب
حتى يموت لان العظام لا يتسلف عن البصر الا بالموت والبصر من العبد
هو قوة الحق فيعنيك عطا علم بصر الحق بصر الله ادرك اسم له انت فان
اسم لا تدركه الا بصيرا وهو يدرك الابصار ولم في ذلك
قد استوي الميت والحي في كونهم ما عند الله من نور ولا ظلمة بينهم ولا في
رويتهم في معدومة فنشهر في كونهم طي وفهمهم ان كان معناه علم اذ حقيقته
وقد من ان رآه من غابني غلبته

| | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| من غالب الحق ما يتفك ذا نصب | ولا ينال مع الاناس في تعب |
| فاجتج الى السلم لا تجح الى الحرب | ولا تحارب فيل الله في الطلب |
| اني بصحك فاسمع ما اتقوه به | ان الهلاكين ترونان بالحرب |
| فاخذ رديتكم افلا تدر بنا | لا ترضم وحف مصارع النوب |
| لوجاك الملك العلوي مبتليا | بالجرب سلو لم وجد في الحرب |
| واقنع اليه وقل يا منتهى املي | الش تعلم ان العز في الحج |

ولم قدس اسمهم

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| ان الخليفة من كانت امامته | من صور الحق والاسماء تعصدا |
| ليس الخليفة من قامت ادلته | من الهوي وهوي الهوا تعصدا |
| لم التقدم بالمعنى وليس له | توقيع حق ولا شرع يوسع |
| فيندي الحق والاسماء تعصدا | وهو الكذب وجرم الحق تعصدا |

وقال ليس اشكل من اضافة العلم الاليغ الى المعلومات ولا القدرة الى القدرات

ولا الارادة الى المراتب لحدوث التعلق اعني تعلق كل صفة بتعلمها من
حيث العالم والقادر والمريد فان المعلومات والقدرات والمراتب لا نهاية
لها فهو محيط علمها لا يتناهي ولما كان كان الامر علم ما اشنا اليه وعثر
على ذلك من عثر عليه من المتكلمين قال بالاسترسال وعبر عن وجود
التعلق وقال اسم في هذا المقام حيث تعلم وانك تعرف العلم من القدم
تعلق العلم الاليغ بالتفصيل لعدم التناهي في ذلك وكونه غير داخل في
الوجود فيعلم التفصيل من حيث هو تفصيل في امر ما لا يكون اعلى التبيين
واضطربت العقول فيه لاضطراب افكارها ورفع الاشكال عندنا في هذا
المسئلة اهل الكشف والوجود والاله ان العلم نسبة بين العالم والمعلوم
وما اثر الا ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده مفتوح ولا منتهى فيكون
له طرق والمعلومات متعلق وجوده فتعلق ما لا يتناهي وجودا بالاعتناء
معلوما ومقدورا ومرادا فتعلق فانه امر دقيق فان الحق عين وجوده لا
يتصف بالدخول في الوجود فيتناهي فان كل ما دخل في الوجود فهو متناه والباري
هو عين الوجود وما هو داخل في الوجود لان وجوده عين ما هيته وما سوي
الحق فنعلم ما دخل في الوجود فتناهي وجوده الوجود ومنه ما لا يدخل في الوجود
فلا يتصف بالتناهي فتتحقق ما بهتكت عليه فانك ما تجد في غير هذا الموضع وهذا
تأخذ القدرات والمراتب والاسماء يقول الحق

وقال من رآه من جمل قليم يتي واخلاه من عنري ما يدري احد ما اعطيه

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| القلب بيتك لا بيتي فاعلم | ولست اذكر شيئا لم تتذكر |
| ذكرني لنفسي جاب ان ذكرك لي | هو المراد الذي بالخير تعبر |
| اذا ذكرتك كان الذكر منك لنا | فانت تذكر امرنا نحن نذكر |



BO_USJ_01620



OpCARD

ان الخليل بطن البيت مسكنه من اجل قلب له ما نزلت تعمر
 فلو تحلوا به لانت تابعه ولست تسكن فلت تعمر
 فالحمد لله حمد الابنوه به الا الذي هو في قلبي يصور
 لما اتخذ الله قلب عبداً بيتاً لانه جعل محل العلم به العلم فانه والنظري جاء دعاً
 عليه ان يكون محلاً لعينه والعبد جامع فلا بد ان يظهر لهذا العبد الحق في
 صورة كل شيء لانه محل العلم بكل شيء وليس محل العلم بالاشياء الا القلب والحق
 عيونه ان يكون في قلب عبداً غير ربه فاطلم انه صوم كل شيء وعين كل شيء
 القلب كل شيء لان كل شيء حق فادسم الا الحق ومن علم الحق من حقيقة فقد علم
 كل شيء وليس من علم شيئا علم الحق على الحقيقة قال دانا قلنا قلب المؤمن يكون
 المقرب بالله لا يكون الا بغيره لا بجسم النظر الفكري ولا يقبل تعريفه تعالى
 الا المؤمن غير المؤمن لا يقبل ذلك جملة واحداً قال وما حاز المؤمن هذا
 السعة الا لكونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جن من العالم
 ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه الله بالسعة قال فلا يجرى يري العارف
 شيئا الا فيم فهو من احاطة كل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه
 الدهر قد حبل فيه كل ما سوى الله فمن راي شيئا فانه اياه فيه ولذلك قال
 الصديق ما راي شيئا الا رايته الله قبله فالحق بيت الموجودات كلها لانه
 هو الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه دسم ولكن قلب المؤمن لا عيونه
 فمن كان بيت الحق والحق بيته فحين وجود الحق عين الكواكب
 وقال لو لم يكن العبد قابلاً للايجاد لما وجد دليلنا الحال فلا بد من قبول الممكن
 فلا بد من الاشتراك في الايجاد فان كان ايجاد العمل فلا بد من المبدأ فكل
 حال لا بد منك ومنه الا انك سمعت بالضعف فقال تعالى الله الذي خلقكم من

لكون الممكن لا يستطيع ان يدفع عن نفسه المتوجع على كل حال ثم جعل
 من بعد ضعفه قوق للمكلف الا انه لا يتقبل فامر بطلب المعونة فلولاً
 للمكلف نسبة واثرة العمل ما صح التكليف ولا صح طلب المعونة من ذي
 القوة المتيقن فان شئت سميت ذلك القدر من الاشتراك كسواء وان
 شئت سميت خلقاً بعد ان عقلت المغي فاما احل الله امر باب التكليف فكان
 قلنا كل ذلك احكام اعيان المكنات في العين الوجودية الظاهرة بالصورة
 من آثار الاسماء الحسنى من حيث ان الممكن متصف بما يري الحق اسماً والممكن
 نفوت في حال عدم الممكن لان وجود عينه من حيث الحقيقة لا يتصور
 فاستفاد الممكن الا ظهور احكامه بوجود الصور التي يتبعها اسما
 المكنات فكان ان الاسماء الحسنى للممكن على طريق التبيين كذلك الاسماء الكونية
 التي تنطلق على الصور الكائنة في عين الوجود وهي اسم للعين الوجودية
 وقال في منازلة في في العالم من وفرت منه خلق اسم العالم
 في ستة ايام بدأ خلقه يوم الاحد وفي من يوم الجمعة وما من من لغوب
 فلما كان يوم السبت من الاسبوع وفرغ من العالم كان شبه المستريح يعني
 مسم الا عيان في يوم الراحة وهو يوم الابد فسمي بكون الاشياء كل نوع
 دنيا واحرم وما هي الاربعة ايام لكل يوم والى ان انتهى الامر ليوم السبت
 ولي اسم امر لواله الاماكن والنبوت فلم امساك المصورة في الحيوي وهذا
 اليوم هو يوم الابد فانه لا هل الجنان دليله لا هل النار وما رايته احداً
 اعتبر هذا اليوم الا السبت قال واعلم ان الم لا هي انما كانت في الستة
 الايام من الاجناس والانواع واما من الاشياء التي تحت كل نوع
 فلا يقع الم لا عن الاشياء وهو قوله تعالى ستفكر في اعمالكم



BO_USJ_01620



OpCARD

من الشئون التي هو فيها في هذه الدنيا فكانت مفرقة لنا منا وينقل الشئون الى
البرزخ والمدار الاخرى وله من الارض من فراغ الى فراغ الى ان يصل
الى عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا تقع بعد ذلك فراغ بل وجود مستمر
الى غير نهاية الدارين وفراغ من العالم هو هذا القدر الذي ذكرته
وفراغ العالم من حيث الدلالة له غير واما الوهب من العالم فلا يزال
دائما من غير طلب في الاخرة ولكن التجلد دايم والقول دايم

وقال الملقب لا ينبغي له القرب والمجلس مع الله والتحدث مع سبحانه
اسم الهيا من الاسماء الموثرة في العالم ولا من اسم التثنية وانا يد حل
عليه بذكره لسوء دعوى ونفقه لسوء دعواه وبالنسبة لغيره قد وتنتحل
من كل الاسماء التي تعظم احكام الصورة التي خلق عليها هذا المذهب
سادات اهل الطريق حتى قالوا في ذلك صا دقان لا يصطحا انا يصطحي
صادق وصديق فمن اراد صحة الحق فليصحب حقيقة وجبلته من ذاته
واقتضاه ومن اراد صحة الحق فليصحب بما شرعه له به لا بنفسه ولا بصوره
ربه بل بما شرعه له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون عبدا في صورة حق او حق في
صورة عبدا كيف ما كان له حجة عليه قال فاذا اخبر العبد عن جميع الاسماء
كلها التي تنقسم بجبلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يبق منه سوى عينه
بلا صفة ولا اسم يكون حينئذ عند الله من المقربين وواقعا على هذا
القول شيخنا ابو زيد البسطامي حيث قال وانا الان لا صفة لي فضلات
العبد كلها مع ما هو عند الله من حقيقة ونعتنا بما قبلنا ها اذ با على
علمنا له لانا فاذا كان العبد ما عنده من ذاته سوى عينه بالضرر
لكون الحق جميع صفاته ونقول له انت عبي حق فما ساعد في نفس الامر الا
بالحق

ولا ابصر الابن ولا تخك ولا سكن الابن بنا للعبد سوى عينه علم ذلك او لم
وما فان العالم الا يعلم به هذا القدر من كل ما سوى الله فليحل هذا فيعمل
العالمون وبذلك فليتنا نفس المتنافس

وقال في قوله تعالى والله من وراء الحجاب وقوله صلى الله عليه وسلم ليس
في الله من في ما اثر الا الله وحده وهو من وراءنا محيط فليس وراء الله
من في الا عدم المحض الذي ما فيه حق ولا خلق فهو محيط بنا
فالوحي من كل وجه فلا نراه ابدا من هذا الاية لان وجودنا
اما هي من وجه الى نقطة المحيط لان منها في جنان لم يكن لنا ان نستعمل
بوجودنا الا في من قبلنا وجه اما منا ومن كان هذا انعمه والامر كوي
فما لم يرق يكون الوحي من المحيط فهو من وراءنا محيط لانه الوجود
فلا يرى من وراءنا لكان انتنا وانا الى عدم ولو قفنا في عدم
ما ظهر لنا عيني ومن المحال ذلك لان الله وهو الوجود المحض من وراءنا
محيط بنا اليه تنتهي فيحول بوجوده واحاطته بيننا وبين عدم فليس
من قوله وان اي ربه المستنق وبني قوله واسم من وراءه محيط تقابل
لا يمكن مع الجمع بينهما بل الجمع بينهما معلوم فالعالم بين النقط والمحيط
فالنقط الاول والمحيط الاخر فالنقط الاخير يصحنا حيث ما كنا فيمنعنا
من اليه والامر دايم ما لا طرف يشهد فيوقف عنده ولهذا قيل
للمحمدي الذي لم يزل هذا الكشف لا مقام لكون الامر ورايا فان
فلا ينزل العالم ساجدا في تلك الوجود دايم الى غير نهاية اذ لا نهاية
هناك ولا ينزل وجه العالم ابدا الى الاسرار الاول الذي اوجدهنا في
ولا يزل الظر العالم الى الاسرار الاخر المحيط الذي ينتهي اليه بولاية

ناظرا



BO_USJ_01620



OpCARD

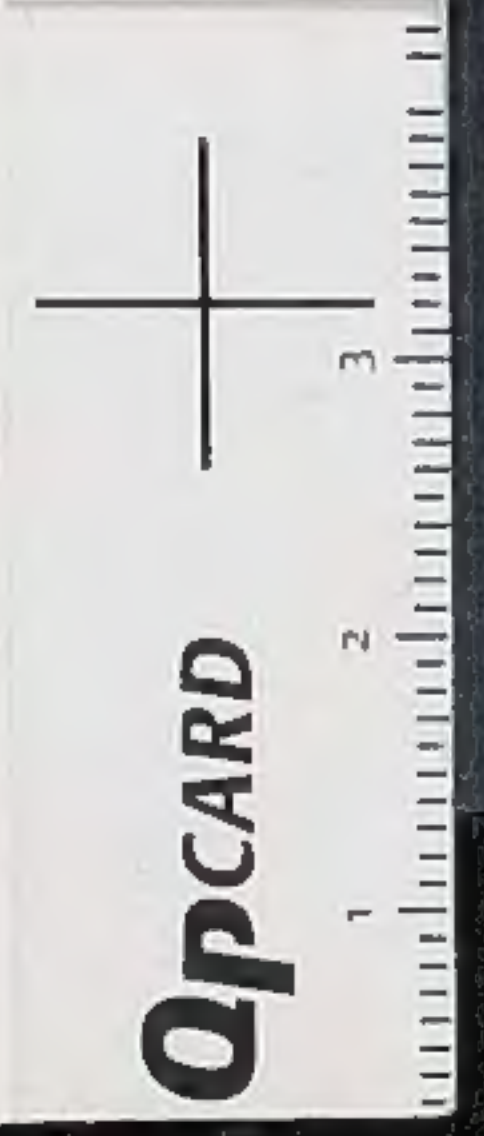
فان العالم يرى من خلفه كما يرى من امامه ولكن يختلف ادراكه باختلاف
الحال عليه ولولا الاختلاف ما عجز عين ولا كان في قات
ان الوجود رجي عليه يدور فانما قطب قلت ابور
لوزلت ما دارت ولا كانت رجي فالفرقت الكون فهو غير
يا جاهلا بالامر وهو شاهد اعلم بانك بالامور حبيب
الجمع يحجب في قد عرس عينه وهو الدليل عليه فهو بصير
وقال في سنن لم فيسبق عليه الكتاب قال يعلم ذوق ذلك من علم الكوا
قبل تكونها في مشهوده في حال عدمه ولا وجود لها فمن كان له ذلك
علم من سبق الكتاب ولا يخف سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه
ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان عليه من الصورة التي ظهر
في وجوده عليه فلم ينسك لا يقتضي عليه الكتاب ومن هنا ان عقلت وصف
الحق نفسه بان لم الحجة الباطنة لو توزع فانه من المحال ان سئل العلم الابطال
هو المعلوم عليه في نفسه فلو اجتمع احد على الله بان يقول لم عليك سبق في
بان الكون على كذا ان لم تواخذني فيقول لم الحق هل علمت الابطال انت
عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمت على ما تكون عليه لانك قال تعالى
حتى يعلم فارجع الى نفسه فان رجع العبد الى نفسه ونظري في الامر
كما ذكرناه علمه تجوز وان الحجة به عليه اما سمعته يقول وما ظلمناكم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يعني انفسهم فانهم ما ظلموا والناحية علمناهم
وهو بعد موت الابطال وابد في الوجود من الاجوال فالعلم تابع
للمعلوم ما هو المعلوم وتابع للمعلوم فافهموا فان هذا مسيلة دقيقة
ما في علمه ان احد ابنه علم ما من احد اذا استحقق ان يكون ان ينكرها

منها الى اياها
منها الى اياها

10
اذ كان علم الحق في الحق يحكم فتح ختم احري فمن يتحكم
وليس يتحكم اذ كان هكذا فكل الى علم الكمال مسلو
فما الخوف الا من كتاب تقدمت له سور فينا واي واجبه
فلو كان متحارا امناه انه روف رحيم بالعباد وارحم
واخبر في البشري رحمة التي يكون لها سبق الكبر المقدر
عليه غضب ابداه فعل عبيدا ينزل بحمد اسم عنه وعنده
وقال اذ لا من كان له تعالى لان الدليل على قدر من دل تحت
عنه ولا عن اعظم من عذابه فلا اذ من هو الله ومن ذلك فلا يد
لتغير اصلا الا ان يدل لعين الصنف حيث ير اهان مخلوق فيتحلل من العلم
له بايشه ان ذل تحت سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العلم
وهو به فما ذل الا لغت الحق وينفع اليها ان يدل كل دليل في العالم
وقال يجب الايمان بالشئ ان شئ وان ليس الى الله من كونه
شرا لا من كونه عين وجودية ان كان امرا وجوديا فمن حيث وجوده هو الي
الله ومن كونه شرا ليس الى الله قال علم السلام في دعاية والشئ ليس اليه
ينفع عن الحق ما تقاه عنه فان قلت فالعلم بخبرها وتقواها قلنا العلم فعلت
ان الخبر بخبرها والتقوي تقوي حتى تسلك طريق التقوي وتجتنب طريق الخبر
فان قلت فقل كل من عند الله قلنا ليس ذلك قلنا ليس ذلك في الابطال
المحكوم به في الشرع وذلك هو الشر وانما هو فينا ليسوع والذي ليسوك انما
هو مخالفة عن ضحك وهو قولهم انا نطيق نأبد وبهم سلك فقال لهم اسم قل كل
من عند الله ما ليسوكم وما يحسن عندكم وقد نقر في هذا ان القابل
لم الاثر في اليقين ما هو للمعطي فهو كما معطي الخير والقابل فيضله الى



BO_USJ_01620



ما يحكم به عليه من خير وشر فخير يتم ابتاده على الاصل فلم يحكم الاصل
ولهذا قال والخير كالمبيد يلقى فاجبه من الشر فحق القابل وهو قول الشر ليس
ايك فان قلت فهذا المخلوق على قبول الشر هو ممكن فلا يشر له حيلة على
قبول الخير والكل منه قلنا قد قد منا وبيننا ان العلم تابع للمعلوم وما وجد
الممكن الا على الحال الذي كان عليه في حال عدمه من ثبات وتغير كان ما كان
والحق ما علم الا ما هو المعلوم عليه في حال عدمه الذي اذا ظهر في الوجود كان
بتلك الحال فاطر العلم المعلوم شر لم يتصف به في حال عدمه

ما في الوجود سوا ما فانظر كما نظرته تجدوا وهو الذي ما هو
ومن يد ل عليه فهو ذ واجدل في قلبه من امثال واشياء
لولا ما نظرت عين بناظرها لولا ما نظرت بالذكر اقوا
فاحكم عليه به وانت في عدمه واثبت عليه ما في الكون الا هو
وانه لولا وجود الحق ما قبل اقواله في وجود الكون لولا

وقال ورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد اسم كذا فراه فشرع في
العمل على الجواب فاذا راينا المصوب لم راينا العمل صادرا منه فينا ما في عاملون
فلما راينا هذا احتمل من لمة الاقدام فينا من افعالنا حسنا وسياء علمنا
انه ما اضاف العمل اليها الادعاء ان الافعال انما لنا فاذا جعلنا هذه المقام
من الشهود فان كان حسنا اصفناه الربا خلقا فينا واصفناه اليها من كوننا خلقا
لظهور وان كان ذلك العمل سيئا اصفناه اليها باضافة اسم فتكون حاكين
قوله الله فربنا اسم حسن ما في ذلك المسمى سوا مبيد لاسم سيئاتنا حسنا وما
هو الا بتدلي الحكم لا بتدلي العين

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان اسم احبب عن العقول كما احبب عن الابصار

وان الملا الا على مطلوبه فما يطلبونه انتم فاشتر كنانه الطلب مع الملا الا على
واختلنا في الكيفية فما من يطلبه بفكر والدلالة عليه بالعقل وما من يطلبه
به وليس في الملا الا على من يطلبه به لان الكمال منها هو على الصورة الالهية
التي خلق الله عليها وليس الملك عليها فلهذا يصح من هذه صفة ان يطلب به
ومن طلب به وصل اليه وان الكمال من له نافذة في يد على في انفسه اذا انشأ
الصدق بها اليه به احبه فاذا احبه كان سمع وبصر فاذا كان الحق بصر مثل
هذا الصديق راه وادركه بصر له لم بصر الحق فاذا دركه الاله لا بنفسه وما
ثم ملك يتقرب الي اسم بنا فله بل هم في الشر ايض فيهم قد استقرت
انفسهم فلا نقل عندهم فليس لهم مقام ينتج لهم ان يكون الحق بصر هو
حتى يدركونه به فهم عبيد اضطرار ونحو عبيد اضطرار من في ايضا وعبيد
اختيار من نوافلنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيتي من حكمي
فيما فالربوبية الذاتية من وريية لا يمكن رفعها وربوبية المشية غير الامكان
في الملكات فيخرج بها ما شاء من لا مشية له لا من جرح له كمن لا نافذة له لا يكون
الحق بصر وان امكن خلاف هذا اعتقلا ولكن كلامنا في الواقع الذي اعطاه
الكشف ما كلامنا في الجوارز العقل له لا يستحيل عندنا ان ينسب الجوارز الى الله
حتى نقول يجوز ان يضر اسم لك وان يجوز ان لا يضر هذا على اسم محال
لانه عين الاقتباس الى المخرج لوقوع احد الجائزين وما ثم الا الله
واحتجاب هذا المذهب قد افترقوا لما التزموا من هذا الحكم الى
اثبات الارادة حتى يكون الحق في جرحها ولا تخالفا في هذا المذهب في
الفاظ فانه يرجع الحق محكوما عليه بما هو زائد وهو عين ذات اخرى
وان لم نقل صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين الحق



BO_USJ_01620



OpCARD

ولا غيره والذي نقول به ان هذه العين المخلوقة من كونها ممكنة تقبل
الوجود فجايز ان تخلق فتوجد وجايز ان لا تخلق فلا توجد فان اوجدت
فبالمخرج وهو الله ويستقيم الكلام ويكون الادب مع الله اتم بل هو
الواجب ان يكون الامر كما قلنا واما احتجاجهم بقوله تعالى لو شاء الله
ولوا راوا الله فهو عليهم هذا الاحتجاج لا يفيدهم واعلم ان الاحكام
للهمن هو الذي اظهر حكم الاختيار في المخرج والذي عند المخرج
انا هو الله واحد وهو احد الامن لا غير فامر بالنظر الى الحق الا
احدته خاضعة خالصة لا يشوبها اختيار الا قرأه يقول لو شاء الله لكان
كنافا شافا فاما كان ذلك فتخرج عن نعمته بخلق هذه المية فتخرج الكون عن ذلك
المذكور وقال قال تعالى ما وجدنا الا كثرهم من عبادنا وان وجدنا
الكثير منهم لفاستبقناهم الورد بالعهد فانا عهدنا اليهم ان يذكرنا فانقوا
ان يذكرنا الاعلى طاعة فراو هو لا تقوسهم على طاعة ما فيهم من الدعاء
في الخير الذي قام به من عند الله ففسبوا لانفسهم وما اعطوا الله حق من
ذلك اليه كما فعل القليل من عباده فهو لا غاروا ان يذكر الله وهم
الذين يذكرون سران في قوسهم واما الذين يذكرونه على نيته فانهم شاهد
قلوب العامة في غاية من العقلية عن الله فقالوا اذا ذكرنا الله فيهم ذكر
فانهم اذا سمعوا الذكر لم تكن لهم ان يذكروا الا بقلوب غافلة بما يجب الله
من التقدير فاذا كان شهدهم هذا غاروا اعلى الله فلم يذكره وكان منهم
السلبي في ادل حاله وعنه فمارة هو لا يبعد الله ولا كانوا اعلى معرفة من الله
وهذا حال اكثر الطرق ولا سيما اهل الورع منهم وحق جو العهد الذي
عند اليهم الله من ذكره في قوله اذكر الله ذكر الكبر وما يتدحالا حال وهو

علم السلام الحمد لله على كل حال فان القلب وان عقل عن الذكر الذي هو حضور
مع المذكور فان الانسان من كونه سميا قد سمع ذكر الله من لسان هذا الذكر
مخضر بالقلب ودعا ما جابه هذا الذكر وليرجي الا بدكي اللسان الذي وقع
بالسمع في دله هذا القلب ما يناسبه من الذكر من وهو اللسان قد كسر
الله بلسانه موافق لذكر ذلك الذكر المذكور له والقلب مشغول في شانه
الذي كان فيه مع انه لم يشغل عن ذكره بالذكر فلم يشغل شانه عن شانه
فما ذكر احد الله عن عقله قط وما يقع الاحضور باستغراقه لم احضور
بغير استغراق بل بمشارحة ولكن من مان امره باللسان بالذكر ما هو زمان
استغراقه فمما ذكر غافل قط عن عقله في حال امر القلب اللسان بالذكر
لان حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد وضع حقه في العلانية من الذكر فانه
الاشيا المبجلة لله من غار على الله لم يعرفه وانما يغار له لا عليه
وقال في منازلة من غار على لم يذكره في لانه عرف من الذكر ومن المذكور
فصار بعضه عن الذكر في نفس الذكر وما رميت اذ رميت ولكن الله
ثم ان الاسماء الالهية ما كثرها الله الا لاختلاف الآثار الطاهرة في الكون
فاذا ذكرنا العارفين بالاسماء جعلوا الذكر لاسم ما من الاسماء وجعلوا
المذكور اسما ما من الاسماء فكانت الاسماء تذكر بعضها فذكرت ذكر نسبت
الاسماء ونحن وسائط فمما ذكرناه الابه ومن ذكرته به فلم تذكر
وقال في قوله تعالى لا تدركهم الابصار فكثير وجمع فانها ابصار الكون ولم يتقل
لا يدركهم البصر فان هو يتهم احدية الوصف فلا كثرة فمما هي بصر في كل معنى
فهو لا وان تعددت ذوات الباصين فالبصر واحد من الجمع اذا كان البصر
هو الحق فيصح ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس عين فهو الراي والمراي



BO_USJ_01620



OpCARD

فان الحقيقة المتيقنة في هذه الآية قوله لا تدرككم الابصار فان الابصار
هنا ما يدرك بها المبهمات ما هي تدرك المبهمات بخلاف ما اذا كان العين الحق
عين بصيرة فيصح ان يقال في مثل هذا يدرككم البصر فينسب الادراك
اليه مع صحة كونه بصير العبد فتعطف هذه المسئلة فانها نافعة جدا وتعلم
من ذلك ان الله عباد اعجل لهم وبتهم في الدنيا قبل الاخرة وسم عباد
اخر لهم ذلك وسم عباد الاخرة والابصار هم في الاخرة ويتولون
عن رتبة هولاء الرتبة وسم عباد ايسر وسم في الدنيا باصبار اياهم وسم
الاخرة البرية حيث باعين خيالهم تقطع ونوما وموتا ومن هنا قال من قال
من اهل الله ان العلم حجاب يريد علم النظر النكبي اي العلم الذي
استغاده العاقل من نظره في الله

طالب العلم ليس يدرك ذاتي بدليل لكون ذاك محالا
فتراه يدرك ذاتي في كل عين ويسر ان ابدية حاله في الا
في يفسد وليس يسري والمهدي لا يكون قطضلا
قد رخصنا مضار بالشوس احرق اوجها فكانت ظلالا
فاذا ما يقول ربك فاعلم انك واحد عليك احالا

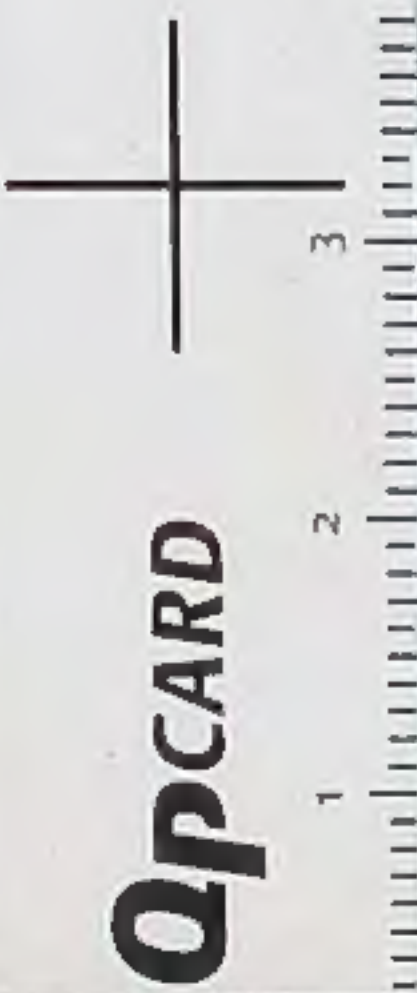
وقال في قوله في فتدي فكان قاب قوسين او ادنى وروى الخبر انه
صلح الله عليه وسلم قال لو دلت على جبل لهبط على الله ثم دنى من الله في اسرابه
الى السموات فتدلى عليه الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوط اي ينسب
العلو والسفل اليه واحداً لانه مجهول الذات فكان من اياته في الاسرار كونه تدلي
في حال وجوده وهو ما اشار اليه ابو سعيد الخراساني قال ما عرفت الله الا
بهم بين الضدين لا بد هو الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن

فهو يتم

فهو يتم في الجمع عين واحداً فلو كانت ما كان دنوا لا تدل ولا صعودا ولا
هبوطا فهذا ان نظرت متخففا كلها خطوط وانت من حيث هو يتك لا
لك كما تقدم والصعود والهبوط نعتان ولا صعود للعبد ولا هبوط من
حيث ما هي هويته فالصاعد عين الابط فادنى الاعين ما تدني فاليه تدلي
ومن دنى وكان قاب قوسين وما اظن القوسين في الدائرة الا الخط المستقيم
والمقوس ما لا وجود له عين وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة
وليت سوي عين قوسين فالقوس الواحد عين القوس الاخر من حيث الهوية
وانت الخط القاسم القاسم المتوهم فالكون في جنب الحق متوهم الوجود
لا موجود فالوجود والوجود وليس الاعين الحق واما قوله او ادنى فان
الادنى هو هذا المتوهم واذا رجع من الوهم لم يبق سوي دائرة فلم
تبقى القوسان في كان من دبه في القرب فجزء المتأخر اعني بمثابة الخط
القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها لم يدرك احد ما حصل له من العلم بالله
وهو قوله فاوج الى عبده ما اوجي ولم يعين ما اوجي به اليه ولا ذكرهم رسول
الله لاحد فكان المثلق في هذا الموضع قلق ذاتي لا يعلم الامر ذاته
ما قاب قوسين الا نصف دائرة تقطع القوسين الكون والله
فمن يعاين عينا لا يعاين بها عين فذاك دنو العالم المايح
وهو الذي فيه او ادنى وفيه له اسرار علم ولا يدري التي ما هي
وقال تندرن اينية العبد في الحق اندر اجابة ظهور وهو قوله تعالى
انني انا الله فلو لا نزل العبد الى اثر فينا حتى الى الذي هو غير الحق
فحفض النون قطن اش القديرة في الحديث ولولا له لحفظت النون من
اني وهي اينية الحق فحفظها كما اثر في قوله اني انا ربك فانه لا بد



BO_USJ_01620



من اثر فلما لم يجد ائمة العبد التي هي فوق الوقاية اثرت في ائمة الحق
فخضعوا وقاموا الرحمة التي هي الفتح فاما انما عن مقامه الا هو
ولا اثر فيه سواء فاقرب ما يكون العبد من الحق اذا كان وقاية
بين ائمة الحق وبين غيره فمكون محصورا قد احاط به الحق من كل
جانب وكان به رحمة لبقا صفة الرحمة فبما مفتوح ولا يحفظ عليه
وجود المحدث وقال ومن الخيرة دانه خلقكم وما تعلمون
وما ريت اذ ريت وكذلك فلم تعلموا هم ولكن اسم قتلهم والقيل ما
شوهه الامن المخلوق فتف ما وقع به العلم الفروفي في الحق قال
الصدق العيني عن درك الادراك اذ راك فتحرر فوصل فالوصول الي
الحقيقة في الحق هو عن الوصول اليه والحقيقة اعظم ما يكون لاهل التجلي
لا خلاف الصور عليهم في الحق الواحدة والحدود تختلف باختلاف
الصور والعين لا ياخذها حد ولا تشهد كما انما لا يعلم من وقف مع الحدود
الناظر للصورة حار ومن علم ان ثمر عيني هي التي سلبت في الصورة اعني
الناظر لان نفس علم ان ثمر ذاتا مجهولة لا تعلم ولا تشهد فتحصل
من هذا ان العلماء اربعة اصناف صنف ما لهم علم الامن طريق النظر
الفكري وهم القائلون بالسلوك وصنف ما لهم علم باسم الامن طريق
التجلي وهم القائلون بالبثوث والحدود وصنف ثالث يكون لهم علم
باسم بين المهود والنظر فلا يبقون مع الصورة في التجلي ولا يصلون
الي معرفة الذات الظاهرة هذه الصورة في اعين الناظرين والصنف
الرابع ليس واحدا من هذه الثلاثة ولا حتى عن جميعهم وهو الذي
يعلم ان الله قابل لكل مستد كان ما كان ذلك المستد وهذا ينقسم قسمين

الحقيقة في الحق

صنف يقول عن الحق هو المتجلي في صور المملكات وصنف اخر يقول بانها
المملكات وهي الصور الظاهرة في عيني الوجود الحق وكل قال ما هو الا
عليه ومن هنا نشاة الحجة في المتبين وهو عيني الهدي في كل حابر
من وقف مع الحجة حار ومن وقف مع كون الحجة هدي وصل
وقال اذا اراد الله تعظيم عبد عند عباده عدل به عن منزلة وكساه
خلعته واعطاه اسما وجعله خليفة في خلقه وملك من امام الامر وحملت
الغاشية بن يديه كما يحمل الملك الغاشية بن يديه ولي عهد وان كان في
المنزلة اعظم منه ولا بد من هذا حالته ان يعطى الى ثمة حتى فلا بد ان
يجب عن عبوديته وعلى قدر ما ينبغي عنها يجب عن ربه ولا يمكن الا هذا
فان الحجة في الوقت له والوقت وقته والحكم للوقت في كل حاكم الا ترى
الحق يقول عن نفسه انه كل يوم هو في ثمان فهو يجب الوقت له فلا يعطى
الا يجب القابل والقبول وقته حتى ياتي الامور عليه الحكمة فاذا كان
الوقت لصاحبه حكم عليه بما ظهر به
وقيل ما اختص آدم بالخلافة الا بالمشي ولو شا جعلنا فيمن جعلنا من خلقه
قلنا لا يصح ان يكون الاله مسيحا الانسان الكامل فلو جعلنا في غير انسان
من المخلوقين لكان ذلك الجامع عن الانسان فهو الخليفة بالصورة التي
خلق عليها فان قلت فالعالم كله انسان كبير فكان يكفي قلنا لا سبيل
فانه لو كان عين الخليفة لم يكن ثمر عليه من فلا بد من واحد جامع للصورة
العالم وصورة الحق تكون لهذه الجمعية خليفة في العالم من اجل الاسم
الظاهر بعيد عن ذلك بالامام بالانسان الكبير القدر الجامع للصورة
قال فيطلب الامداد من الحق فيمدها هذا الشئ ويطلب ايضا الامر

س



في العالم فيمضى ثم انه موثر فيه من العالم ومن الحق فاختلط الاكل
والتبني على اهل الله فطلب بعض العارفون الخروج من هذا الالتباس
واطلع الله على صورته الامر في اي مالا يكن التلطف به فكن انت
ذلك الطالب حتى ترى ما ايت وهو قوله وما مني الا واحد
ثم شبه بلحم البهي فاقطع حكمته الله في هذا التشبيه وما حوته تلك
المتحدة من الكثرة في الوجود ففقد هاتين ما هو الامر عليه فثبتت
ولا تفتش لكن من الامنا

وقال اعلم ان قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لقتلهم في العالم بكذا
وتق الميثية عن الحق كما يقتضيه قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون وقوله
يريد الله بكم اليس اثبات العلم والميثية لله وعلم الله لا يتخلو من
احد امرين وكذلك ارادته اما ان يكون صفة لم قابته به من ايدي
عليه ذاته لا يتوهم المتكلم او يكون عين ذاته لا نسبة لتسمي تلك النسبة
علما وهكذا اسماير ما تسميه به مما يطلب معنى فاثبت وما في الانتقال
العلم والارادة ولكن ما ورد الكلام لا يتبع العلم باسم ما والارادة
فيعلم على القطع ان في العلم علم وان العلم تابع للمعلوم يصير
مع حيث صار ويتعلق به على ما هو عليه في نفسه وذاته فما يتبع الا انه
ينتفع بالتعلق الخاص وهو امر جيد او نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه
الحق والاثبات الا على حادث اي على ممكن سواء كان ذلك الممكن موصوفا
بالوجود او بالعدم فتاب العلم هنا من باب التعلق حتى جي باذا لوني
قوله لو علم لو شأ فان الميثية متعلما الصدر ولا يصح ان يحدث القول
في ذات الله فانه ليس بمحل للحوادث فلا يقال قد شأ ان يقول

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وما خلق
حتى استوي الى جنة على العرش ولما عت رحمة الله اياي زيد البسطاني ولم
يس لكونه في الشئ بل عن حكم العمود قال لو علم الناس منك ما اعلم ما عندك
وقال لم الحق لو علم الناس منك ما اعلم لي جوك واعلم ان الله اذا اراد
ان يغير عبادته من يقوم منهم مقامه لا بد ان يكسبهم صفة ونعمة فيكون
الخليق هو الظاهر والذي استخلفه الباطن فيكون كصور الاعيان باطنه
من الرحمة لانه الحق الذي غلبت رحمة غضبه وظاهر من قبله العذاب فما
العذاب في ظاهره واما العذاب قبله فيغراه قبله من استخلف عليهم
وقال انشا الله المحمدي على ما انشا علم محمد صلى الله عليه وسلم فانشا
بالو من روافد حيا حتى ان دعاه على ر علي وذكر ان من الرحمة بهم ليلدا
ين دادوا طغيانا فيزدادوا من الله بعدا ومن رحمة قال لا يريد ان على
البعين فلو عرف الناس من محمد ما علم الله من باجمله الله عليه ما عباد الله
احدا ما كلم بل كان الناس يتبعون اهو اهر يعلم ذلك الله ما احده من
اتباع هو اه الا لكونه اتبع هو اه بعض علم في ما ان الجمل اوقع بعمر قال الله
تعالى بل اتبع الذين ظلموا اهو اهر بعض علم وقال لداود لا تتبع الهوي فتصلك
عن سبيل الله ولو نقل عن الله وسبيل الله ما شئ عم لدار القدر ان الله محل
سعادتك واما تمام الآية فهو من اعجب الاشارة الى حقيقة لاهل النهر عن
الله قوله ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد يا اسئوا
يعبر الحساب وقال كل من تلى وسكنى لما تلى بصدق بصور
ظاهري وحكمته باطني فذلك تال وصاحب سكينه فان تلى وسكنى ظاهري ولم
يسكن باطنا والسكون الباطن فهو المعنى الساري في الوجود من تلك الآية المتلوة



BO_USJ_01620

OpCARD

لانه لا يصح بها على ما تدل عليه وجاءت له من الفهم الاول المسبح ظاهرا
 في تلك هكذا اقلين بصاحب سكينه اصلا ولا هو وارث محدي دان كان من
 ائمة محمد فان تلك دسكن باطنا ولم تسكن ظاهرا وتعدى الظاهر حتما فذلك
 ليس بوارث ولا محدي ولا مؤمن وهذا بعد الناس من الله فان الروح
 القدس اول من يرثه ويرثي به والله محمد صلى الله عليه وسلم يقول لربه
 فيم ستماسمتا والله عند ذلك له يسعد له يسعد واعظم حرم تقوى
 به اذا عان يوم القيمة من سكن لما تله ظاهرا وباطنا
 وقال في قوله ما ابي نازله على ان يكون ابي حمف غاية لا يكون اسم جمع
 النعمة فان ذلك في اللفظ محتمل ولهذا ما هذه الالية في الرواية يوم القيمة
 وقال اعلم ان اسم كما فرق بين العارفين والعلماء ما وضع به ويميز بعض
 عن بعض فالعلم صفة والمعرفة ليست صفة فالعالم الميع والعارف رباني
 من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والحق كلف مع واحد لكن يعقل
 بينهم تميز في الدلالة كما عرفت في اللفظ والكل الثاني ما بالعلم عليه من
 اختصاص من عباده اكثر مما الخ به على العارفين فعلمنا ان اختصاصه بمن
 شاركه في الصفة اعظم عنده لانه مري نفسه في العالم مرة ولا يكون العارف
 ولا الفقيه مرة له وكل عالم عندنا لم ينظر عليه مرة عليه ولا حكم عليه علم
 فليس بعالم وانما هو ناقل والعلم يتصحب الرحمة بلا شدة فاذا رايت من
 يدعي العلم ولا يقول بشمول الرحمة فما هو صاحب علم فان الرحمة تتقدم من
 يدعي العلم تطلب العبد ثم يتبع العلم هذا هو علم الطريق الذي ذكره
 عليه اهل اسم وخاصته وهو قوله ما اتينا به رحمة من عندنا علمنا من
 لدنا علما وهذا هو علم الذوق لا علم النظر قال ويتوحيده العلماء وحده

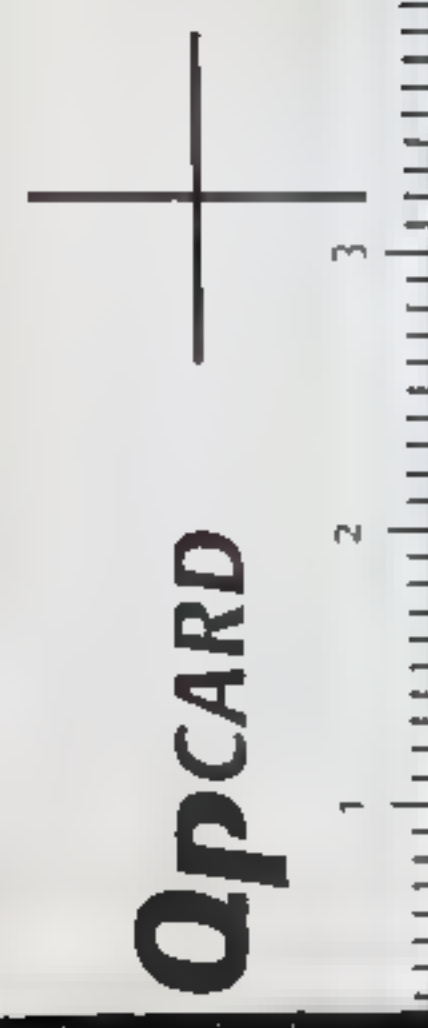
مدح الله في الدنيا والآخرة

نفسه اذ عرف الله خلقه به فك فالعارف لا يرى الاخفا وخلقا والعالم يرى
 خلقا وحقا خلق فمري ثلاثة لان اسم وترى حجب الوتر فهو مع الله على
 ما يحبه الله مع الكثرة كما ورد ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد
 فان الله وترى حجب الوتر فما شيعي الا بالواحد الكثير لا بالواحد اله واحد
 وقال في قوله ما لن تراه لان قال انظر بالهجرة فلو قال بالنور
 او باليا والناظر بها لم يكن الجواب لن تراه وانما اعلم ان روية الماي قطع العلم
 به ويعلم الراي انه راى امر ما وقد احاط علمه بما رآه وراى الذي يرى الحق
 لا تنفط لم رويته اياه وما لا ينضبط لا تقال منه انه الذي رآه اذ لو رآه لعلم
 وقد علم تنوع الصور عليهم في ترداد رويته مع احدة العين قال لم لن تراه
 بعينك لان المقصود من الروية حصول العلم بالماي ولا يراى الا في خلاف ما
 يراه في الروية التي تقدمت فلا يحصل لك علم به روية اصله الماي فقال له
 لن تراه في اقل من حيث النوع وانت ما تراه اهل تنوعا قال فقل اذا
 كان الحق بهيكل هل يمكن ان تصدق انك رايت اذ امر ايت او الحال واحدا
 في بصرك اذا كان في مادة عينك اذ بصرك وهذا مشهد من مشاهد الجبر
 في الله ولا يتعجب من طلب موسى ربه فان ثم تراه في طلب الروية
 والاشان بحكم الوقت فان الوقت حكم مطلق حقا وخلقا
 وقال في من ان لك الكشف العرفاني اعلم ان الذي اوجب الكشف العلم في
 الطمع الطبيعي في الربوبية ليشهد ما هو عليه الرب من الصفا الموشرة
 في الاكوان فينظر بها في ربوبيته عن كشف وتحقيق فلا يتعدي بالصفة
 اثرها فان الاسماء الالهية تتقارب وربما يتخلل من لا كشف له علم ولا
 دوق له فيها انها متداخلة ومتداخلة ولا يصل احد الى تحقيق ذلك الا

مطلب عظيم في الكشف
 العرفاني والعارف



BO_USJ_01620



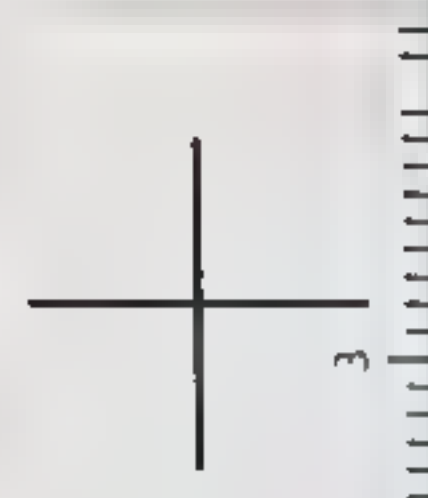
الابا لكثف الا ان هنا دقيقه وهي ان نسبة ذلك الاسر الاله الى الرب
 كما ما يكون عليه مثل نسبته الى المخلوق فان الامور اذا نسبت
 الى شيء تختلف نسبها باختلاف من انتسبت اليه فان كان معنى ذلك
 الاسر المنسوب على حقيقة واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من تقويم
 على تقيو المحل التي تنتمي لها فيسوقها ذلك الى تحصيل الوجوه التي تنبع
 عليم الادب مع اسمها اذا اثبت بها لانها قد علمت بالخبر الاله انما
 تخلوقه على الصورة الالهية وان الخلاف ما حجت لا الابا للصوم وان
 كل انسان ما هو على الصورة فان ثمر انسان حيوان وانسان خليفة له
 يعلم هذا الانسان الطالب اي انسان هو هل هو الحيوان والا ما هو
 فاجب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تجليها خاصا في رويته
 ويرى انفعال الكوان عنه كما قال الصديق ما رايت شيئا الا رايت
 الله قبل فيرى صدور الكوان عنه في الكوان ويرى صورة التعليق
 وهل يكون الحق في ذلك التجلي على صورة ما يتكون عنه او على صورة
 الاسر النسبة التي تكون بها التي تقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء ويرى
 من اين يقبل الامور بالكون الكون هل يقبل من امر وجودي
 ام لا فاذا اظهر على يظهر بصورة الاسر الذي قال به الحق كن او يكون
 هو عين الصورة التي قال بها كن فكانت في حق الحق اسما وفي جوهر الكون
 ثم خلقا وصورة واذا كانت هذه المأبذة فعلى تنبع تلك الصورة الاسمية
 على ما شاهدنا الحق او يظهر بهذا الاسر في صورة اخرى لتكون عين
 اخرى لاختلاف الامثال لما بينهم من التميز الذي يقال هذا اليه هذا
 وهذا مثل هذا كل هذا ايطلم العارف حتى يقف عليه من نعمه وهذا هو

الشخص

الشخص الذي يدعوا الى الله عليه بصيرة ويكون من نعمه على بصيرة
 ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو امر صحيح او تارة حق في خلق او خلق
 في حق او حق في حق او هو المجموع اولا اثر في نفس الامر وان ظهر انه
 اثر كما قد مر في الروية هل الامر الحق او نفس الراي اولي هذا اولي
 هذا مع ثبوت مرأي لا يعرف ما هو كذا كذا يكون ثبوت اثر في الكشف
 وفي الوقوع فان جعلنا محله حقا او خلقا لم يصدق هذا الجعل وما اثر
 الا حق وخلق فان محل الاثر وهذا من اشكل ما تروى والنفس تحصيل
 فاذا اطلع العارف على الوجه الصحيح انتقل من درجة المعرف الى درجة
 العلم وكان عالما الحيا بعد ما كان عاميا فاما باننا ولا يقال الجحيم الا فيمن
 هذه صفة فان لم الاسر العام الجامع فاذا انظرت اليه قلت ان حق شمر
 تنظي اليه فتقول ان خلق ثم تنظي اليه فتقول له حق ولا خلق ثم تنظي اليه
 فتقول لاحق ولا خلق ثم تنظي اليه وتقول حق خلق فتجاريه حيرتك
 في الله تحسب تعرف انه قد حصل الصورة وانما فارق الانسا الحيوان
 ومن لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفا فليس الانسان
 المخلوق على الصورة الذي لم الاله مائة في الكون صاحب العهد فان
 اسم لا ينال عهد الظالمين وليس عهد سوى صورته فاعلم ذلك
 وقال اعلم ان لتعرف اسم عنان في الخلق عنده من ولي غيره طي يقيم الطريق
 الواحد الكشف فيري من ان الخلق عنده الله ينفا على كل طائفة
 بقدر ما من اسم والطريق الاخر ملازمة الادب الاله والادب الاله
 هو ما شرع لعباده على السمت رسل فمن في حق شرعه فقد تادب باذا
 الحق وعرف اوليا الحق فاذا امرت من جمع الخير بيديه وملاها به



BO_USJ_01620



OpCARD

فتعلم ان قد احدث با د ب الله قال فاذا رايت من سلم واستسلم
 وقامت به ا د اب الحق تمام بها في نفس و في عباده وتادب مع الصنف
 لادع الاشخاص وتخل صاحب الصنف ان تادب مع وما عند خبر
 بحال هذا الاديب فانه ينظم الي العالم بعين الحق وعين الحق تنظمهم
 بما اعطاها علم اسم فظهر وعلم اسم بهم بقاها هم عليه من الاحوال
 قال وعلا متهم اذا اراد ذكر الله لتحققهم بالله وليس الا العبودية
 المحض التي لا يشوبها ريوبيد بوجه من الوجوه وكل نعت يربى في
 رايحة ريوبيد فهو ادب الخ لانه لا ادب الا لله فلو لم يستقر الخليفة
 ينظم وينتقم والى ما ان لا يخلو من منازع والويل له يساه فلو ساه
 فليس بويل ولا نوتش على جناب الحق شيا منكم بيدا والخليفة هو
 نعم وقت وللعلم في وقت فوفاير في جانب الحق عنهم ووقاير جمع
 جانب العلم فيستقيم ما وقع منهم مما يفسد لم الولي
 وقال اعلم ان عباد الله الذين اهلهم الله له واختصهم الله من العباد على قسمين عبا
 يكونون له به وعباد يكونون له بانفسهم وما عداهم فله بانفسهم ليس به منهم
 فلا كلام لنا مع هؤلاء فانه جاهلون وبعوذ بالله ان يكون من الجاهلين فاما
 العباد الذين هم له عبا بانفسهم فهم الذين يحقوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون وهم العبيد الصبر الشدا الى جانيهم وعلامتهم الانصاف
 بجميع الاحوال من قنات وقا واثبات ومحو وعينية وحضور وجمع ورفق الي
 ما يقبل الكون من الاحوال وكل ذلك من نفوهم التي تنسب الى المقام المذكور
 من قول وزهد ودرع ومعرفة ونجته وصبر وشك ورضه وتسليم الى سائر
 المقام المذكور في الطرق فان تقسم تقبل التقييد والتبديل من حال الى
 حال

الى حال ومن مقام الى مقام ولكن ذلك كله من لما سمعوا دعاه اياهم من
 هذا الاسم كلما فدخلوا عليهم به ذوقا وحالا له علما وله اعتقادا فان سايده
 المؤمن وعلم الي رسوم يعلمون هذا الاسم كلما ولكن له قدم لهم في انفسهم
 اذا تجلى لهم الحق لم يشعروا الظهور لان الحدث اذا ظهر لم يقدر يحوا الشرح
 اذا لا طاقة للمحدث على روية المقدم ولهذا اجا الخبير الهج بان الحق قد يكون
 بمر العبد وسمع حتى يثبت لظهور الحق في المتجلى او الكلام الاتري موسى لما كان
 الحق سمعه ثبت كلام الله فكلمه فاما وقع التجلي ولم يحس الحق عند ذلك بعض
 موسى كما كان سمع صمقى ولم يثبت فلو كان بهم لثبت واما العبيد الاخرين
 منهم له به فيثبتون في كل موطن مهول من حادث وقدير للقران الالهية السارية
 في دواهم فلا يبق حال ولا تمام الا ويظهرون به ومنه بطرق التكريم والتميم
 فيه فهم يملكون الاحوال والمقام ولا عليهم شي الا ما قرى به من ذلك الامر الذي
 يملك الحق اذ كان الحق ملك الملك قال فخرق العوايد لمن كان به بنفسه المنة
 لمن كان به باسمه فعولا اصحاب كراما وهولا اصحاب منار لفاصل الكمال ما علموا
 عند الله وعند الحق واهل المنان في معلومون عند ابناء الخلق وعند اسم الله
 عند الخلق الا ان اهل خرق العوايد في جبال الملك الالهية واهل المنان ل
 مخلصون من الملك فهم على بصيرة وبينية من رجعهم من اهل وصول الى عين الحقيقة
 وقال الخلق كل من يتط به الله ارتباط يمكن بواجب سوا عدم وجود
 وسعد او شق والحق من حيث اسمايه من يتط بالخلق فان الاسما تطلب العالم
 طلبا ذاتيا فانه الوجود من وجع من التقييد من الطريق فيكون به وله فهو
 بناولنا فله فينا الامداد الوجودي ولنا فيه الامداد العلي فكلين ايانا
 تكليف لم فينا تكلف التكليف فاكفنا سوانا ولكن به لا بنا فتدخلت الى اب

BO_USJ_01620
 OpCARD

فهو الرفع الدرجات مع التزول الذاة والخلق التزول مع العرج
والصعود الذي تخرج من وجود عن تأثير وجودي وعدي ولا حشر
في الحقيقة الا السب وجه امور عديته عليها وواج وجودية فالعدم لا يوش
من غير ان يشتر منه وواج الوجود والوجود لا اثر له الا بسبب عديته فاذا
ارتبط التقيضان وهما الوجود والعدم فام تباط الوجود دين اقرب وما
ثم الا ان تباط والتفاف كما بينت بالفت الساق بالساق اي التفت امرنا
بامرنا وانفقد فلا يتخل عن عقلنا ابدا

وقال الحق وهاب على الدوام فيناض على الاستمرار والمحل قابل على الدوام
فاما يقبل الجهل واما يقبل العلم فان استعد وتقيها وصفا في اقله وجلاها
حصل لم الوهب على الدوام وحصل لم في المحظ ما لا يقدر على تقييده
في ان من كثرة لا تشاء ذلك الفلك المعقول وصيق هذا الفلك المحسوس فكيف
يتفق ما لا يتصور له نهاية ولا غاية تفق عندها قدم في ذلك سبحانه
في امره لرسوله وقل رب زدني علما والى ادخلنا الزيادة من العلم المتعلق
حكمة التوحيد ليعيد معنى في توحيد فتزيد رغبته في تحييده فيراد
فضلا على تحييده دون انتها ولا انقطاع فطلب منه الزيادة وقد حصل
من العلوم والاسرار ما لم يبلغ احد وما يورث ما ذكرناه من انه امر بالزيادة
من التوحيد لا من غيره انه كان صلح الله عليه وسلم اذا اكل طعاما قال اللهم بارك
لنا فيه واغفرنا خير امنه واذا شرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
لانه امر بطلب الزيادة فكان تذكر عند ما يرى اللبن اللبن الذي شربه
بيلة اسايه فقال لم جبريل اصبت الفطر اصاب الله بك انتك والفطر علم
التوحيد الذي فطر الله الخلق عليها حتى اسهدهم وقت ان يفهم من ظهورهم

الت بكم قالوا بلي فشهدوا الى يومية قبل كل شيء ولهذا تناول صلح الله
عليه وسلم اللبن لما شربه في اليوم وتناول فضله على قتل ما اولته يارسول الله
قال العلم ولولا حكمة مناسبة بين العلم واللبن جامعة ما ظهر بصورته
في عالم الخيال وقال اعلم ان الحقة والماد جميع المطامير

والمشارب والمناج والملاهي والمالك والمجالس ارواحا لطيفة عن يمين
هي حياتهم وعلمهم وقايم وسعادته وتيسيره به وعلومه متلثة في حضم
مشاهدة خالقه وبذلك الارواح امانه عند هذه الصور يودونها الى هذا
الروح المودع في الشبح الا تقي الي بعضهم كيف يودي امانته الذي هو
في الحيوة فاذا ادي اليه امانته الذي هو في الحيوة حتى في امانه المطبق الذي
دخل منه فيسبب قيا واما من طلق اخري فيسبب عذره واولا فما اعطاه الا
الاول الا الله الذي اداه الى الروح وبقه باسرا في بطنه الوجود يعني
وبكيفية وسيدور بدورة الاكرم كالدولاب فالروح معدور في تعسقه لغيره
المحسوسات فانه عاين مطالبه فيما في منزل محبوبه قال ابو اسحق الدوالي

يا دار ان عن الايفك تينني سم دركي ما تحويه يا دار
لو كنت اشكو اليها حب ساكنها اذا رايت بنا الدار بينهما

وقال اعلموا ان بسلة سورة براءة هي التي في النمل فان الحق اذا وحب
شيئا لم يرجع منه ولا يبرده الي العدم فلما خربت رحمة براءة وهي البسلة
بحكم النبوي من اهلها برقع الرحمة عنهم فوقف الملك بها لا يدري اين
يضعها فقال اعطوا هذه البسلة للبنا يبرأ اليه امت بسيلان وهي لا يلبسها
الايمان الا بر سولها فلما عرفت قدر سيلان واستبتم اعطيت من الرحمة
الا نسانيم فلما وهوبهم الله من الرحيم الذي سلب من المشركين



BO_USJ_01620

OpCARD

وقال ان التيقن ان ما عن وجود الحق وعن وجوده العالم قد وجد
 العالم غير ان ما فلا نقول من جهة ما هو الامر عليه ان الله موجود قبل
 العالم اذ قد ثبت ان القبلة من صيغ الى ما ولا ان ما ولا ان العالم
 موجود بعد وجود الحق اذ لا بعدية ولا مع وجود الحق فان الحق هو
 الذي اوجده وهو فاعلم ويختار عدمه ولو يكن شيئا ولكن كالتنا الحق
 موجود بل الله والعالم موجود به فان سال من كان وجود العالم
 من وجود الحق قلنا من سوال من ما في والى ما من عالم الالب وهو
 مخلوق به بما فان عالم الالب له خلق التقدير لخلق الالهي فلهذا
 سوال باطل فانظر كيف تسال فايال ان تتجمل ادوات التوصيل عن
 تحقيق هذا المعاني في نفسك

وقال في قول القائل قل رب العالمين فان المحدث اذا قرن بالتقدير
 لم يبق له اثر وهذا هو مقام الوصول وقال ولم اهل القناعي انفسهم
 واما لو فتح عن قنايه لما قال الحمد لله لان قوله الحمد لله اثبت العبد
 الذي هو المعبر عنه بالى دا عند بعضهم وبالثوب عند اخرين ولو قال
 رب العالمين لكان ارفع من المقام الذي كان فيه فذلك مقام الهالكين
 ولا مقام اعلى منه لانه شهود لا تتحرك مع لسان ولا يضطر به جنان
 اهل هذا المقام فاعرفوا اهلهم استولت عليهم انوار الذات وبدت
 عليهم رسوم الصفا فتم عن ايسر اسم المجنون عند المجبول لديه
 الذين لا يعرفون سواه كما لا يعرفون سواه فلم تزل القوة الالهية عنهم
 بالمشاهدة فيهم من و بالصفات في القديسين فلا ولم الا من حيث
 الاقتدا ولا ذكر الا اقامة سنة افرض لا يجيد وزعر سوا السبيل

وقال اللام تقي الرسمة كما ان الباقية ولهم اقال العباس بن
 العريف العلوي والعارفون في ثابت المقام الاعلى للسلام فانه قال في
 كلامه والعارفون بالهمم ثم قال في حق اللام والحق وراذ لك كله
 ثم من ادتيها على ذلك فقال والهمم للوصول والهمم للعارفين الباقين
 وقال في العلم اللاميين واما يتبين الحق عند اضمحلال الرسمة وهذا
 هو مقام اللام فنا الرسمة فالحمد لله اعلى من الحمد لله فان الحمد لله يتيقن
 والحمد لله يعنيك فاذا اقال العالم الحمد لله اي لاحد منه الا هو
 فاحري ان يكون ثم محمود سواك وتقول العامة الحمد لله اي لا
 محمود الا الله وهي الجامعة فاشتركا في صورة الملقظ فالعلم انت
 الحامدين المخلوقين والمحمودين والجامعة انت المحمودين من الخلق
 واما العارفون فلا يمكن لهم ان يقولوا الحمد لله الامثل العامة وانما
 الحمد لله لبقا نقي سهر عندهم

وقال عالم الدين في هو الميسر وت لعموم الملقظ فان البرهان في التمر
 المقامات علما بالامور وهو مقام الاسماء الالهية فانها برز في بيتنا وبين
 المسيح فلما نظى اليه من كونها اسما له ولا تنظر اليها من حيث ما يعطي فيها
 الآثار المنسوبة للمسيح فتق في المسيح وتقي فنا وله

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| الروح للجسد والنيات للعمل | تحي بالحياة الارض بالمطر |
| فتبصر الزهر والاشجار بانهم | وكل ما تحب الاستجار من ثم |
| كذلك نحن من اعمالنا صبور | لا راحة من تق ومن عطى |
| لولا المشقة كان المسك يتحل من | اعرفها هكذا يفتح به نظري |
| اذ كان مستند الكون اجمع | لم فلا في ق بين التبع والف |

الكل هو في الحقيقة
 انما هو في الحقيقة
 انما هو في الحقيقة
 انما هو في الحقيقة



BO_USJ_01620

OpCARD

قال الشيخ في انقطاب النيات اعلم ان الى اعانت النيات رجالا على حال محض ووقت
خاص والنية لجميع المحركات والسكنات في المكلفين للاعمال كما بينت في الارض
والنية من حيث ذاتها واحدة وتختلف بالمتعلق وهو المنوي فتكون النية
بحسب المتعلق به لا بحسب ما قال ولما رأت ان الالتباس قد طرأ على من يزعم
انه في نفس من رجال الله انقواء ان يتصرفوا بالجهل والتخليط فانه محل
الوجود الطبعي فارتقت همهم الى الله شغلا بالنيات اذ كان الله
قد قال لهم وما امر والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والى خلاص النية
ولم يجدوا قيدا بقلوبهم لانه فان الانسان قد يخلص نية للشيطان وليس يخلص
فلا يكون في عمله لله شي وقد يخلص للشرك وقد يخلص لله فلهذا اقال
مخلصين له الدين لا لعزوه ولا بحكم الشريعة فتشغلوا انفسهم بالاصل في قبول
الاعمال وينيل السعادة ووافقة الطلب الالهي منهم فكلهم في الاعمال
قال من احوال هذه الطائفة عامر اعلم لقلوبهم واسرارهم متعلقة بالله من
حيث هو في انفسهم لا اجتماع لهم بالذات مع العاقل من كنهه ليلية تظن في الغيب
الغالب عليهم مقام الخزن فان الخزن اذ افتقد من القلب حجاب فالعارف
ياكل الحلوى والعسل والمحقق الكبرياكل الخنظل العارفون بالنظر الى هولا
كالاطفال الذين لا عقل لهم من حور وبلتدون بجشاشة فاعظكم بالمدى
فما ظنكم بالعامية لم تقدم الراسخ في التوحيد ولهم المشافقة في المهوانية
يقدمون النية على الاثبات لان التزديد شاعهم كلهم له الم الله وهي
افضل كلمة جاءت بالرسول ليوافق الله في شئ لهم الحضور التام على الدوام
في جميع الاحوال

قال الشيخ الاكبر في الفتوحات جعل الله في قلب العارف كثر المعرفة بالله فشهد
به بما شهد الحق به لنفسه من وحدة اسم في الوهية وثمرة هذه التي يتم عز
كل ما سواه فقال شهد اسم الله له الله هو والملايك واولو العلم جعلوا
كثر اذ قلوب العلماء به ولما كانت كثرة انك لا تدخل الميزان يوم القيمة
ولا ينظر لها عين الا ان كان في الكتيب كتيب المسك الابيض يوم الزور
ويظهر جسم وهو النطق بعناية لصاحب السجلات لا عين فذلك هو احمد
توضع له في ميزان جسمه لا عينه اذ لم يكن له حين غيرها فلا يترك
ظاهر حاجته فان انت من روحا ومعناها من كثر مدح ابن ادينا و
وكما ظهر في الاكوان واللعيان من الحين فهو من احكام وحقا
وقال بين القلب والعرش في المستقلة ما بين الله والرحمن وان كان اياما
تدعو اقل الاسماء الحسية ولكن ما انكر احد الله وانكى الرحمن فقالوا
الرحمن فكان مشهد الوهية اعلم لا قرار الجميع بما فانها تتضمن البلاء والعافية
وهما موجودان في الكون فما انكرها احد ومشهد الرحمانية لا يعرف الا
الرحموني بالايان وما انكم الا المحموني من حيث لا يشعرون انهم محموني
لان الرحمانية لا تتضمن سوى العافية والخير المحقق فانه معروف بالحال
والرحمن منكر بالحال ففعل لم اياما تدعو اقل الاسماء الحسية ففعل اهل
البلاء تقليد بتعرف اسم من وراء حجاب البلاء فاعلم ذلك
وقال لي في الاسلام في حق الصبي الصغير الرضيع لا يحكم البتة عند اهل الظاهر
واما عندنا فهو بالاصالة والبتة موقوفات في الصغار بطي يتيقن في الكبار بطرق
واحد وهو الاصل لا البتة فالايان اثبت في حق الصغير الرضيع من الكبر
فانه مولود على الفطرة فطرة الايمان وهو اقرب الى الربوبية من حين الاخذ فاشهد

↑
BO_USJ_01620
OpCARD

على نفس بقوله الست بكم وما يطى الامر بعد ذلك يخرج عن حكم الاقرار
 الاول وصحته ثم لما ولد ولد على الفطرة الاول هو مؤمن بالاصالة ثم حكم له
 بايمان ابيه في امور ظاهرة فقال والذين امنوا ابتغوا فيها ثوابا كثيرا
 يعني ايمان الفطرة والحقا فهدى ربيهم فورا فهدى عليهم ان ما نواذلت
 بينهم احكام الاسلام كل ما مع كونهم على حال لا يفتلون جمل واحد ثم قال
 وما التناهم من علمهم من شيء يعني اولئك الصغار قال ما نقصناهم شيئا من
 اعمالهم وازداد العمل اليهم يعني قولهم بل فيهم على غاية التمام ما نقصهم
 من شيئا لانهم لم يضل اعلمهم حال حتى جهلوا فعل ما من افعالهم عن ذلك الاقرار
 الاول بماطر اعلى الكبير العاقل فنقص من عمله ذلك بقدر ماطر اعلى لم يرض
 انهم ايمانهم الكبير بلا شك فخرج الامر من حج الكبير

وقال ان الراد تعلقت به النفس في تحصيل القوة وسكنت عند وجودها طمأنينة
 وانجبت عن الله به وجه مسودة بوجود هذه الحجاب لما حصل لها من السكون
 اذا كانت الحركة متجهة ظاهرة او باطنا واذا فقد الراد تسوس باطنه واصطب
 طبعها ونفسا وتعلق عند فقد هذا السبب المسير زاد او زال عنه ذلك السكون
 فكلما يودية الى السكون فهو زاد وهو حجاب البتة الحق بالفعل وقدره الشرع
 بالحكم فتقوى اساسه فلهذا كان اثره سباب اقوى من البتة دعنا لان
 البتة دعنا خلاف الحكمة والاعتقاد اعلى خلاف العلم فيبلغ الانسان ان يكون
 مثبثا لا فاعلا بها غير معتد اعلى وذلك هو القوي من الرجال ولكن لا يكون
 له مقام هذه القوة من الاعتماد ان تؤثر فيه الاسباب الا بعد حصول الابتلاء بالهم
 عن الاسباب المتعارضة وكل ما من ظاهرهم والاستعمال فاذا حصلت هذه
 القوة الاولى حينئذ ينتقل الى القوة الاخرى التي لا تؤثر فيها عمل الاسباب اما في
 ذلك

ذلك ففيه مسلم للعبد التولية وهذا هو علمه الذي وحاله والعالم
 الذي يجد الاضطراب وعدم السكون فليس ذلك هو العلم المطلوب والتمسك
 عليه فانه غير معتد به بل اذا اعتد النظر في كنهه وجدته ليس بعلم ولا
 اعتقاد وهذا الاثر له ولا حكمه في هذه القوة المطلوبة التي حصلت عن علم الله
 والحال وهذا هو علم مرض النفس واما وجود الاحساس بالالهام الحبيب من جود
 وتعب مستل ذلك لا يتبدع فانه امر يقتضيه الطبع ليس للنفس فيه تعلم وليس بالمر
 نفس وقال في البرية الذي هو قوه من نور اما
 اصحابنا فخلطوا في هذه القوت فأكبر القتل جعل صنيعه المكنى واعلاه ان تلك
 الاعلى الذي لا تفك فوهم وان الصور التي تحوي علم صور العالم فخلطوا واسع القوت
 الاعلا وصنيعه الاسفل من العالم وليس الامر كما زعموا بل لما كان الخيال كما
 قلنا يصور الحق في دونه من العالم حتى العدم كان اعلاه الصنيع واسفله
 الواسع وهكذا خلط الله فاول ما خلق منه الصنيع واخر ما خلق منه الواسع
 وهو الذي يله قرة راس الحيوان ولا شك ان حصره الافعال والاكوان اوسع
 ولهذا لا يكون للعارف انتفاع في العلم الا بقدر ما يعلم من العالم ثم اذا اراد
 ان ينتقل الى العلم بالحقيقة الله لا ينزله من السمت الى الصنيع قليلا قليلا
 فنقل علومه كلها في ذات العلم بذات الحق كسفا الى ان لا يتعلم معلوم الا الحق
 وحده وهو الصنيع مائة القرى وصنيعه هو الاعلى على المحقق وفيه الشرف التام
 وهو الاول الذي يظهر منه اذا البتة اسم راس الحيوان

وقال ان ما من من ماهو فوق الطبيعة ومن ماهو تحت الطبيعة فلم الحكم العالم
 فالذي له الحكم تحت الطبيعة في كبره في يتميز بركات الافلاك والزمان في
 قسم معقول والطريق الى معقوليتهم الوهم هو امتداد متوهم تقطع حركات الافلاك

مطلب الزمان



BO_USJ_01620



OpCARD

كما خلا استمداد متوهج لانه جسر فحصل ان عليه هذا القول انه عدم له وجود
له واما الزمان الذي فوق الطبيعة فتبينه الاحوال وتبين في امر
مفعول لا متوهج يلقي الى العقل الاله سر الدهر فلنظرة في فضحت الزمان
الطبيعي وغير الطبيعي وقد وقع في الامور والنسب الالهية والى ما بين نسبة
الزمان والمكان وهما في المكان قول رسول الله للسود اين كان الله
وقوله وهو الله في السموات والارض واما نسب الزمان فتقوله ستفرغ
لكم ايها الثقلان وقوله يا منتهى الله في ظل من الغار ولله امر من قبل ومن
بعد وما اشبه ذلك وقد ورد في التسمية الدهر فان الله هو الدهر فالدهر
المسبوب الزمان في مظهر الاسم الدهر وهو الظاهر فيه والفعل في الكون للظاهر
لا للمظهر وحكم المظهر انما هو في الظاهر حيث ساء بتقسيم ولهذا تناوله
فقال معناه انه الفاعل في الدهر وهذا احتياطي لان لم يفرق بين الفعل
حيث نسبة للفاعل ونسبة للمفعول فالنقطة فاعل والمفعول واقع في الدهر والفعل
حال بين الفاعل والمفعول فلهذا فرق هذا التناول بين الفاعل والمفعول
فيه فلا سلك علم ذلك الى قايمة وهو الله ولا تناوله تناول من يعرف ما يستحقه جلال
الله من التعظيم وقال في باب الحج في الاثر اذ والحق ان من افرد
قال الافعال كلام الله والعبد محل ظهورها ومن قرئ قال الافعال لم يوجه وتلبي
الى من ظهرت عنه بوجه لسمي ذلك كسبا منه هب قوم وخلقنا من هب احسن
واتفق الكل على ان خلق القدر المأثر في ظهور الفعل من العبد لله كما وانها
ليست من كسب العبد ولا من خلقه واختلصوا على الاثر في المقدور ام لا فمنهم من
قال لا الاثر في المقدور ولا يكون مقدورها الاعتراف به في التكليف وتوجه
على العبد اذ لو لم يكن قادرا على الفعل لما كلف ولا يكلف الله نفسه الا وسعها وهو ما
يقدر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

يقدر على الله تبيان به فلم الاقصد ان على الايجاد ما طلب منه ومنهم من
قال ليس للتقدم الحادثة اشر خلق في المقدور الموجود من العبد وليس
للعبد في الفعل الصادر منه الا المكلف وهو اختياره لذلك الفعل اذ امر
بكن مصطل اوله مجبور واما اهل الله الذين هم اهل فاعيان الافعال
الظاهرة من اعيان الخلق انما هي نسب من الظاهر في اعيان هذه
الممكنات وان استعدادات الممكنات اشرت في الظاهر في اعيان الممكنات
ما ظهر من الافعال والعطائير في الاستعداد لان يقال انه فعل من افعال
المستعد لان لذاته اقتضاه كما اعطى قيام العبد في قام به حكم العالم وكونه
عالم ليس فعلا فالانقضات الذائبة ليست افعالا متسوبة لمن ظهرت عنه
وانما هي احكام له فافعال المكلفين فيها كلفوا به من الافعال او التناول
مع علمنا بان الظاهر الموجود هو الحق لا عيهم فاذا علمت هذا ان عيهم
ان تلبي الافعال كلام الله كما تلبي الله سبحانه او الرحمن مع احديته العيني
وله يعني علينا ان تكون عقولنا بحكم تقوى ان ذ العظيمة
اذ اغلب الطبع اللببي كثر على عقل شخص انه للمعير
وقال لما اراد الله ان يجعل من الوهابين ما شاء من اليبس باسم ساء شرعا
بو اسطر رسول ملكي فملك الامور وجعل لك الحكم فاعلم حذرا رسولك
فمن كونك حاكما فيها هو القدر الذي اعطاك من الوهبية وعلى قدر ما حذر
لك ومنعك من تجاوز هو ما ارفع عليك من العبودية
فانت رب واستعبد وانت انت مستعار ولا وجود في عين عين فلا احكام ولا
قبحا مثل من حيث انه فلا اضطراره ولا اختيار ولا نقا ولا قبحا ولا قبحا
وقال اذ اذكرهم في نفس ذكره الحق في نفس من حيث لا شيء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

العبد بان الله ذكره فان الله اذا ذكره في نفسه فذكره في حضرة اذليه لاحد
 فيها فكان للعبه هبه الذكر قدم في الانزل حيث احضر الحق في نفسه
 بالذكري فانه اذا ذكره ملا فقد ذكره في حضرة حدوث والحدث
 صنع للعبه وقى بذكره في حق الله لا يتحقق بالقول فقط بل تقرر
 العبد اذا رزق التوفيق في جميع حركاته لا يتحرك الا طاعة الله
 من واجب او عند وب اليه وليس في ذلك ذكر الله اي يذكره في ذلك الفعل
 انه لم يطق في القربه ليعب ذكرا قالت عائشة عن رسول الله انه كان
 يذكرك الله على كل احيانه فحمت جميع احواله فيقط ونوم وحركته
 وسكون في يده انه ما تقرر ولا كان في حال من الاحوال الا في امر
 يقرب الى الله لانه جلس في الدارين لم يجمع الطاعة من فعل او تركه
 وقال في يوم عتيق اتيانه في هذا اليوم بخلاف اتيانه
 يوم القيمة فان ذلك الاتيان انا هو للفضل والقضاء وغير الفرق
 بعضا من بعض يساهروا اليوم اتيانه للواقف في هذا الموضع اتيان
 لمعقود ومرحمة وفضل وانعام نيا في ذلك الفضل الا في في هذا
 اليوم من هو من اهل بيعة المحمدين بالحق ومن ليس من اهل بيعة من شادهم
 في الوقوف والحضور في ذلك اليوم وليس بالحق فكلهم كالجلس مع القوم
 الذين لا يشق بهم جلسهم قال ما للملايكة في اهل مجالس الذكر فيمن جا
 لما جئت لم لا للذكر اهل القوم لا يشق جلسهم فمعهم مغفرة الله ورضوانه
 وقال لا شك انه من ترك شيئا من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
 مما لم يفرض عليه فانه يتحقق من حجة الله اياه على قدر ما يتحقق من اتباع الرسول
 والذب نفسه في حجة الله لعدم اتمام الاتباع وعند اهل طيق الله لو انتم في جميع

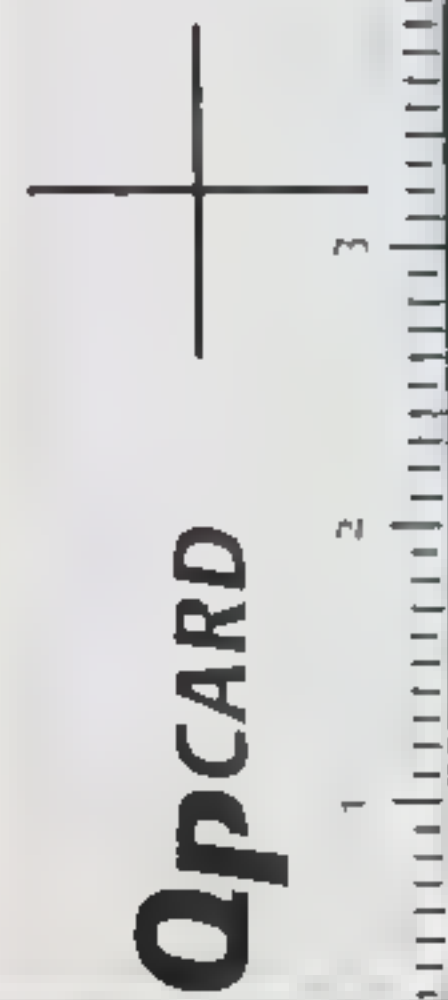
دونه

امور واخل بالاتباع في امر واحد مما لم يفرض عليه بل خالف سنة الاتباع في
 ذلك مما ايجبه الاتباع فيه انه ما انتم تخط وانما اتبع هوى نفسه لا هو مع اتباع
 الاعذار الموجبه لعدم الاتباع هذه امثلي وعندنا قال ما محمد صلى الله عليه وسلم
 قل يا محمد لا مثل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني بحمل الاتباع دليله وما قال في
 شيء دون شيء بحسبكم الله والله ما يقول لقد كان لذكره رسول الله اسوة حسنة
 وهو الاتباع وعليه قد ما يتحقق تنقضي وعند اهل الله هو امر لا يقبل النقض
 وان العبد لا ينقصه فانه في حبي الله عن الاتباع في امر ما فالحق ينوب
 عن عبدا وقال اعلم ان اليوم في ان ما ان العبد في يده
 ليلة على ناره من ياعلي الاصل فان موجه ان ما وهو الله يقول واينه
 لهم الليل من النهار كما تسليح الشاة من جلدها فكان الظهور لليل والنهار
 مبطون كجلد الشاة فاهر كالستر عليها حتى يسليح منه فيظهر ما كان تحت ستره
 والعمر تقدم النهار على الليل ايضا بهذه الآية وهو قوله فاذا هم مظلمون واذا
 هم في نيل على الزمان المستقبلي ولا يكون الموصوفون بهذا باهم مظلمون الا
 بوجود الليل في هذه الآية فكان النهار عطا عليه تسليح منه اي ان يزل فاذا هم
 مظلمون اي ظهر حكم الليل وحكمه الظلام فاذا الناس مظلمون وظن هذا
 الحكم العجيب في الشرع العربي في يوم المعرفة فان العرب والشرع اخذ واليلة عن
 عن يومها فجعلوا اليلة عن قبة هي الليلة المستقبل من يوم عتيق التي يكون صبيحتها
 يوم النحر من المي دلف وسائر الزمان عندهم الليل التي يكون صبيحتها
 فاجتمع العرب والعجم في ما حيس هذه الليلة عن يومها اعطاه ذلك مقام المي دلف
 المسح جمعها فانه جمع فيه العرب والعجم على حكم واحد فجعلوا اليلة عن قبة
 ليوم عتيق المقدم لكون الشارع شرع انه من ادرك الوقوف على قبة ليلة جمع

تسليح



BO_USJ_01620



قبل النجى فقد ادرى الحى والجمع عرفة كل يوم كامل بليته من عزوب الى عزوب عند
 وقال في قوله صلى الله عليه وسلم الحجر عيني الله نرى تعلم ان عيني الله حلقه
 ونرى في قبضتها وما بيننا وبينها حجاب ذلك لما ظهرت في منظر عيني كصور
 يعبر عنها بالحجرت قد استعداد هذه العيني المسماة حجرا لنبته ظهور
 السجين بها فالتفت الصق والحصى مع انها عن الله لا تشك ولكن على الوجه
 الذي يعلمه سبحانه من ذلك فصيح الالب ومن هنا تعرف قولنا ما
 في الوجود الا الله والاعيان الامكانه على اصلا من العدم متغيره الله
 في اعيانها على حقايقها وان الحق هو الظاهر منها من غير ظل فيه مقتولة
 فتظهر بصورة ذلك العيني لوصح ان توجد كانت بهذه الصورة في الحسن
 في نظري ما اعجب امر الوجود فحين المستفيد الوجود عيني المعين فان
 كانت الاستفادة عيني الوجود وهي الصورة فالمستفيد الظاهر والمفيد
 العيني لان الصورة التي تظهر بها الظاهر هي صورة عيني المظهر حقيقه فكل
 حكم ينسب الى الظاهر انما هو منها وادها الظاهر بظهور حكم التاثر
 فيه اذ لم يكن لها ذلك الحكم اذ كانت ولا تجل في صورتها ولا ظهور
 وانما بينا لك ذلك الحكم لمعرف من هو الطائفة والمطوف به والحجر والمبطل
 فكون يجب ما علمت من ذلك فكل من صور تدع وفيها تحسر روحك
 يوم القيمة وبذلك تتميز الزور الاعظم فلا يفوتك علم ما بينك عليه
 وقال في قول الصوفي ان العالم من على صورة الحق في جميع احكامه
 الوجودية فان قلت فاین البتة في الجهل ببعض الاشياء ما هناك جهل فلما قد
 قلنا ذلك ان قلت اني لست غير الله وهو انا فانه جهل لانه اجهل من هو
 انا وهو انا الذي يعقل فمن يقول انه الظاهر في المظاهر والمظاهر على ما

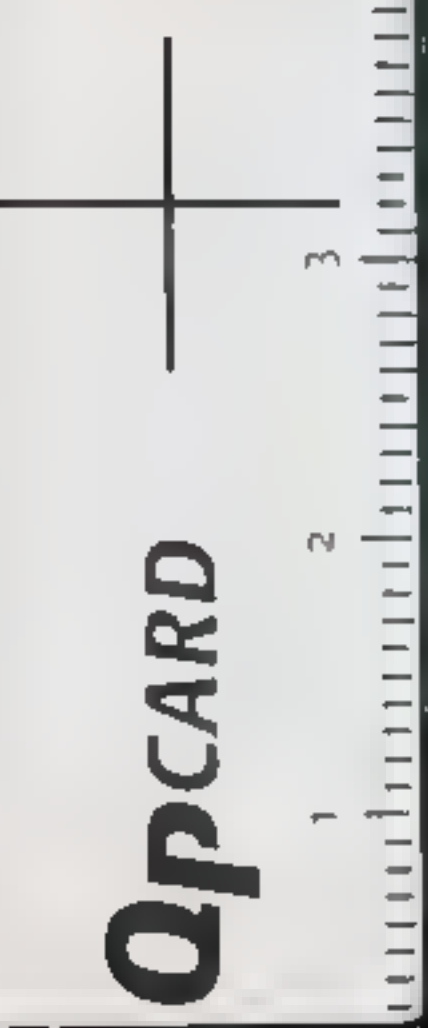
فانما هو الظاهر في المظاهر والمظاهر على ما

هو عليه و الظاهر هو الموصوف بالعلم بالعدم والجهل بالعدم اعطى ذلك
 استعداد المظهر لما انبجس به فصيح البتة على هذا بل هو هو قال الجني
 في هذا الولد المألون انما به
 وقال في الباب السابع والخمسون ما خرج عن قبيل الامر والنهي المسمى
 فهو العلم الذي ما هو الا لظاهر فالعلم بالطاعة الطائي والعلم بنبأ الطاع
 لدي فني في بين العلم الذي والظاهر والظاهر عارض طاري ونزول
 ويحي عيني والعلم الذي ثابت لا يغيره فتم ما يكون في اصل الخلقة
 والجملة كعلم الحيوانات والاطفال الصغار عنها فغيره ومضاهيه
 فخذ اعلم لا اله الا الله وما قوله وما وحى ركن الى النخل فانه يريد في
 اصل تشاها فكلها الله على ذلك والظاهر هو ما يليهم العبد من الامور
 التي لم يكن يعرفها قبل ذلك والعلم الذي لا يكون في اصل الخلقة
 فهو العلم الذي تسجد الاعمال فيزعم الله تعني عباده بان يوفقه لعمل
 صالح فيعمل به فيورثه الله من ذلك علما من لدنه لم يكن يعلمه
 قبل ذلك ولا يلزم من العلم الذي ان يكون في مادة والالهام لا يكون
 الا في مواد العلم يصيب به بدء الالهام قد يصيب وقد يخطى له
 لا تمكن بالهام بخبر فقد يكون في غير ما ير ضاه واهبه
 واجعل في نفسك الميل محبة فانها ثم يجنيه كاسبه
 وقال في قصته الخفي ايضا في قبل العلم اليه والي ربه لما فيه من الرحمة

مطلب الفرق بين العلم
 اللدني والالهام



BO_USJ_01620



بابويه فمساها من ذلك اضافة اليد و اضافة اقامة الجدار اي ربه
لما فيه من الصلاح والخير وقال في اقامة الجدار لما جعل اقامته رحمة
بالمتبين لما بجسمه به من الخير الذي هو الكثر فانه اذ بك تجبر موسى
الى الابه وقال لموسى في حق الغلام انه طبع كافر او الكفر صنفه عند موسى
واخبره بان الله يبذل انويه منه ذكره واقرب مما فارد ان يضيف
ما كان في المسئلة من العيب في نظر موسى حيث جعله نكرا من المنكر
وجعله نفسا زائما قللت بغير نفس قال فاردنا ان يبذلها فاني
بنوت الجمع فان في قللت امرين امر الى الخير وامر الى غير ذلك في نظر
موسى وفي مستقر العادة فما كان من خير في هذا الفعل فهو منه من حيث
خير النور وما كان فيه من كثر في ظاهر الامور وفي نظر موسى في ذلك
الوقت كان الخضر من حيث خير النور فنوت الجمع لا وجهان لما فيهما من الجمع
وجاهل المسيلم الواقع في الوسط بين الجدار السفين والجدار ليكون
ما فيها من عيب من جهة السفين وما فيها من خير من جهة الجدار
فان قللت فليرجع بين الله وبين نفسه في خير النور في فاردنا وقاله
صل الله عليه وسلم لما سمع بحق الخطا وقد جمع الله تعالى رسوله في خير واحد
في قوله ومن يعلم بليس الخطيب انت فاعلم انه لا يضاف الى الحق
الا ما اضاف الحق الى نفسه او امر به رسول الله اياه علما لانه كالمخضر
فلما كان هذا الخطيب عي يا عز العلم بالدين ولم يأت رسول الله بيقدم اليه
في اباحة مثل هذا الفذ اذ قد كان بليغ له ان لا يجمع بين الحق والخلق

في خير واحد الا باذن الحق من رسول الله او علمه لاني ولربك واحد من
هذين الامرين علم قل هذا اذ قد رسول الله
وقال في الحديث الصحيح ان الله خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار
وخلق الانسان مما قبل لكبر فاما قوله صلى الله عليه وسلم في خلق الانسان مما
قبل لكبر ولم يقل مثل ما قال في خلق الملائكة والجان طليا للاختصار فانه
اورد جوامع الكلم فانه الملائكة لم يخلق اصل خلقها ولا الجان واما الانسان
اختلف خلقه على اربعة انواع من الخلق خلق ادم لا يشبه خلق حوي وخلق
حوي لا يشبه خلق سائر بنى ادم وخلق عيسى لا يشبه خلق من ذكر فقص
رسول الله الاختصار واحال على ما وصل اليها من تفصيل خلق الانسان
فادم من طين وحوي من صلح وعيسى من نوره وبنو ادم من ما جعني
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان استدار كهيئة يوم حسنة
استدار اي انتهى الزمان بالاسم الباطن في حق محمد الى وجود جسمه وارتباط
الروح به فانتقل الزمان من جاي يافته الى الاسم الظاهر فظهر محمد بن آدم جسيما
وهو حافل بالحكمة باطنا واولا في جميع ما ظهر من الشرايع على ايدي الانبياء
والرسل ثم صار الحكمة ظاهرا فتسحق كل شرع ابره اسم الباطن بحكم الاسرار
الظاهرة لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان المشرع واحدا وهو صاحب
الشرع فكانت استدارته انتزاعا حورته بالاسم الباطن واستدارته اخرى
بالاسم الظاهر قال ولما كان ظهورهم بالميزان وهو العدل في الكون وهو
معتدل لان طبيعته الحرارة والرطوبة كان من حكم الاخر فان حكمه الميزان



BO_USJ_01620



OpCARD

متصل بالآخر الى دخول الجنة والنار ولهذا كان العلم في هذه الامة
 اكثر مما كان في الاولين ولعل محمد علم الاولين والاخرين لان حسم
 الخير ان يعطى ذلك وكان الكسب اسرع في هذه الامة مما كان قبلها في
 غيرها لعلهم البرد واليبس علم ساير الاله قبلنا وان كان فيهم اذكيا
 وعلما فاحاد منهم معينون قال وقوله الميزان ولم يقل الدهر ولا غير
 تبين علم وجود الزمان فانه ما خرج عن الحروف التي في الميزان
 يدكر ان ما كان اول وجود الزمان في الميزان ان للعدل الروحاني
 وفيه اسم الباطني محمد ثم استدرك بعد انقضاء دورة الزمان التي في غاية
 وسبعون الف سنة ثم ابتدأت دورة اخرى من الزمان بالاسم الظاهر
 قطبي فيها جسيم محمد وظهرت شيعته على المؤمنين والتقوى فانقل الحكم
 بالآخر وقال اعلم ان الله كما كان قبل ان يخلق الخلق
 لا قبله زمان وانما ذلك عبارة للتوصيل بيد علي نسبة يحصل بها المقصود
 في نفس السامع كان جل وعلا في عما تحتهم هو او ما فوقهم هو او هو اول خلقهم
 ظم فيهم سيب في المور الذي كما سري في قوله الله نور السموات والارض
 فلما انضج ذلك العلم بالنور فتح فيهم صسمى الملائكة المهيمين الذين هم فوق
 عالم الاله جسام الطبيعية وله عرش وله مخلوق فلما اوجد لهم تجلي لهم
 وضاه لهم من ذلك التجلي غيبا كان ذلك الغيب روحا لهم اي تلك الصور
 وتجلي لهم في اسم الجليل فها هو
 وقال في قول السيد سديا احييت حب الخير عن ذكر نبي ساه خيرا والخير

مستحب الي الله عن ذكر نبي له بالخير احييته فطلق بفتح بياء على امر
 وسوقها اعجا بالجيل وبه فانه احب حب الخير لا الخير وحب الخير اما
 ان يريه حب الله له او حب الخير من حيث وصف الخير بالحب والحب
 لا يحب الاله الا خيرا فانه محمل وجود عينه ولذلك قال سليمان احييت
 حب الخيرا انا في اياه كالحب في حبه ولهذا لما توارت الخيل بالحب
 استاق اليها لانه فقد الحلي الذي اوجب له هذه الصفة الملهة وقد يقال
 مردوها على واما المعشرون الذين فسر والقراري بانه توارى الشمس
 وليس للشمس هنا ذكر ولا للصلاة التي يعمولون فيهم ياخذون
 في حكايا اليهود في نفس القرآن فقد امرنا رسول الله ومن رده امر رسول
 الله فقد رده امر الله فانه امر ان يطع الرسول وان تاخذ ما امان به
 وان تنهي عما نهانا عنه اذ لا يوصلنا الي اخبار هؤلاء الانبياء الا بالبي
 الاني فتصدقوا واهل كتاب فتقف عند اجابهم ولا تنفق فيهم بل واما
 مساق الاله فلا يدل على ما قالوه بوجه ظاهر البتة واما استروا
 فيفسر بقوله ولقد فتنا سليمان فليست تلك الفتنه الاختبار اذ كانت
 مستقلة الخيل وله به فتكون اختبارا اذ امرها اهل بيته عن ذكره
 لا اهل بيته لعينه فاحتر علم الله انه اجبر عن ذكره بوجهه لعلنا
 مع حسنا وجمالا وحاجة اليها ويح من الملك الذي طلب واجابه الحق
 ورفخ عنه الخراج وقال هذا اعطانا الخ اي ما ينقص هذا الملك من ملك
 الآخر شيئا بفعله مع علمه حيث تقصم من نعم الله



BO_USJ_01620



OpCARD

وقال للشیطان في كل كشف امر يطعمك الحق علم من عالم الخيال امر شهيبي
 لك مشاهدا لما لك الذي انت فيه وتك فان لم يكن لك علم قوي بما عيش
 به بن الحق وما يحمله لك فتكون موسوي المقام والا التلبس عليك الامر
 كما خيلت السحر للعامة ان الخيالات والعصية حيات ولم يكن كذلك
 وقد كان موسى لما اتى عصاه فكانت حية تسبح خاف منها على نفسه على
 بحري العادة وانقاد من الله بن يديه هذه معرفة هذا قبل جمع
 السحر لتكون على تقين من الله انما اية وانما لا تقهر وكان خوفه
 الثاني عند ما اتت السحر الخيال والعصية تضاد حياة عصاه
 في ابصار الحاضر ان كان خوفه على الامة ليلا يلبس عليهم الامر فلا يفرقون
 بين الحسنة والخيال او ما هو من عند الله وبين ما هو ليس من عند الله
 فاختلج تعلق الخوف فانه علم السلام على بينه من ربه قوى الجاشي
 بما تقدم له اذ قل له لا اله الا انا وحدها ولا تحف سفيدها سحرها
 الاولى اي ترجع عصية كما كانت في عينك واخضع العصية ساجدة في روحانية
 الحية البرية حية فتلفت جميع حيات السحر المتخيلة في عيون الحاضرين
 فلم يبق لسلك الخيال والعصية عيني ظاهرة في اعينهم وبع ظهور حجة على جميعهم
 في صور حبال وعصية فابهرت السحر والناس حبال السحر وعصيتهم التي
 القوها حبالا وعصيا لانها انعدمت الخيال والعصية اذ لو انعدمت ادخل
 عليهم التلبس في عصية موسى وكانت الشبهة تدخل عليهم فلما راي الناس
 حبالا وعصيا علموا انها ميكيد طبيعية يعضدها قوة كيدية روحانية تلبست

عصا موسى الحيات من الخيال والعصية كما يبطل كلام الخضر اذ كان
 على غرق لا انه ينعدم بل يبع محفوظا مسموحا عند السامعين ونزل
 عندهم كونه حية ولما علمت السحر قدر ما جاء به موسى من قوة الحق
 وانما خاف ما جاء به وتحتت شقوق ما جاء به على ما جاء به وراوا
 خوفه علموا ان ذلك من عند الله ولو كان من عند لم يخف لانه
 يعلم ما يجري فانيته عند السحر الناس تلقى عصاه وعند السحر خوفه
 وقال الاسماء الالهية لسبب اضافات ترجع الي
 عيني واحدا اذ لا يصح هناك كثرة بوجود اعيان كما نزع من لا علم له
 بالله من بعض النظار ولو كانت الصفات اعيانا زائدا وما هو
 الا بالكانت الالهية معلولة بها فلا يخلو ان يكون هي عن الاله والشي
 لا يكون علة لنفسه اولا يكون فانه لا يكون معلولا لعلة ليست هي عينه
 فان العلة متقدمة على المعلوم بالبرية فيلزم من ذلك لفتقار الاله
 من كونه معلولا لهذه الاعيان الزائدة التي هي علة له وهو محال ثم
 ان الشيء المعلوم لا يكون له علتان وهذه كثر ولا يكون الا الاله مبطل
 ان تكون الاسماء والصفات اعيانا زائدا على ذاتها مع اسمها يقول
 الظالمون علوا كبيرا وفي ما كانت الصفات شيئا و اضافات
 والنسب امور عدمية وما شئ الا ذات واحدا من جميع الوجوه
 لذلك جاز ان تكون العباد من حيوات في اخر الامر ولا يسمد
 عليهم عدد الرحمة الي ما لا نهاية له اذ لا يمكن له على ذلك والصفات

وقال
 مقولة النسب لا يتبدل وان لم يكن لا
 وجو وعيني كن لا الوجود والفتيل



BO_USJ_01620



OpCARD

والاساليب اعيانا توجب حكما عليه في الاشيا فلا مانع من شمول الرحمة
 للجميع لاسيما وقد ورد سبقا للغضب فاذا انتهى الغضب اليها كان الحكم
 لها وكان الامر على ما قلناه لذلك قال الله تعالى ولو شا ربك لهدى الناس
 جميعا فكان حكم هذا الميثاق في الدنيا بالتكليف وامانة الاخرة فالحكم لقوله
 يفعل ما يريد ومن يقدر ان يدل عليه انه لم يبرح الا تسمد العذاب
 على اهل النار ولا دليل قال والاسرار المبيحة وامثاله نسبة واصنافه
 لا عين هوجو د فكيف تكون الذات الموجودة تحت حكم ما ليس به وجود
 فكل ما ذكر من قوله لو شا ولو شئنا لاجل هذا الاصل فلم الاطلاق
 وما اثر في مرجع اليه لا يتطرق اليه احتمال في تسمد العذاب كمالنا
 تسمد التغيير فلم ينق الا الجوارز والله سبحانه والدينا والخرق
 وقال في نفس علوم التجلي ورايا دنا الانسان على احدي حالتين اما
 ان يكون مع ربه في حال المعروج اليه او الخرج عند كثر وجع الينا بالنسبة
 والاوليا بحكم الوارثة كما قيل له في تزييد حين خلق عليه خلق الينا به وقال
 له اخرج الى خلقه بصنعة حتى راك راك فلم يسمع الا امتثال امر ربه فلما خلق
 خلقه الى نفسه من ربه فغشى عليه فاذا الذنار و اعلى جيسى فلا صبر له
 عنه فان كان مستملا في الحق كان عقاب المعزيه رددوا الى مقام الاستعلاء
 فيه الارواح الموكلة به المودعة له لما امر بالخروج من الى الحق وخلق عليه
 خلق الذل والافتقار والنكسار فخطاب عليه وراى ربه فانس واسترا
 من حمل الامانة المعاصرة الى له لم ان توخذ منه والانسان من وقت رقيه

في سلم

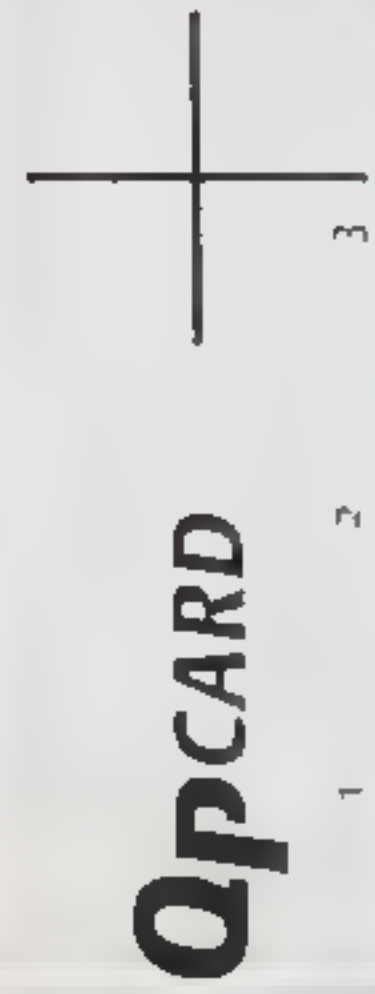
في سلم المعراج لكونه لم يتجلى اليه كجب سلم معراج فانه لكل شئ من
 اهل الله سلم يخضع لاي رتبة فيه غير ولو رتبة احدى سلم احد كانت
 النبوة مكنته وان كل اسر يعطى لذاته من رتبة خاصة لكل من رتبة فيه
 وكانت العلا في سلم الانبيا فتعال النبوة والامر ليس كذلك وكان
 يزول الانتفاع الا ليج تبكر الامر وقد ثبت عندنا انه لا يكره ان ذلك
 الجباب الا ليج الا ان عدد درجته المعارة كلها الانبيا والاوليا والمرتبة
 والرسول علم السوالا يزيد سلم على سلم درجة واحدة فالدرجة الاولى
 الاسلام وهو الانقياد واخر الدرجه الفناء العروج والبقاء الخروج
 وبينهما ما بين وهو الامانة والاحسان والعلم والتقديس والتزكية
 والفناء والفقر والذلة والعزم والقلوب والممكن في القلوب والفناء
 ان كنت خارجا والبقا ان كنت داخل الى رتبة كل درجه في رتبة وحك عنه
 ينقص من باطنك بقدر ما تزد في ظاهره من علوم التجلي الى ان
 ينتهي الى اخر درجه فان كنت خارجا وصلت الى اخر درجه ظهر بذاته
 في ظاهره على قدره وكنت له مظهرا في خلقه ولم يبق في باطنك منه شئ
 اصلا وزالت عنك محلمات الباطن جلم واحدا فاذا ادعاك الى الدخول
 اليه فخواول درجه يتجلى لك في باطنك بقدر ما تنقص من ذلك التجلي
 في ظاهره الى ان ينتهي الى اخر درجه فيظهر على باطنك بظاهره بذاته
 فلا يبقى في ظاهره تجل اصلا وسبب ذلك انه لا يزل العبد والرب
 معا في كمال الوجود كل واحد لنفسه فلا يزل العبد عبد والرب ربا ومع هذا

مطلب عظيم

في سلم



BO_USJ_01620



الزيادة والنقص فهذا هو سبب زيادة علوم التجليات ونقصها في الظاهر والباطن
 وسبب ذلك التركيب ولهذا كان جميع ما خلقه الله ووجهه في عينه مركبا
 له ظاهر وباطن هو الذي يستعمل البسيط انما هو امور معتولة لا وجود لها
 في اعيانها فكل موجود سوى الله مركب هذا اعطانا الكسف الصحيح الذي
 لا يتيه فيه وهو الموجب لاستصحاب الاقتدار له فانه وصف ذاتي له
 وقال اول كلمة تتركبت كلمة كن منى مركبة من ثلاثة اعراف
 كان واو ونون وكل حرف من ثلاثة فظهرت السعفة الذي جدرها
 الثلاثة وهي اول الانفراد فنحن الفرد وجد الكون لا عز الا واحد
 وقال اعلم ان حقيق الامر واحد حيوة ذاتية ولهذا يكون كل ذي روح
 حيا بروحه ولما علم بذلك السامي حين ابراهيم جبريل وعلم ان روحه
 عين ذاته وان حياته ذاتية فلا يطاق في عقله موضعا الا حية ذلك
 الموضع ببساطة تلك الصورة المملئة اياه فاخذ من اثره قبضه فلما صار
 العجل وصير بهذنه تلك القبضة فصار العجل ولما كان عليه روحا كما ساء
 الله وكما انشاه روحا في صورة انسان ثابتة انشا جبريل في صورة اعرابي
 عند ثابته كان كحي الموت لمجرد النقي ثم انه ايدى بروح القدس فخصو
 روح مريد بروح طاهرة من دنس الاكوان

وقال في منزل الوعيد ان الوعيد لمن لان هالكن تركي السلوك على الطريق
 فاذا تحقق بالكمال وجوده ومنه علم حكمه الهوا في عباد اعيانهم فيقيم
 في النار وهو غير كل ملك منزل روحا وهو عذاب النقيس ومنزل جبرائيل

وهو العذاب المحسوس ولا يكون الا من حاد عن الطريق المشرق في ظاهرهم
 وباطنهم فاذا وفق للاستقامة وسبقت له العناية عصره من ذلك وتنعم بنار
 المجاهد لخدمة المشاهدة وقب في منزل الامر الاس الالهي من صنع الكلا
 وهو حسد ودون الاوليا من جهة التشريع ومما في الحفظ الالهية
 امر كلهم الا ان يكون مشي وعافيا بقى للولي الاسماع امرها اذا امرت
 الانسا تكون للولي عند سماعه ذلك لولا سارته في وجوده لكن سعى
 للاوليا المناجاة الالهية التي لا امر فيها سمي وحدثا فكل من قال من اهل
 الكسف انه ما مور باسم الاله في حركاته وسكناته مخالفا لامر بني محمد
 فكيف فقد التمس عليه الامر وان كان صادقا فيما قال انه سعى وانما يمكن
 اذ اظهر له تجلي الهية في صورة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فحاط به نبيه او ايقنه في سماع
 خطاب نبيه وذلك ان الرسول موصل امر الحق بما الذي امر الله به عباده
 فقد يمكن ان نسمع من الحق في حضرة ما ذلك الامر الذي جاء به اول رسول
 فنقول امر الحق وانما هو في حق تعرف بانه قد امر وانقطع هذا السبب
 بمحمد صلى الله عليه وسلم وما عدى الله وامر المزعوم فلا وليا في ذلك القدام الخ

المسد الخ الاكبر للحق لما راه يهتدي في الهوي على حصير
 سفل المحب عن الهوا بسرم في حب من خلق الهوا وسرم
 العار نور عقولهم معقولة عن كل كون ترتضيه مطهر
 فسر ليد مكرم في الوك احوالهم مجهولة ومستتر
 وقال في الباب الخامس والعشرين جبرئيل عادة اصحاب الاحوال اذا راوا



احد امن اصحابهم عنده ففقي في امرها واراد وان يكلمه حاله يتخذ
به هذا الشيخ فاذا اتخذ به اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك
الحال وشرعه وافرحه على الرجل الذي يريد تكلمه حاله ويضعه وليس
فيه ذلك الحال فشكل له ذلك الامر قد كان اللباس المعروف عندنا
والمفول عن المختصين من شيوخنا

وقال اعلم ان رجال الله على اربع مرات رجال لهم الظاهر ورجال
لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال لهم المطلق في حال الظاهر هم الذين
لهم التقوى في عالم الملك والمادة وهم الذين كان يشهر اليهم الشيخ
محمد بن قاييد وهو المقام الذي تراه الشيخ ابو السعود بن النبل حيث قال
لم ان الله قد قسم المملكة بيني وبينك فلم لا تتصرف فيها كما اتصرف انا فقال
له ابو السعود يا بن قاييد قد وهبتك سهيي سخن تراكما الحق يتصرف لنا
وهو قول فالتحذير وكبلا فامثل امر الله تعالى لي ابو البدر قال لي ابو
السعود اني اعطيت التقوى في العالم منذ خمس عشرة سنة من تاريخ قول
فتركتم وما ظهر علي منه شيء واما رجال الباطن فهم الذين لهم التقوى في عالم
الغيب والملكوت فيستترون الا بالارواح العلوية فيجمعهم في ما يريدونه
واعني انهم الكواكب لا امر واح المليك وانما كان ذلك لما منع اليه قوى
يقف مقام الاملاك احبب الله به في قول جبريل وما تتزل الاباء رطل
ومن كان تتزل بامر ربه لا توشرف في الحاصية ولا يتزل بها في امر واح
الكواكب تستزل بالاسماء والنبورات وانسابه ذلك لانه تتزل معنوي

كمن يشاهد فيه صور احيائية فان ذات الكواكب لا تبهر من السما
ولكن قد جعل اسم لطايع شعاعا في عالم الكون والفساد تاثيرات
مقتادة عند العارفين بذلك كالتري عند شرب الماء فينتج لهو لا ^{حال} الو
في باطن الكتب المتروكة والصحف المظلم وكلام العالم كالم وتظهر الحروف
والاسماء من جهة معانيها لا يكون لغزهم اختصاصا الهيما واما رجال
الحد فهم الذين لهم التقوى في عالم الارواح الفارسة عالم البرازخ والجزئ
فانه تحت الجبر الاتي اه مقهور تحت سلطان ذوات الاذناب وهم
طوائف منهم السرب الثواقف وما فهمهم الا بجلهم فغند هؤلاء الرجال
استقر الارواح واحضارها وهم رجال الاعراف والاعراف هو
حاجن بن الحبة والناظر من رزق باطنه في الرحم وظاهره من قبل العذا
فهو حدين دار الاشقياء ودار السعداء فقول الرجال اسعد الناس
بمعنى هذه الصور ولهم شهود المخطوط المتوجه بين كل تقضيي مثل
قوله بينها من رزق لا يبيغان فلا تتعدون الحدود وهم رجال الائمة
التي وسعت كل شيء فلهذه كل حفرة دخول واستشفاف وهم العارفين
بالصفا التي تقع في الامتياز لكل موجود عن غيره من الموجودات القليل
والحسية واما رجال المطلق فهم الذين لهم التقوى في الاسماء الالهية
فيستترون بها ما شا الله وهذا ليس لغزهم وليستترون بها كل ما تحت
تصرف الرجال الثلاثة الحد والظاهر والباطن وهم اعظم الرجال
وهو الملايين هذه اذ قوتهم وما يظهر عليهم من ذلك شيء منهم ابو السعود



BO_USJ_01620



OpCARD

وغيره فهو العالم في ظهور الجن وظاهر العوايد سواء كان لاني
 السمور في هؤلاء الرجال تمييز بل كان من اكبرهم فان لهم العقل الهتم
 وسمعت ابا البدر علي ما حدثنا مشافهم تقول ان من رجال اسم من حكم
 على الخاطي وما هو مع الخاطي ابي لا علم به صاحبه ولا يقصد التقرب
 قال ابو البدر كان كثير اما يشد بيتا لم يسمع من غير وهو هذا
 وابنته مستتبع الموت رجله وقال لا من دونك ان غصك الحشر
 وكان تقول ما هو الا الصلوات الجن وانتظار الموت وتحت هذا
 الكلام علم كبير وكان يقول الرجل مع اسم كسايح الطير في شغل
 وقدم ليح وهذا كلام اكبر حالا الرجال مع اسم اذ الكبر من
 الرجال من يعامل كل موطن بما يستحقه وموطن هذه الدنيا لا يمكن ان
 يعامله المحقق الا بما ذكره هذا الشيخ فاذا ظهر في هذه الدار من رجل
 خلاف هذه المعاملة علم ان لم يقف ولا بد الا ان يكون ما مورا
 بما ظهر منه وهم الرسل والانبيا وقد يكون بعض الورثة لهم امر بملك
 في وقت وهو مكر خفي فانه انفصال عن مقام اليهودية التي خلقوا له
 وقال في الاثر ان اعلم ان الاثر في عبارة عن في الاوليت
 لم يوصف به وهو وصف لله تعالى من كونه الها اذا انتقلت الاوليت عنه
 كما من كونه الها فهو المسيح كل اسم سمي به نفسه ان لا من كونه متكاملا فهو
 الي العالم المريد القادر السبع البصير لم يزل سمي بهذا الاسم وانتقلت
 عنه اوليه التقييد بسبع المسوع وابصر البصر الاعني ذلك واعيا المسوعا
 منا

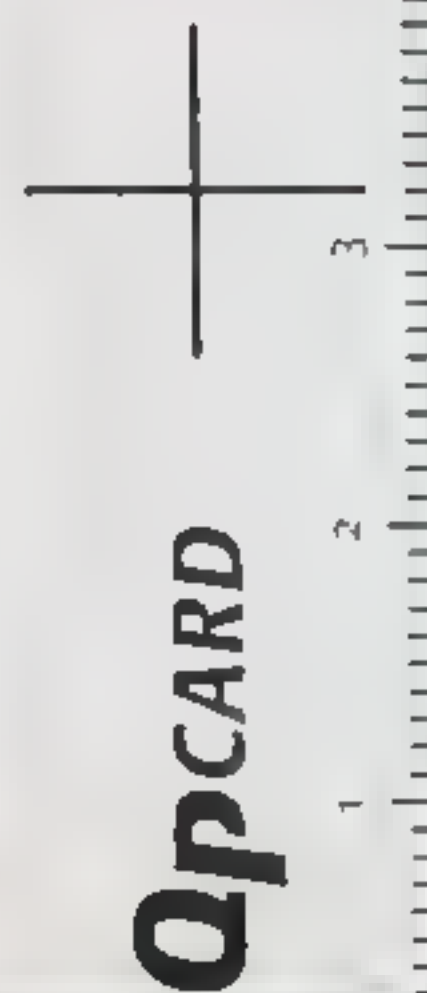
من

منا والمبصرات معدومة غير موجودة وهو يها ان لا يعلم
 وسرها ويفضل ان لا ولا عن في الوجود العيني بل هي اعيان ثابتة
 في رتبة الامكان فلا مكانية لها لا كما هي لها حالا وابد البركن قطرا
 لتعلم فانه من رتبة باسايح الحسن مسيحي منموتا موصوفات معنى
 الاول له نسبة الاخر والظاهر والباطن لا تقال هو اول بنسبة كذا
 ولا اخر بنسبة كذا فان الممكن مرتبط بواجب الوجود في وجوده
 وعدمه ارتباطا اقتضاه الوجود وجوده فان اوجده لم يزل في امكان
 وان اعدمه لم يزل في امكانه قال فالولاية العالم واخرية امرضا
 ان كان له اخر اما في الوجود فله اخر في كل زمان فزوانها عند
 امر باب الكسفة ووافقه الحسبان في علم ذلك كما وافقه الا شاعرا
 على ان العرف لا يتق زمانين فالاول من العالم بالنسبة الي من خلق
 بعلم والاخر من العالم بالنسبة الي من خلق قبله وليس كذا في مقتولته
 الاسماء الاول والاخر والظاهر والباطن فان العالم يتعد
 والحق واحد لا يتعد ولا يصح ان يكون اولنا فان رتبة له تناسب
 رتبنا وله تقبل رتبنا اوليت ولو قبلت رتبنا اوليت لاستحال علينا
 اسم الله ولم يزل كان يطلق علينا اسم الثاني له وليته ولسنا بشان لله
 ما عن ذلك فليس هو باول لنا فلهذا كان عن اوليت عين اخريته
 وهذا المدرج عزيز المثال يبعد تصور علي من لا انش له بالعلوم
 الالهية التي يعطيها النحل والنمل الصريح واليم كان لسيير ابو سعيد الخراساني

مطلب اولية العالم



BO_USJ_01620



بقول عرف الله يجمع بين الصديق

وقال في الابد هو نفع الاخرية فكما ان الممكن انتفت عنه الاخرية شرعا
من حيث الجمل اذ الجنة والاقامة فيها الى غير نهاية كذا في الاولوية بالنسبة
الى الله سبحانه وتعالى انزل الله من مقتضى عن العالم وبالنسبة الى ترتيب
الموجودات الزمانية بمقتوله موجوده فالعالم بذلك الى اعتبار الله
لا تعال في اوله اخر وبالا اعتبار المآل هو اول واخر في نفس الشيء
وقال في قوله تعالى من تقرب الى سيدي اقربت اليه ذراعا
هذا اقرب مخصوص يجمع الى ما يقرب اليه سبحانه من الاعمال والاحوال
فان القرب العام قوله تعالى من تقرب اليه من جبل الوريد قال ولما كان
القرب بالسلوك والسير اليه لئلا كان من صفته المنور ليهتدي به
في الطريق كما قال جليل الفكر الجود ليهتدي بها في ظلمات البر وهو السلوك
الظاهر بالاعمال البدينية والبر وهو السلوك الباطن المعنوي بالاعمال
الغيبية فاصح ما هذا الباب معارفهم ملكته لا وهو به واكملهم من تحت اقدارهم
اي من كسبه لها واجتهدهم في تحصيلها ولولا ما اراد الحق لئلا يفتهم
وقال اعلم ان الايات المتشابهات انما انزلها الله ابتلاء لعباده
ثم بان سجدته في سجدة عبادة في ذلك ومنها همر ان يتبعوا المتشابه بالحكم
اي لا يحكموا عليه بسوء فان تاديبه لا يعلمه الا الله واما الراستون في
العلم فعلمهم باعلام الله لا يعلمهم فان الله اعظم ان تستقل العقول
بادراكه من غير اجناد اليه واما قوله تعالى في الذكر كيف فاطلق النظر على الكيفية

فان المراد بذلك بالضرر الكيفية لا الكيف فان الكيف راجع الى حالة
معقولة لها نسبة الى الكيف وهو الله تعالى وما احدث شاهد تعلق العباد
الالهية بالاشياء عند ايجادها قال تعالى ما اسجدكم خلق السموات والارض
والكيفية المذكورة التي امرها بالنظر اليها لا فينا انما ذلك لتتخذها اعتبارا
ودلالة على ان لها من كينها وصيرها ذات كيفية وهي الهيات التي
تكون عليها المخلوقات ولذا في ذلك

العلم بالكيف مجهول ومعلوم لكنه بوجود الحق موسوم
قطاهر الكون تكيف وباطنه علم يشار اليه فهو مكتوم

وقال في الاثر ادوهم طائفة خارجة عن حكم القطب وحدها
ليس للقطب فيهم تصرف ولهم من الاعداد من الثلاثة الى ما فوقها من الاثر
ليس لهم ولا لعينهم فيما دون الفرة الاول الذي هو الثلاثة قد عرفنا
الاحدنة وهو الواحد لذات الحق وللاثنان للمرتبة وهو توحيد الاولوية
والثلاثة اول وجود الكون من الله تعالى والاثر اذ في الملايكه المهيمنون
الخارجون عن ملاك المسخر والمدبر الذين هم في عالم التدوين والسطور
وهم من العلم والعقل الى ما دون ذلك والموارد التي تروى على قلوبهم
من المقام الذي مر منه على الملاك المهيمن ولهم ايجل مقامهم
وما ياتون به مثل ما انزل موسى على الخضر مع شهادة الله في موسى وتعرفه
ببشرته وتزكية الله اياه واخيرا العهد عليه راحة صحبته واما علم
الخضر ان موسى ليس له ذوق في المقام الذي هو الخضر عليه كما ان الخضر



BO_USJ_01620



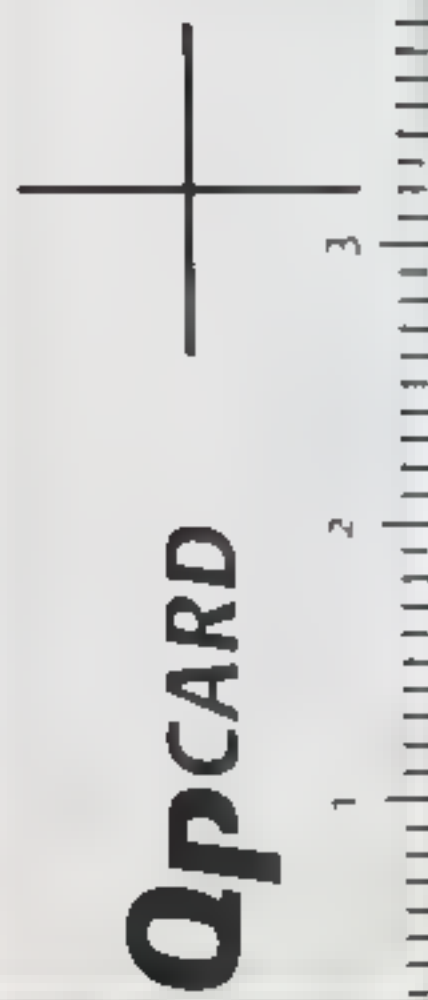
OpCARD

ليس له ذوق فيها هو موسى عليه من العلم الذي علم الله الا ان مقام الخضر
لا يعطى الاعتراض على احد من خلق الله لمشاهدة خاصة هو عليه وتمام
موسى الرسل مبسط الاعتراض من حيث ما هم رسل لا غير في كل ما يرونه
خارجا عما هم سلوا به ودليل ما ذهبنا اليه من هذا القول الخضر لموسي
وكيف يقدر على ما لم يخط به خبرا ولو كان الخضر نبيا ما قال له ما لم يخط
به خبرا فالذي فعله لم يكن من مقام النبوة وقال له انفرادي واحد
منه تعالى الذي هو عليه انا علم علميه الله لا تعلم انت وانت على علم
علمك الله لا اعلم انا وافتراقا وتمايزا بالانكار قال لا تكلم لي شيئا
الا فاد فان لهم الا ولست في الامر فكم تكلم عليهم ولا يكلمون على احد
قال الخبير لا يبلغ احد درج الحقيقة حتى يشهد فيه الف صدق
انه صادق وذلك لانهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم
وهو اصحاب العلم الذي كان يقول فيه علي بن ابي طالب حين ضرب
بيده على صدره وتنهى ان هاهنا علوما جمة لو وجدت لاجل فانه
كان من الافراد ولم يسمع هذا من غير في من مانه الا من ابيهم
في قوله جئت عن رسول الله جئ انا الواحد فبثته فكم واما
الاخر لو بئس لقطع من هذا البلعور فابواهم ذكر انهم عمل عن
رسول الله وكان فيه نافلة عن غير ذوق قال قدس الله ولما كان
السكون عدم الحركة والعدم اصله لان قوله وقد خلعت من قبل ولم
تكن شيئا يريد موجودا فاختر والسكون على الحركة وهو الاقامة على

الاصل وبنه سبحانه في قوله ولم يأسكن في الليل والنهار ان الخلق لاسلوا
له في العدم وادعوا له في الوجود فمن باب الحقائق عن بي الحق خلقه
في هذه الآية عن اضاف ما ادعوه لا ينسبهم قال واتخذت من لا حول
ولا قوة الا بالله نجيا لما كانت النجيب اصبر عن الماء والطين من الافراس
وعينها والطين في معطيه مهلكة ولا يصح ان يقطع ذلك الجسد فان
هذا الذكر من خصائص الوصول ولا سيما ان الله فانه من خصائص
التجلي ولا لا اله الا الله فانه من خصائص الدعوى ولا الله احب
فانه من خصائص المفاضلة معن له حول ولا قوة الا بالله فانه من خصائص
الاعمال فعلا وقولا ظاهرا وباطنا لا يهتد بالاعمال امروا والسفر عمل
قلبا وبنا دمع وحساقا ومن اصولهم التوحيد بلساني تكلم
ويب لسمع في بعض وهذا اتمام لا يحصل الا من فروع الاعمال وهي
النوافل فان هذه الفروع تفتح المحبة والمجبة تورث العبد ان يكون
هذه الصفة تكون هذه الصفة اصلا لهذا المصنف قال ومن اصول هذه
الطبعة انه يبصر بما به يسمع ويسلم بما به يسمع ولا يقول بك سواهم من
حيث الذوق ولكن قد تقول بك ممن تقول به من حيث الدليل العقلي
فخولا ما خذوه عن تجل اليه وغيرهم يا خذوا عن نظر صحيح
وقال هو السمع لنفس البصير لنفس العالم لنفس وهكذا اكل ما لتسبيبه
او تصفم او ستم ان كنت ممن ليس الادب مع الله حيث تطلق لفظ صفة
على ما تنسب اليه او لفظ ففت فانه ما اطلق ذلك اللفظ اسم فقال سبح



BO_USJ_01620



اسم ربك وتبارك اسم ربك والله الاسم الحسن وقال في حق المسلمين
 قل سموهم وما قال صفوهم ولا انتموهم بل قال سبحانه ربكم رب العالمين
 يصفون فتدبره نفسك عن الوصف لفظا ومعنى ان كنت من اهل الادب
 والمخالف لنا تقول ليس سمع ويبين بيمين وهكذا جميع ما سيجي به الا
 صفات المتدبره فانه لا سكر فيها هذه النوع كالقضا واشباهه
 قال واجمع المتكلمون من الاشاعرة على ان ثمر امورنا اية على الذات
 وضبو على ذلك ادلة ثمراتهم مع اجتماعهم على الزايد لم يجدوا دليلا
 قاطعا على ان هذا الزايد على الذات هل هو عين واحدة لا احكام
 مختلف وان كان زايدا او هذا الزايد اعيانا متعددا لم يقل حاذقوه
 في ذلك شيئا بل قال على ان تكون الامر في نفس مرجع الى عين واحدة
 ولكن ان مرجع الى اعيان مختلفه الا انه تريد له به ولا فائدة جاز
 براه هذا المتكلم الاعداء المتكلم فان الذات اذا اقبلت عنا واحدا زايدا
 جان ان تقبل عيوننا كثر زائد على ذاتها تكون القدر ما لا يحصى
 كثر وهو مذهب ان بكل الخطه والخلاف في ذلك يطول وليس طرقتنا
 هذا اجنب على الرد عليهم لكن طرقتنا يبين ما حذ كل طائفة ومن اي خلقة
 انجلبا وما تجلب لا وهل يوثق ذلك في سعادتها ولا هذا احط اهل الله
 من العلم بالله فلا تشغل بال رد على احد من خلق الله بل بما يقيم لهم
 العذر في ذلك للتساع الالهي فان الله اقام العذر فنحن يدعوهم
 الله الزاخر به هان في ان دليل في رحمته فقالوا ويريد مع الله الاخر
 لا به هان له به

وقال في اصول طبقة الافراده من اصولهم الادب مع
 الله فلا يسمونه الا باسمه به نفس وله يصفون اليه الا ما اضاف الى نفسه
 كما قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي
 ثم قال قل كل من عند الله قال ذلك في الامر ان اذا جعلها لا تتلكن
 الله في ايج اللفظ واعلم ان لجمع الامر جمعته تحالفت حقيقته كل منزه اذا انفر
 وله يجمع مع غيره كسواد المداد بين العقب والنراج تفصل سبحانه
 بين ما يكون منه وبين ما يكون من غيره نقول الله في حق طائفة مخصوصة
 والله خير واثق بينة المفاضل ولا مناسبة وقال في حق طائفة اخرى
 معينه وصفا وما عند الله خير واثق فيما هو عنده ما هو عين ما هو منه
 ولا عين هو فيه فبين الطائفتين ما بين المتزلزتين فاذا اخذ العبد من
 كل ما سواه جعله في الله خير واثق واذا اخذ من وجه من العالم شق
 الحجاب والبعد والذمر جعله في الله عند الله خير واثق من المراتب ثم انما
 عن قنا باهل الادب ومتزلزتهم من العلم به فقال عن ابراهيم خليلي الذي
 خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقيني ولم يقل يجوعني واذا لم
 ولم يقل امرضني فهو يشفيني فاعان الشفا اليه والمرض لنفسه وان كان
 الكل من عنده ولكنه في ادب رسوله اذا كان المرض مما له تقبل النقوس خلا
 الموت فان الفضلا من العقلاء العارفين مطليون الموت للتخلي من هذا الجسد
 وسقطه الانبيا للمعا الله الذي يتضمن وكذلك اهل الله ولذلك ما خير
 في الموت الا احكام لان قنا الله فهو منه ونعمة والمرض شغل شاغل



BO_USJ_01620

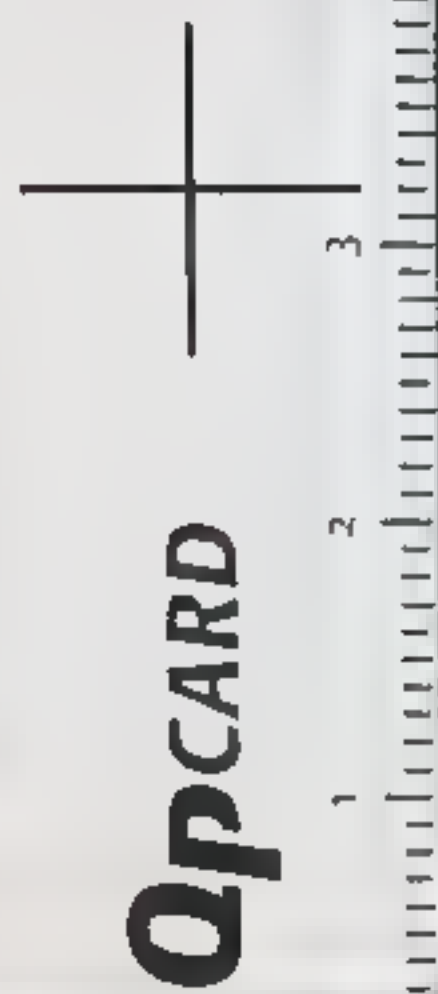
OpCARD

عن ادا ما اوجب الله على العبد لاحساسه بالامر وهو محل التكليف
وما يحس بالامر اله الروح الحيواني فيشتغل الروح المدير لجسده عما دعي اليه
في هذه الدنيا فلهذا اضاف المرض اليه والشغل والموت للمنى ومن صفا قهر
انهم لا يكشفون وجوههم عند النوم ولا تاحوت الاعلى ظهور لصد
البلى لا يستحقون الا عن امر الله ولا يسكنون الا كذلك بارادة اراد
منهم ما يريد اذ يصعد لايزاحون ولا يزاحون اكثر ما يحس على السهول
ما شاء الله سبحانه لغير النكاح لم تقدم المراسمة في علم العيوب لهم في كل
ليلة معراج روحا بل في كل نومة من ليل اذ تباركهم الا سئل ان علي
بواطن العالم قدرا ومكوت السما والارض ولذة التدبير
ان التدبير معشوق لصاحبه به تعشقت الاسماء والدول
عليه عند الذي يجمع سوابقه في كل ما يقتضيه كونه العدل
به قهرت ما في الكون من عجب فكل كون له في علمه اجل
وقال من الايات المذكورة المتقدمة ما يدرك الناس لآله
من كونه ناسا وجنا وملائكة وهي التي وصف باذراكها العالم ومن
الايات ما تعمق بحيث لا يدركها الا من له التفكي السليم ومن الايات
ما هو دلائل مشرطة مثل ايات اولي النبي وهم الفقهاء الذين نهضوا عنهم
عن المقر في ما لم يخلقوا الله ومنها ما هو مشروط باولي الالباء وهم العقلاء
الناظرون في لب الامور لانه قشورها وهم الباحثون عن المعاني وان
كانت الالباء والنبي المقول فلم يكف سبحانه بل نظم العقل حتى ذكر الايات

لاولي الالباب فما كل عاقل مستظله لب الامور وبواطن فان اهل
الظاهر لهم عقول بلا شك وليوا باولي الالباب ولا شك ان العصا
لهم عقول ولكن ليسوا باولي النبي واحلب صفا قهر اذ كانت كل صفة
تقط صفا من العلم لا يحصل الا في حالة تلك الصفة فما ذكرها الله
وقال في الحديث القدسي وسعني قلب عبدي المؤمن المراء
بالسعة هنا الصورة التي خلق الانسان عليها كما نقول ما ظهرت اسماء
كلما الاله الشاة الانسانية قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اي الاسماء الالهية
التي وجدت غدا الاكون كلها ولم يقط الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم على صورته وان كان الصمد عندنا متوقفا ان يعود
الي ادم فيكون فيه مرد علي بعض النظار من اهل الافكار ويتوجه
ان يعود على الله لخلق جميع الاسماء الالهية فعملت ان هذه السعة
انما قبلها العبد المؤمن كونه على الصورة مما قبلت المراءة صورة الراي
دون غيرها مما لا صقالة فيه ولا صفا ولم يكن هذا الله لكونها شفا في
ولا للارض لكونها غير مصقولة فدل على ان الانسان وان كان عن حركه
فليكن في ابوه وعن عناصه قابله هي امه فان لم من جانب الحق امر ما هو
في ابايه ولانه امراته من ذلك الامر وسع جلال الله اذ لو كان ذلك
من قبل ابيه الذي هو الله وامه التي هي الارض او منها كان الله والارض
اولي بان يسعا الحق عن تولد عنها ولا سيما والله يقول لخلق السموات والارض
التي من خلق الناس من يدين الحق لانه الجر مية ومع هذا افاحق الانسان



BO_USJ_01620



بما اعطاه هذه السعة التي ضاقت فيها السما والارض فلم يكن له هذه السعة
 الا ان حيث امر اخي اعطيت من فضل الله فضل به على السما والارض فكل
 واحد من العالم فاضل بمقتول فقد فضل كل واحد من العالم على من
 فضله الحكمة لا تقتار في النقص الذي هو عليه كل ما سوي الله فان
 الانسان اذا اذ به هذه السعة وانخر على الارض والسما جاء قوله تعالى
 لخلق السما والارض اكبر من خلق الناس واذا ان هت السما والارض
 على الانسان جاء قوله ما وسعني ارضي ولا سائي ووسعني قلب عبدي
 المؤمن فان الى الله ذلك العلم ان هو والغي عنهما وانفق الكل الى ربه
 وانحجب عن زهوه ونفس وقهاله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يدل
 على ان بعض الناس يعلمون ذلك قال ولا نقول ان ذلك طعن في كونه
 نسخة من العالم بل هو على الحقيقة نسخة جارية باعتبار ان الله تعالى من
 السما بوجه ما ومن الارض بوجه ما ومن كل شيء بوجه ما لا من جميع
 الوجوه فان الانسان على الحقيقة من جملة المخلوقات لا يقال فيه انه سما
 ولا ارض ولا عرش ولكن يقال فيه انه يشبه السما من وجه كذا وهكذا
 فبهذا الاعتبار يكون نسخة ولم اسره انسان

وفيتا صدق لاطلاقه عندهم لهم قدم في كل فضل ومأثره مقتضى احوالهم في جليهم
 فهم بين توقير لقوم ورحمة فان جاكوا اثرهم يدرهم ولا يلحق القيان في ذلك من
 لهم خفايا العلم كل شئ وما هو معلوم لديه بسمه ان ذلك حازوا البقي كل حيلة
 فليس يحيطون السيف بلقاهم بيمينه حضورا تقاها ولينهم عند بسيمه بعامه

وقال في قوله تعالى يوم يحش المقفن الى الرحمن وقد اكف يحش اليهم
 هو جليسه وز قبضته سمع ابون زيد قار يا تقبل هذه الآية فكل حصة
 ضرب الدرع المنبر بل روي انه طار الدم من عينه حتى ضرب المنبر
 وصاح وقال يا حيا كيف يحش اليهم هو جليسه فلما جاء ما تناسلنا عن
 ذلك فعلت ليس العجب الامر قول الى من زيد فاعلموا انما كان ذلك لان المتع
 جليس الجبار فيقع سطوته والاسر الرحن ما لا سطوة من كونه الرحمن
 انما الرحمن يعطي الذين والطف والعفو والمغفرة ولذلك يحش اليهم
 الاسر الجبار الذي يعطي السطوة والعيب فان جليسه المعين في الدنيا
 من كونه خفيين وقال الصفات معان لا تقوم بانفس كيف
 تكون في وما لا ظهور والانه عيني الموصوف والصفات النفسية معان في
 عيني الموصوف والمعا لا تقوم بانفس فكيف يكون في عيني الموصوف لا غير
 فيوصف الشيء بنفسه وصار فايا بنفسه من حقيقة ان لا يقوم بنفسه
 فان كل موصوف هو مجموع صفاته النفسية والصفات له تقوم بانفس وما
 شذات غيرها تجزم وتظهر وقد بينت على امر عظيم لتعرف لماذا يرجع
 علم العقلاء من حيث افكارهم فينتهي لك ان العلم الصحيح لا يعطيه الفكي
 ولا ما قدرته العقلاء من حيث افكارهم وانما العلم الصحيح هو ما يقدره
 الله في قلب العالم وهو نور الهى يخص به من يشاء من عباده من ملك ورسول
 ونبى وهوى ومن لا كشف له لا علم له ولهذا اجات الرسل والنبى
 الالهى بما يحيل العقول تنظم الى التاويل في بعض التقبل وتنظم الى التاويل

هو جليسه من
 روي ابون زيد
 في قوله تعالى

من قبل وجود خلقهم من عدم
 ان انقل عن طريق هو كذا تقدم



BO_USJ_01620



OpCARD

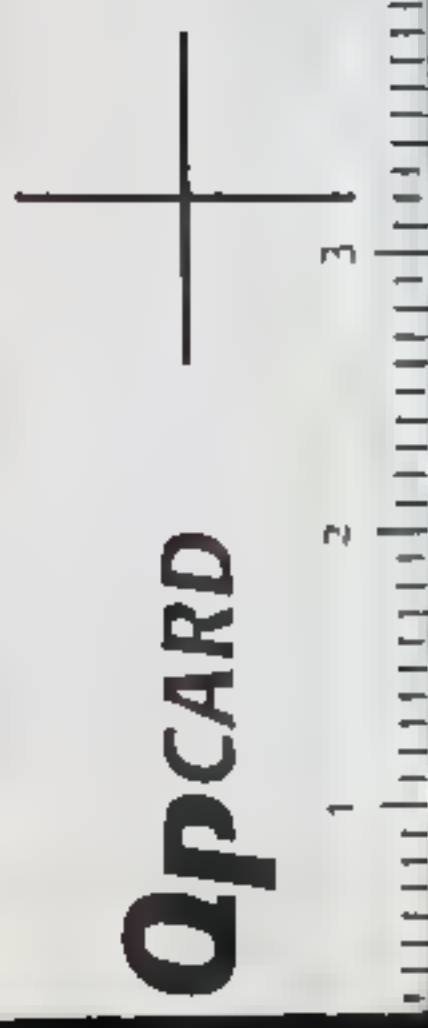
التسليم في بعض العجز في امور لا تقبل التأويل اصلا وغاية ان يقول
لم وجه له يعلمه الا الله لا تبلغ عقولنا وكل هذا انا ليس للنفس لاعلم قال
قال له الذي يعبد بالعقل يحزن دأبه الايمان كان بل هو الم موضوع بحسب
ما اعطاه نظم ذلك العقل ولم في الاقطاب الميسويين

كل من احيا حقيقته وشفا من علم الحب فهو عليه لا يبا طه عندنا في الرب
فلما اعطيت سجيته رتبة تعلوا على الرب سمعوا القدس في صرخة الوجود والى
لم يزل غير وارثه صغته في سائر الحب فمرت في الكوز همة اعاجم وفي عرب
قال قدس الله سره لا يخلوا العامل من هذا الامة ان يصادف في عمله
فيما نفع الله منه في قلبه وطريقته وسمعى به طريقتهم من طرق نفع الانبيا
المتقدمين مما تستغنى هذه الشريعة وقررت طريقته وصحبت نتيجة فاذا
نتج له ذلك فانه ينسب الى صاحب تلك الشريعة يقال فيه عيسى او موسى
قال وليس للعيسوي من هذا الامة من اكراما الله في الهوى ولكن له
المسعى على ايمان الحمدى عيسى عليه الهوى بحكم التبعية فان الله صلى الله عليه
وسلم سلم اسرى به كان محولة قال في عيسى عليه السلام لو ان راد يقينا الله
في الهوى ولا سلك ان عليه اقوى في اليقين منا بما لا يتغارب فانه من
اولى الغرر ونحن غنى في الهوى بلا شك وقد رانا حلما كثيرا من مبعث
الهوى فقلنا قطعا ان مشيئة الهوى اما كان بحكم صدق التبعية لمحمد
لابن يادة السنان على يقين عيسى قال وللعيسويين همة فعالة ودعا
مقبول وكلمة مسموعة ومن علامه العيسويين اذا اردت ان تعرفهم

فتنظر كل شخص منه رجه للعالم شقته عليه كان ما كان وعلم اي دين
كان وسلم به منهم لا ينطقون بما تنطق الصدور له في حق الخواص
عند خطايهم عباد الله ومن علامتهم انهم ينظرون من كل شيء احسنه
ولا يجري على السنتهم الا الخير قال وان كان مقام الرسالة يقتضيه
تبيين الحق من البتة ليعلم كما قال لبيتين للناس ما نزل اليهم فان بين
السوء حق شخصي بنوحى من الله كما قال في شخصي بين اخو العشمة وقل
الحق العلم وقال فيه طبع كافر فاذي في الحجاب من ذواتهم القول الحسن
والنظر الحسن والا صنعا بالسبع الى الحسن فان ظهر منهم وقتا ما خلا في هذا
من يني ادولي فذلك عن امر الله ما هو لشاخصه في اب وبنى اسرى
اذا ارادوا ان يعطوا حالا من الاحوال التي هم عليها وتحت سلطانهم
لما يرونه في ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف
الا ليع فيلبسون ذلك الشخص او يعاقبوا او يعقلوه او يعطوه ثوبا من لباسهم
فان في فعلهم من ذلك سر في ذلك الحالة في ذلك الشخص من وقت لا يتأخر
ومن اسرارهم انهم يكتفون في حصول البلاغة في النطق ويعلمون اعجاز
القران ولا يعلم منهم ولا حصل لهم من العلم بلبان العرب من قرأه كتابه
ومن اسرارهم علم الطبائع وتاثيرها وتحليلها ومنافع العقاقير يعلم ذلك
منها كسفا ومن اسرارهم معرفة الثنائين في الدنيا وهي الشاه الطبيعيه
لشاة الروحانية وما اصلها ويعرفه الشاه في الدار الاخرى الطبيعيه



BO_USJ_01620



والروحانية وما اصلها وسفرته الثمانية نشأة الدنيا ونشأة الأمم فهي
سنة علوم لا بد من معرفتها ومن اسرارهم انهم ما من شئ في كل هذا
المقام الا يوجب له سقاية قوه الهيته فيفعل بها حجب ما تعظيم فان سقا
اخفاها وان شا اظهرها والا خفا اعلى

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا رسول
بعدي ولا نبي هذا الحديث من اشده ما جرعت الاله وليا شدته
فانه قاطع للموصل بين الانسان وبين عبوديته واذا انقطعت الوصلة
بين الانسان وبين عبوديته من كمال الوجوه انقطعت بين الانسان
وبين ربه فان العبد على قدر ما خضع به عن عبوديته ينقص من قوته
من سبيل لانه تراحمه واقل الى احبته في اسميه فابقى علينا اسم السوي
وهو من اسميه تعالى وكان هذا الاسم قد نزع من رسوله وخلع عليه
وسماه بالعبد والرسول ولا يلق بالاله ان لم يسم بالرسول فهذا الله
من خصائص العبودية التي لا تسحق ان يكون للرب قال فينبغي ان لا يطلق
ذلك الاسم على الحق العبد وان اطلق عليه الحق فضلا وبشرى فذلك
المعنى وليلزم الانسان عبوديته وما يخص به من الاسماء التي لم يطلق
قط على الحق لفظا قاب فلهذا لا يقال ذو القائل العبودية وقد
حصل لنا من صلى الله عليه وسلم شعره وهذا اكثر لمن عرف في عبوديته
وظهر سلطانها وحيل بينه وبين مرتبة الولاية ودم الجوعيل ذلك ولم تطلب

اليها

اليها وما اجبت وهكذا ان شاء الله اكون في الاخر عبد انحصا خالصا ولو
ملك جميع العالم ما ملك عبوديته خاصة حتى تقوم به الى جميع عبوديته
العالم وقال في قوله السيد ابراهيم بل فعل كبير هو
ما احاط به على الكبر من الاصنام طلب السيادة منهم فانه قال لهم ساقواهم
ان كانوا سقطوا يريد توحيهم ولهذا ارجعوا الى انفسهم وهو قولهم ولك
حجتنا اينها ابراهيم علم قومه في كل حال وانما سمي ذلك بالاضافة الفعل
في عالمه الا لفاظ الى كبيرهم واللبير هو اسم على الحسم وهو هو الفاعل
المكس الاصنام بيد ابراهيم فانه يد الله يبطئ قال في الوقف عليه حين
عند نازله وابتد ابراهيم بقوله هذا اراد هذا اقوي والخبر مخدوف
يدل عليه مساق القسم فاسألواهم ان كانوا سقطوا فهم يخبرونكم ولو
الاصنام في ذلك الوقت لنسبت الفعل الى الله لا الى ابراهيم فانه مقرر
عند اهل الكشف من اهل طريقتنا ان الجاد والنبات والحيوان فطرهم الله على
معرفة وقال في قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوه المتين
ففتت الرزاق بالقوة لوجود الكفر ان بالنعمة من الميزان وهو من رزق
مع كثر هوسه ولا يغفره الرزق والافعام يكن هوسهم ان الكفر بالنعم سبب
مانع لتبدل النعمة فلا يميز رزق الكافر مع وجود الكفر منه لما رزقه الله من
القوة فلهذا انعمت بتدبير القوه المتين

وقال في قوله سيدنا ابي مدين ومن علامته صدق وجود الميزان المتين رجوعه
للميزان في يد حاله بعثه صلى الله عليه وسلم بالرسالة الى الناس ووجه حق الوفاة



BO_USJ_01620

OpCARD

بالامر شاد وحفظ الشريعة عليهم فاراد الشيخ هذه الصفة الكمال في الورث
 النبوي فان سمعوا اذا اذبحهم الحق اخذهم اليه ولم يردم الي العام وشمهم
 به وقد وقع هذا الكثر ولكن كمال الورث النبوي الرسالي الرجوع الى الخلق
 فان اعتزضك هنا قول ابي سليمان الداراني حين قال لو وصلوا ما رجعوا
 انما ذلك ضمن رجوع الى شوائب الطبيعة ولذا في ما تاب عنه الى الله تعالى
 يقول لولا ان لم يارقه من الحمتهم ما رجعوا الي ما بوا الى الله من ولوراء
 وجه الحق منه فان مواضع التكلف والادب تمنعهم من ذلك وما قول
 الاخر من اكابر الرجال لما قيل له فلان زعم انه وصل فقال الي سقر فانه يريد
 بهذا انه من زعم ان الله محدود يوصل اليه وهو القابل وهو المستقر
 اينما كنت او شئت اذ اوصل اليه سقطت عنه الاعمال المشروعة وانما عن
 مخاطبة ما مع وجود عقل التكليف عنده وان ذلك الوصول اعطاه ذلك
 فهو هذا الذي قال فيه هذه الشيخ الي سقر اي هذا لا يصح بل الوصول الي
 الله ينقطع كل ما دونه حتى يكون الانسان ياخذ عن ربه فلهذا تمنع الطائفة
 بلا خلاف وكان شيخنا ابو يعقوب يوسف بن خلف الكومي يقول بيننا وبين
 الحق المطلوب عقبة كورد ونحن في اسفل العقبة من جهة الطبيعة فلا نزال انفسنا
 في تلك العقبة حتى نصل الي اعلاها فاذا اشرقنا على ما وراءها من هناك لم
 نرجع فان وراءها ما لم يكن الرجوع عنه وهو قول ابي سليمان لو وصلوا اما
 مرجعوا يريد الي راس العقبة ومن رجع من الناس انما يرجع من قبل الوصول
 الي راس العقبة والاشراق على ما وراءها والسبب الموجب للرجوع مع هذا

مطلب لا يملك مخلوق ان يعلم مقامه

انما هو طلب الكمال ولكن لا يتوكل بل يدعونهم من مقامه ذلك وهو
 قوله على بصيرة فيشهد فيعرف المدعو على مشهود بحق والذي لم
 يرد ماله وجه الى العالم فيبقى هناك واقفا وهو ايضا المسي بالواقع
 فانه ما وراء تلك العقبة مكلف ولا يتخدر منها الا من مات الا الله
 منفر عنه من الواقع من يكون مستمكنا فاما شاهد هناك وقد
 وجدت منهم جماعة وقد دامت هذه الحالة على ابي نزيه البساطي
 وهكذا كان حال ابي عقاب وغيره

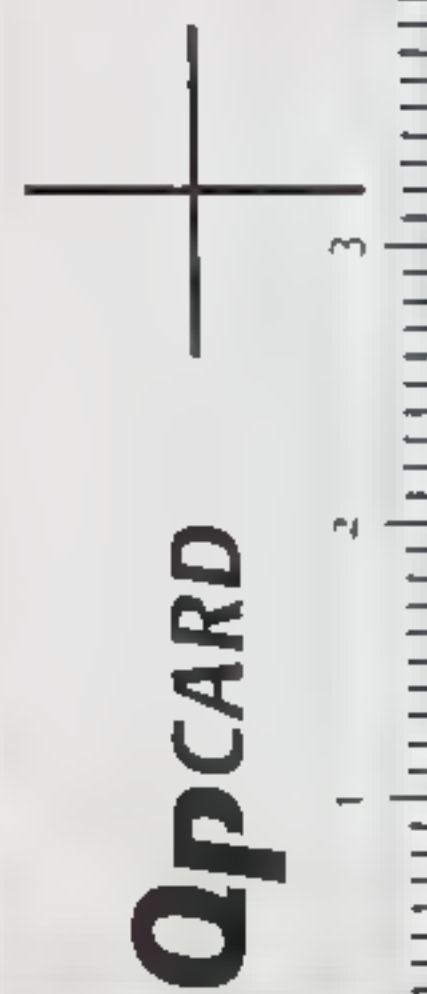
وقال قد سمعنا من لا يمكن لمخلوق من العالم ان يكون له علم بمقامه الا
 بتوفيق اليه لا يكون فيه فانه كل ما سوى الله ممكن ومن شأن الممكن ان لا
 يقبل مقاما معينا لذاته وانما ذلك للمرجح بحسب ما سبق في علمه والعلو
 هو الذي اعطاه العلو به ولا يعلم هذا ما يكون عليه وهذا هو
 القدر المتكلم في الخلق اذ كان علم المرجح لا يقبل التغيير لاستحالة تعدد
 التدبير وعلمه يتعين الما قد سهر فلذلك لم يتعد

وقال في الباب السابع والاربعون في قوله صل الله عليه وسلم الصلاة نور
 كما ان النور ينفي كل ظلمة كذلك الصلاة تقطع كل شغل بخلاف سائر الاعمال
 فانما لا تقم ترك ما سواها مثل الصلوة فلهذا كانت نورانية اسم بذلك
 اذا انجاه من اسمه النور انقرب به وازال كل يكون مشغوره عند مناجاة
 شمسها في المناجاة وجميع لم يبين الذين ذكر الله وهو الذكر
 في نفسه وذكر الملايكة وهو الذكر في الملا كما لعبده في صلواته يذكر الله

مطلب لا يملك مخلوق ان يعلم مقامه



BO_USJ_01620

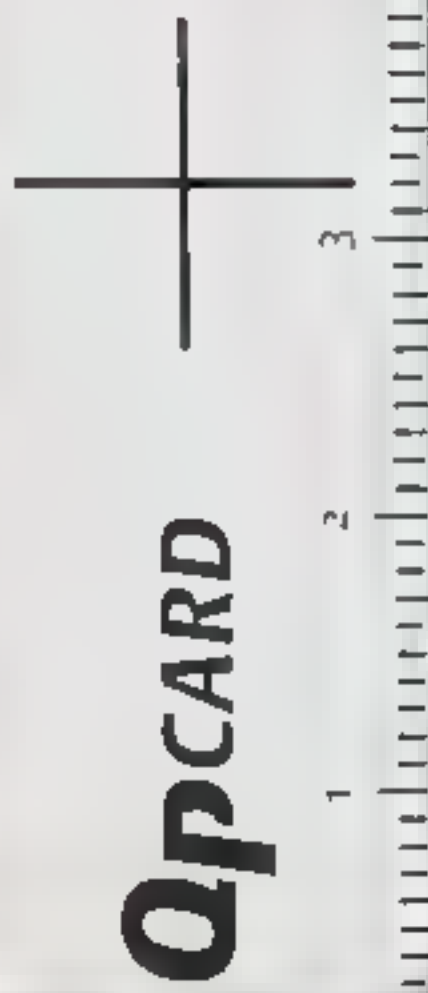


تذكره الله في ملائكة من حضرة من الموجودات السامعية وهو ما
 يحسن به من القارة في الصلاة قال الله تعالى الخير الثابت عنه ان ذكرني
 في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكر في ملاذكرة في ملاذكرة من قد يريد
 بذلك الملائكة المتقربين اليه وبيني خاصته ولهذا الفصل شرع له في الصلاة
 الخير بالقارة والمسلم وكل عبد صلي ولو تنزل عنه صلاة كل شيء دونها فاصلا
 وما هو نور حتم وكل من اسره القارة في نفسه ولم يشاهد ذكر الله له في
 نفسه فما اسر فانه وان اسره الظاهر واحضر في نفسه ما احضر من الاكوان
 من اهل وولد واصحاب من عالم الدنيا وعالم الآخرة فما اسره قراته ولا كان
 ممن ذكر الله في نفسه لعدم المناسبة فان الله اذا ذكر العبد في نفسه لم يطلع
 احد من المخلوقين على ما في نفس الباري من ذكره عبيد كن ذلك سعي ان يكون
 العبد في اسم وليس في العبادات من يلحق العبد بعبادات المتقربين وهو
 اعلى تماما اوليا الله من ملك ورسول ونبى وولى ومومن الا الصلاة
 وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عيبه ومن عيبه
 حرم الفواحش فثبت من هذا الخبر ان الفاحشة فاحشة لعينها ولهذا
 حرم ما قال قل محمد قل انما حرم في الفواحش ما ظهر اي ما علم منها
 وما لم يعلم الا بالتوقيف لعنوا من ادراك الخش كل محرم حرم الله عليه
 عباده فهو خش وما هو عيني ما احله في زمان اخر ولان شرع احسن
 هذا هو الذي بطن عليه فان الخمر التي اكلت ما هي التي حرمت ومنع
 من شربها ففطر الاحكام قد تكون اعيان الاشياء ومذاهب اهل الكلام

في ذلك محله والذي يعطيه الكسب تقر برالذهاب فان المكاشف يحكم بحسب
 الحظ التي منها يكاشف فانها يعطيه بناتها ما هي عليه
 وقال العالم لم يبرح في مرتبة المكان سوا كان معدوما او موجودا او
 لم يبرح في مرتبة وجوب وجوده لنفسه سوا كان العالم اوله يكن فلو
 دخل العالم في الوجوب بنفسه لزم قدم العالم وساقته في هذه المرتبة
 لواجب الوجود لنفسه وهو الله تعالى ولم يدر هل يلحقه على المكان واقتضاه
 الى موجودا وسيب وهو الله تعالى فلم يبق معقول البينة من الحق والخلق
 الا السجين بالصنف النقيسم فبما ايفرق بين الحق والخلق فانهم
 وقال لا يصح ان يكون المعلول العقل علما بل ان كان معلولا فنحن علم واحد
 لانه لا فائدة للعلم الا ان يكون له اثر في المعلول واما ان اتفق ان يكون من شرط
 المعلول ان يكون علم صنفه بما يتقبل ان يكون معلولا لفهم العلم ولا يمكن ان يكون
 هذا العلم لان ذلك المعلول نفسه الا ان يكون ذلك المعلول سلك الصنف النفسية
 فلا بد منها ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك الصنف النفسية علم له فانها صنف نفسية
 والشيء لا يكون علم لنفسه فانه يودى الى ان يكون العلم على المعلول فيكون الشيء
 مستقدا على نفسه بالمرتبة وهو محال فيكون الشيء علم لنفسه فانه يودى الى ان يكون
 العلم عين المعلول محال فان العالم لو لم يكن في نفسه علم حتم يتقبل الانصاف
 بالوجود والعدم علم السوا لم يصح ان يكون معلولا لعلته المرجح له احد الجانين
 بالنظر الى نفسه فان المحال لا يتقبل صنف الابدان فلا يكون الحق علم لم يبتل ان
 يكون كونه ممكنا علم له ويبتل ان يكون للشيء علما فان الاثر للعلمية المعلول



BO_USJ_01620



انا كان وجوده فاحكم العلم الاخرى فيه ان كان وجوده فقد حصل من
 احدهما فلم يبق للاخر اثر فان قيل باجتماعها كان المعلول عز ذلك الاجتماع
 وكان عنها قلنا لكل واحد منها اذا انفرد لا يكون علم ولا يصح عليه اسم
 العلية وقد صح بطلان ان يكون كونه علم متوقفا على امر اخر فان قات
 وما المانع ان يكون العلم بالاجتماع قلنا انما يكون العلم لنفسه هذا المعلول
 عنه لا لغيره فكون معلوله لذلك الغير كسب العلم وكل
 مكتسب لا يكون صفة نفسية ولو قلنا باجتماعها كان علم فلا يخلو ذلك الاجتماع
 ان يكون امرا ايا علم نفس كل واحد منها او عينها لا جاز ان يكون عينها
 فاننا نعلم عز كل واحد منها ولا اجتماع فلا بد ان يكون زائدا فذلك الزا
 لا بد ان يكون وجودا او عدما اذ لا وجود له عدما او وجودا وعدما
 معا فهذا المسمى الرابع محال بالبدنية ومحال ان يكون وجودا للتسلسل
 الاسم لم يمانع من مخرجه او الدوس فكون علمه من هو معلول له هذا
 محال ومحال ان يكون عدما لان عدمه في محض له صفة التوقف باله
 ومحال ان يكون له وجود وله عدم كالنسب اذا جمعتم للنسب في الوجود فانها
 امور اضافية متحدة ولا يكون ما يحد علم لما هو عنه حادث فبطل ان يكون
 للعلم علان في العقل واما في الوصفيات فقد يعتبر الشرع امور انكون بالمجموع
 سببا في كيب الحكم هذا لا يمنع فاذا علمت هذا وهو اذ دليل على توحيد
 الله تعالى كونه علم في وجود العالم عن ان اطلاق هذا اللفظ عليه لم يرد به
 الشرع فلا سظمة عليه ولا نعو به فهذا التوحيد ذاتي يفتي مع الشريك بلا شك

تحقق هذه المسئلة ذهنا فاما نافعة في الشريك ونوع التحديد عن الله
 فلا حد لانه وله شئ كونه حكم وله في ذلك مظهر
 اما علوه الذي علوه لكونه معلول علم ليس معلول عينه فانظر واما انصصته
 فهو من سر نبييه فضل الامر نفسه عز سواه بسنة في سر محقق انه سر عونه
 وقال قدس الله سره في الباب الحادي والخمسون اعلم ان القوة
 تور عوانه الحاسب على اشدها ما يكون من عز اير المشرقة فكل ما حال لم في
 نفوسهم شئ ترعوه علا على قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الي ما لا يربك
 وقوله استقت قلبك الي ان جعل الله لهم علامة يعرفون بها الحلال من الحرام
 في المطاعم وغيرها الي ان امر تقوا عن العلامات الي خرق العوايد عند
 في الشئ المتورع فيه فيستعملونه فينبغي من له علمه بذلك انه اني حراما وليس
 كذلك فانتفع عليهم ذلك الصق والخرج فترعلوا على ذلك الورع في المنطق من
 اجل العينية والكلام فيما يحوز الانسان منه من الفضول في وان السبب الموجب
 لنك مجالسة الناس ومعاشرة فمر فادام اصنا هذا الخرج الي الزهدي
 الناس فاشروا العزلة والانقطاع عن الناس باتخاذ الخلوات وخلق باهم
 عن قصد الناس اليهم واخرون بالسياحة في الجبال والسواحل والادوية
 فتفسد الله عنهم من اسم الوعر ووجه محلة من الله في فاسمهم اذ كان
 الالحار وخرير المياه وهبوب الرياح ولسمع كل امة من المخلوقات وله
 كل من طاق على هيكله ليرى الحق جارا علنا فتراه عند ما يشهد راجعا للكون في البدنا
 وتري السحمان قد ما طلبا للذي يحذر منه الجبنا ولم قدس الله

فليت الورد من طليع غني صونه



BO_USJ_01620



OpCARD

اذالم تلق استاذاً فكنت في نكت من لاداً وقطع شمس والليل انلاذافلاذا
 وتبسم وقترانا فاشهد بن حازا واصنع واحدا فلما قيل ما ذا
 فكان له الذي ينبغي تلميذا واستا ذا وجاة معارفه زرافات واذا
 وقال قدس الله سره ما خلق الله اشده من قهر الشريعة على اهل
 المختصين بخدمته العارفين به الذين منحهم اسمهم خلقهم وفهمهم
 كتابه واسارات خطابه ولما كان الامر في الوجود على ما سبق به العلم كما
 ذكرناه عدل اصحابنا الى الاسارات كما عدلت من ير من اجل اهل الانك
 والالحاد الى الاشارة فكلامهم في كتاب الله وان كان حسم وتفسير
 لغايم النافهم فيسبون ما يرونه في نفوسهم اشارة لياقن القيمة الظاهري
 الى ذلك ولا يقولون في ذلك انه تفسيري وقاية لشرهم في تشيعهم في ذلك
 بالكن عليم وذلك لجهلهم لمحو افع خطاب الله تعالى
 وقال الاشارة عندنا في هذا الطريق تودت بالبعد او وجود الغير وذلك
 قال بعض المتأخرين الاشارة في اهل راس البعد وبوج بعين العلم يريدون
 بحصول المرض فان العلم مرفى وهو قوله او وجود الغير ولا يريد بالعلم
 هنا السبب ولا العلم التي اصطلح عليها القتل وصعق المرض فيها ان المشيد
 غاب عنه وجه الحق في ذلك الغير و غاب عنه وجه الحق في الاشياء عكست
 منه الدعوي والدعوي هي عن المرض
 وقال قدس الله سره الشيطان لا ياتي الى كل طائفة الا بما هو الغالب عليها
 وليس عنده من الصالحين الا ان يجهلوه في الاخذ عنه فاذا اجهلوا لسوا

ذلك الى الله ولم يعرفوا على اي طريق وصل اليهم كانه قنع منهم لهذا
 من الجهل وعرف انه تحت سلطان فلا يزال يستدرجه في خيرونه حتى
 يتمكن منه فيضدق خواطره وانما من الله فينسلج من دينه كما تنسلج
 الحية من جلدها الا ترى صورة الحية المسلوغ منها على صورة الحية
 كذلك كذلك هذا الامر جا ابليس الى عيسى في صورة شخص في ظاهر
 الحس لان الشيطان ليس له الى باطن الانبياء سبيل فحو اهل الانبياء كما اما
 دبايم او عليكم او تقيسه مما لا حظ للشيطان في قلوبهم ومن يحفظ من
 الاولياء علم الله يكون بغيره المتأخر في العصمة بما يليق لافي العصمة
 من وصوله اليه فالولي المعتنى به على بينة من الله فالباع اليه الشيطان
 وسبب ذلك انه ليس بمشروع والانبياء مشعرون فلذلك عصمت بواظنه
 فقال لعيسى يا عيسى قل لا اله الا الله ورضع منه ان يطيعه في هذا
 القدر فقال عيسى عليه السلام اقولا لا تقول لك لا اله الا الله في جميع خايبا
 وقال في قوله ما قالها تجورها وتقواها عن اها ان يكون لها
 في الجور والتقوي كب او تفعل وانما هي محل لظهور الفعل فجوراً كان او تقوي
 فيجوز في وسط ولربيب سبحانه خاطر المباح الى نفسه ولا الهام فيها وسبب ذلك
 ان المباح ذاتي لها فتنفس ما خلق عينها ظهر عن المباح فهو من اوصافها التي
 التي لا تفعل النفس الا به فهو على الحسنة لها وصف خاص كالصالح للانسان وان لم
 يكن من الفضول المعومة لذاته ولكن من خاصته فان من خاصتها دفع المضار

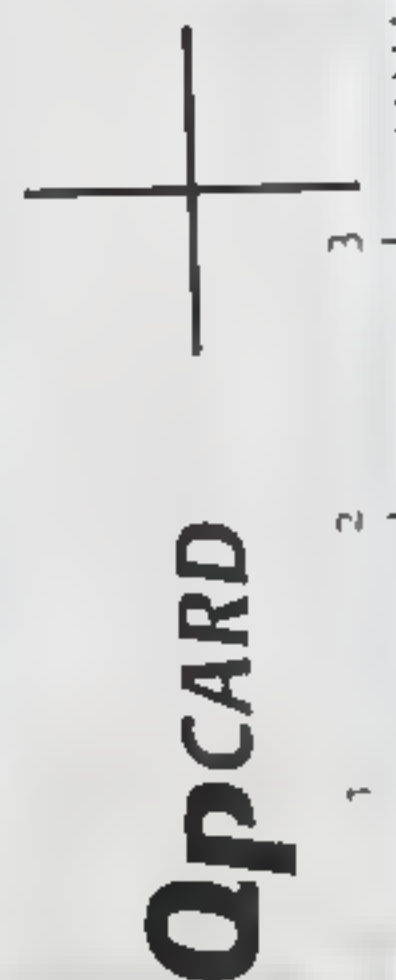


وقبول المنافع وهذا لا يوجد في اقسام الشريعة التي قسم المباح خاصة
 فانه الذي يستوي فعله وتركه بن عا وهو قوله وما سواها من التوسعة
 وهو الاعتدال في الشئ وما في اقسامها من الشريعة قسم على العدل والاعتدال
 الا المباح فهو مطلق بذاتها وخاصة لذلك لم يصنف بانها ملزمة فيه
 وقال في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب سليم بالقلب
 في الاحوال ولا يقع عليه حالة له واحده وكذلك التجليات الالهية فمن لم يهتد
 التجليات بقلبها فان العقل مقيد وعينهم من القوى الالهية فانه
 لا يتقيد وهو سر في القلب في كل حال ولذا قال الشاعر ان القلب بين اصبعين
 من اصابع الرحمن فله كف شافو سلب بقلب التجليات والعقل ليس كذلك
 فالقلب هو القوة التي وراطور العقل فلو اراد الحق بهذا الاله بالقلب انه العقل
 ما قال لمن كان له قلب فان كل انسان له عقل وما كل انسان يعطى هذه القوة التي
 وراطور العقل المسماة قلبا في هذه الآية فالقلب في القلب نظر المتول الاله
 في الصور فلا يكون سرقة الحق من الحق الا بالقلب لا بالعقل ثم يتبين العقل من القلب
 وقال العالم يطلب من الخفايا الالهية اربع ذنب الحيوة العلم
 والارادة والقدر اذ اثبتت هذه الاربعة للنبى الواجب الوجود وحي انه الموجد
 للعالم بلا شك فالحيوة والعلم اصلان في النبى والارادة والقدر ولفهما
 والاصل الجبر فانه الشرط في وجود العلم والعلم له عموم التعلق والارادة دون
 في التعلق فانه له معلق لها لا بالمكن في ترجيح له ضد الجائين من الوجود والحد

فكان الارادة تطلبها الجبر في كالمستعمل عنها وانما هم تعلقا من القدرة
 والقدرة احض تعلقا فانها سعلق بايجاد المكنى لا باعدامه فكانها كالمستعمل عن
 العلم لانها من الارادة بمنزلة العلم من الحيوة فلما ثبت ان النبى الجبر
 النبى الالهية تقيى الفاعل من المتفعل في العالم على هذه الصورة فاعلا
 ومستعلا وقال الصوم هو الامساك والرفع يقال صام فلان
 اذ الارتفاع قال امر القيس اذ اصام الناس وهجر ابي الارتفاع وما ارتفع الصوم
 عن سائر العبادات كلها في الدرجة سي صوما ورفعه بنفع المثلية عنه وسلمه
 الحق عن عباده مع مقيدهم به واضافه اليه كما جعل جزا من انصف به بيده
 من انا نبهة والحق بنفهم في تيم المثلة وهو في الحقيقة ترك لا عمل تيم المثلية
 وهو في الحقيقة ترك وتيم المثلية نفت سلبه فتعقوت المناسبة بينه وبين الله تعالى
 ومنع في انه وصف سلبه اذ هو ترك المنعرات علم قطعا انه لا مثل اذ لا عين
 له تنصف بالوجود الذي يعقل ولهذا قال الصوم في فهو على الحقيقة لا عبادة
 ولا عمل واسم العمل اذا اطلق عليه فهو مجوز كاطلاق لفظ الوجود على الحق المعقول
 عندنا مجوزا اذ مر كان وجوده عين ذاته لكن له نسبة الوجود اليه
 نسبة الوجود اليها فانه ليس كمثله شيء في الصوم جهة وهي الوقاية
 مثل قوله اتقوا الله اي اتخذوه وقاية فاقام الصوم مقامه في الوقاية وهو ليس
 كمثله شيء فالصوم له مثل له وله يقال في الصوم ليس كمثله شيء فان الله امر بشئ او جود
 والصوم ترك فهو معقول عدي ونفت سلبه فهو له مثل له لانه ليس كمثله شيء فهذا
 الفرق بين نعت الحق في تيم المثلية وبين نعت الصوم في شئ ان الشئ قد نعت



BO_USJ_01620



الصوم من طرق الحق بالكلام الذي لا يحال فو قد حث امر الله الحق بابا خاصا وسما
باسم خاصة بطلب الكلام يقال له باب الربان من يدخل الصلوات والوي درجة
الكلام في الشرب فانه لا يقتل بعد الرب الشارب من با اصلا ومما قبل فانه
وقال اعلم ان المصطفى بشهادة الرسالة المقرونة بشهادة
التوحيد من من الله على قنانه الحق وهو ان الاله الواحد الذي جابوصم في
الشارع ما هو التوحيد الالهي الذي ادركه العقل فان ذلك لا يقبل ان
الشهادة بالرسالة مع الشهادة بالتوحيد بهذا التوحيد من حيث ما يعلمه
الشارع ما هو التوحيد من حيث ما اثبتته النظر الفكرية واذا كان الاله
الذي دعانا الى العبادته وتوحيده انما هو من مرتبة كونه الها لا انه ذاته
صح ان تتعنه بما نعت من التزول والمعية والاستواء والتردد وما ائتم ذلك
من الصفات التي لا تقبل العقل توحيد العقل المحقق المجمع عن الشرع فهذا
المعبود ينبغي ان نقر بشهادة الرسول برسالة بشهادة توحيد من سلك
ولهذا ايضا في اليه يقال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله كل يوم
ثلاثين مرة اذ ان الحق صلوات الله الاقامة ويدخل في سنة الايمان سنة
من سن سنة حسنة فاستمر الشريعة وحدوث العبادات المعبود فيها ما لا ينح
حكما نينا الى يوم القيمة وهذا الحكم خاصا لهذه الامة واعني بالحكم تسميتها
سنة تسمى بها هذه الامة وكانت حق غيرهم من الامم الى ان تسمى رهبانية
قال بها ورهبانية ابتدعوها من قال بدعته من هذه الامة مما لها الشارع
سنة فاصحاب السنة الا ان يكون ما يلزم ذلك والابتاع اولى من الابتداء والفرق

الابتاع والابتداء معقول ولهذا اخرج ان راء الى تسميتها وما ساجها
بدعته لان الابتداء اعظم من علم غير مثال هذا الصلح
وقال الطاهر عامة وهو الفصل للناس العام لوجود الله بالكون عند الجماع
وخاصة وهو الوضو المحقق بالاعضاء وهو تيسر على مقامات ثمانية معلومة
وتجملات من يفهم منها القوة واللام والانتاس والحياء والتواضع والسماع
والنبات والصدق وهذه الطاهرة باحد امرين ليس الجبر او باصل الشارح
فمن الجبر لمشاهدة الى القوم واصل النش وهو الارض والشراب وهو
النظر في ذلك لتق في من ادركك فانه احاطك عليك بالتفصيل واخبرتك
حينئذ بالاجمال لتسطر وتستدل وقال قدس سره العاقل
هو الذي يفعل عن الله امره ونهييه وما يلزم اليه في سره وتفرق بين خواط
ما هو من الله او من نفسه او من لمة الملك او من لمة الشيطان وذلك
هو الانسان الذي لا يمتنع له وجوب الطاهرة هل من شرط وجوبها
السلام فهو قوله هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وان المناق
اذ اتوا في هل ادي واجبا ام لا وجه مسيلة خلاف نعت جميع الاحكام
المشروعة فلهذا هبنا ان الكفار مخاطبون باصول الشريعة وفي وعاء الله
مواحدون يوم القيمة بالاصول والفروع ولهذا كان المناق في
الدرك السفلي من النار وهو باطن النار وانه معذب بالنار التي
تطلع على الالفيد لان المناق قد اتى في الدنيا بصورة ظاهر الحكم
المشروع من اللفظ بالشهادة وبصدق الرسول والاعمال الظاهرة



BO_USJ_01620



OpCARD

وما عندهم من بواظهم من الهوان ثقيل ذمة. فهذا القدر يميزوا من
 الكفار وتسل فيهم انهم منافقون قالوا ان المنافقين والكافرين في جهنم
 جميعا فذكر الدار فالمنافقون في اسفل جهنم والكافرون في عذاب
 في الاعلا والاسفل فان الله قد رتب مراتب وطبقات للعذاب في نار
 جهنم لا اعمال مخصوصة باعضا مخصوصة علم ميزان معلوم لا يتعداه
 هذه ترجمة سيدنا مولانا ابي بكر بن عبد الله العبدروس
 العارفي بالله الشاذلي وهو مبتكر الفتوة المتجددة من البن المحبوب من البن
 وكان اصله من هذه الامم من سياحة لشجر البن على عادة الصالحين فقات
 من ثم حين رآه سر وكان مع كثرة وجدته تجميها للدماغ واجتلابا
 للسهر وتيسيط للعبادة فاتخذ قوتا وطعاما وارشد اتباعه الى ذلك ثم
 انشئت في اليمن ثم الى بلاد الخزان ثم الى الشام ومصر ثم الى سائر البلاد
 واختلعت الملائكة اول القرن العاشر في الفتوة وذا امرها حتى ذهب الى عزمها
 جماعة تروي عندهم المامضة واخر من ذهب اليه بالشام والدشيتا الشيخ
 شهاب الدين العيناوي ومن الختيم بها القبط من سلطان وبصر الشيخ احمد بن
 احمد بن عبد الحق السباط بنجناه بيروالاكثرون ذهبوا الى انما مباحة وقد
 انفق الاجماع بعد من ذكرنا على ذلك ولما ما ينضم الدرامس المجرى فلا يشبهه
 في عزمه ولا تقديس عزمه الى عزمه حيث هو مباحة في نفسه واما مبتكرها صاحب
 الترجمة فانه واحد من سادات الال ولبا وانه العارفين وقد الف
 كتابا علم القوم سماه المعجزة اللطيف في علم الحكيم الشريف ذكر فيه انه ليس الرقة

قال في كتابه
 في تاريخ سيدنا العبدروس

ان ذمة

من الشيخ النقيم المصنوع العارفي بالله جاك الدين محمد بن احمد الدهلي المعروف
 الطر بلقي المالك في المحرم سنة اربع وتسعين كما لبس من الشيخ ابي جيم بن محمود
 المواجه بهكة في صفر سنة ثلاث وتسعين كما لبس من شيخه الكامل محمد ابي الفتوة
 الشهيد بان المعزة كما لبس من الشيخ ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي المنيح الحق
 كما اخذ من الشيخ تام الدين بن الملق الا سكندر بن الصولي عن الشيخ تاج الدين
 بن عطاء الله الا سكندري عن الشيخ ابي العباس المرسى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 وكانت وفاة الشيخ صاحب الترجمة في اول ايل القرن المذكور ولعل ليريدك العارفي
 وقال سيدنا مولانا الشيخ محي الدين في الفتوة قد وصف
 الله نفسه بما تفوقه علم عباده بسنم الفقه فقال ما وهو القاهر فوق
 عباده فكان الراس اقرب عضونه الجسد الى الحق لمناسبة الفتوة ثم
 لم الشرف الهضبة المعني الذي به راس على البدن كالمحل لجمع القوى
 كلها الحية والمعنونة فلما كانت له هذه الرياسة من هذه الجهة سمى راسا
 ثم ان العقل الذي جعله الله اسفل حانة الانسان جعل محله اليافوخ وهو
 اعلا موضع في الراس فجعل ما يلي جناب الفتوة
 وقال لم ندر لما يرجع ذلك التمكن الذي يجز من تقوسنا هل يرجع
 الى ان يكون للقدم الحادثة المخلوقة فينا اثر في تلك العين الموجودة
 عن تمكنا او عن الاسرادة المخلوقة فينا ويكون التمكن اثر الاسرادة
 لا اثر القدم الحادثة من هنا من هنا الخلاف بين اصحاب النظر في هذا
 المسئلة وعليه بينه كون الانسان مكنا لعين التمكن الذي يجز من نفسه

مكنا ان العقل الذي
 في راسه

مطلب التلخيص



BO_USJ_01620



OpCARD

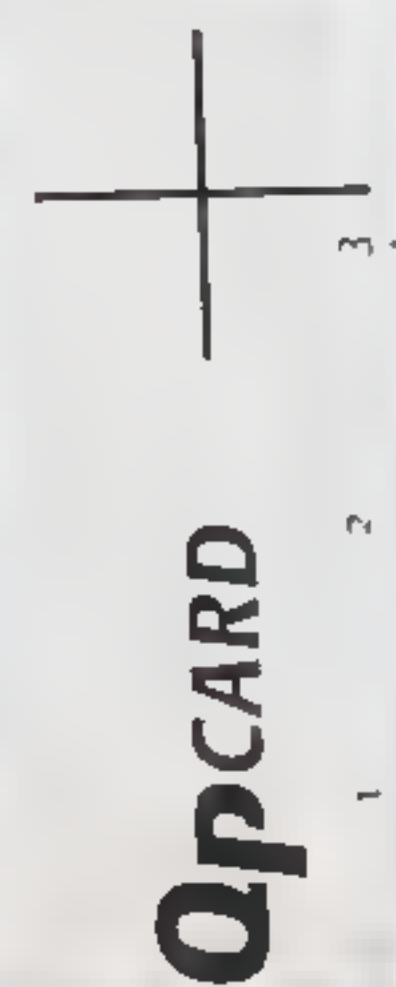
ولا يحق لما ايرجج ذلك التمكن هل يكون قادرا او لكونه مختارا وان
كان مجبوراً في اختياره ولكن هذا لا يقدح في التمكن الذي يحرم
منه ليجب ان يكون مكلما ولهذا قال لا يكف الله نفسا الا ما اتاها فقد
اعطاها امرا وجوديا ولا يقال اعطاها لاشئ وما راينا شيئا اعطاها
سلا خلاف الا التمكن ولا تدري لما ايرجج هذا التمكن هل له حد
اعني الارادة او القدم او له سر فاني اريد علم ولا يعرف ذلك الا
بالكشف وله يتمكن فاما ظاهر الحق في هذه المسئلة ان ذلك لا يرجع
الخلاف من العالم وله سبب والمسئلة معقولة

وقال اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضا الوضوء واختلفوا في صفة
ظاهرها هل ذلك بالفضل او بالمح او بالتخيير بينهما فاني شئ فعل منها فقد
سقط عنه الاخر وادى الواجب هذا اذا لم يكن عليها حفة ومذهبنا
التخيير والجمع اولى وما من قول الا انه قابل فالمح بظاهر الكتاب
والفضل بالنسبة ومحملة الآية بالعدول عن الظاهر منها قال واما
القرائة في قوله واهركم بفتح اللام وكرها من اجل حرف العطف على
المسح بالحنظله وعلم المسئول بالفتح فذهبنا ان الفتح في اللام له مخير
عن المسح فان هذا الواو قد تكون واو مع و او المعية تنصب تقول
قام زيد وعمر واريد مع عمر وكذلك من قرأ واستمعوا برؤسكم واهركم
بفتح اللام ففتح من يقول بالمسح في هذه الآية اقوى لانه يشارك القائل
بالفضل في الدلالة التي اعتبرها وفتح اللام ولم يشارك من يقول بالفضل

في حق اللام فمن اصحابنا من يرجع الخاص علم العام ومنهم من يرجع
العام علم الخاص لكل ذلك مطلقا ومذهبنا ان علم عند ذلك انما ينشأ مع الحق
بحكم الحال فتعبر حيث عبر وتخص حيث خصص وله حديث حكاه فان
من احدث حكاه فقد احدث في نفسه ربوبية ومن احدث في نفسه
ربوبية فقد انتقص من عبوديته قدس تلك المسئلة فاذا انتقص
من عبوديته قدس ذلك ينتقص من تجل الحق له فاذا انتقص من تجل
الحق له انتقص من علمه بربه فاذا انتقص علمه بربه جهل منه بقدسه
ما نقصه فان ظهر لذلك الذي نقصه حكم في العالم اود عالم لم يعرفه
فهذا كان مذهبنا ان له حديث حكاه جملته واحدا قال واعلم ان الفضل
يقضي المسح فمن غفل فقد اذبح المسح فانه كاذب راجع نور الكواكب في نور
الشمس ومن مسح لم يغسل الا انه مذهب من يري وينقل عن العرب ان المسح
لغة في الغسل يكون مرادها نفاظ المتراكم واليحيى في الفتح في حكم الباطن
ان يستعمل المسح في شئ مخصوص من الاعمال والفضل في شئ العموم
في الطهارة المثل ولهذا ذهبنا للتخيير بحسب الوقت فانه قد يكون يسير
لغزيلة خاصة في حاجة شخص بعينه فذلك بمنزلة المسح وقد يسح للملك في حاجة
تعم جميع الرعية فدخل ذلك الشئ في هذا العموم فهذا بمنزلة الفضل الذي
اذا رجع في المسح وقال فيه اختلفوا في المتفرق فمن
قابل بجوانه اذا كان الخرق يسيرا من غير حدود ومن قابل بتجديد
بتجديد الخرق السير بثلاثة اصابع ومن قابل بجوانه مادام ينطق



BO_USJ_01620



عليه اسم الحق وان تعاين حرقه ومن قاييل بمنع المسح اذا كان الحرق
 في مقدم الحق وان كان يسيرا الذي نقول به ان هذا المسيلة اصل
 لها ولا يصح لها كتاب وله سنة فكان الادلى عدم الاستغفار بها وان الحق
 في ذلك انما هو مع من قال انه يجوز ما دام ليس في حقها وحكم الباطن
 في ذلك هو ما نقول ان الحق سمي حقاً من الخلق لانه لسترا الرجل مطلقاً
 فاذا الحق في وظهر من الرجل في مسيح علم ما ظهر منه وسبح الحق وذلك
 ما دام ليس في حقها لا بد من هذا الشرط وانما قلنا يسمح ما ظهر لانا قد امرنا
 في كتاب الله بسبح الرجل فاذا اظهر مسجناه قال ومن قاييل ان من بشرط
 المسح ان يكون الرجلان طاهرين بظهر الوضوء ومن قاييل انه ليس من
 شرط الاظهار انهما من الجاسة وهو مذهبنا قال ومن قاييل له تؤثر في
 الحق في طهارة القدم وله في طهارة القدم ان يحدث ما ينقض الوضوء وهو عند
 وقال التوحيد ينفع من الغضب فانه ما تم معصوب عليه اذا
 لو كان ثم معصوب عليه لم يكن توحيداً فخذ الى يرى الا الله وهذا مقام
 الخيم فالويل لم ان غضب والويل لم كل الويل ان لم يغضب والغضب اسم
 واحسن بالانسان فان فيه لزوم الادب المذموم والتسليم لجمال ومواضع
 قد شرعت ولعدم التسليم مواضع ومجان قد شرعت فالاديب هو الواف
 من غير حكم حتى يحكم المذموم والغضب صفة باطنية في الانسان فان جمع
 بين وجود الرحمة في نفسه وحكم الغضب به في جسمه فاي المقامين اعلاه فمن
 قاييل ان الغضب القاير بالنفس اعلاه ومن قاييل بخلاف ذلك من اصحابنا

وليس

بيد العبد من شئ وانما هو محجب ما يبلغ اليه فين وما دما للانسان تركه
 وله في عدم تركه فعل اذا كان مؤمناً فان مصعب قيدا للعصبية
 وقال الظاهر في الشريعة متعلماً هو ان يصحبه التوحيد بان يرى اها حكم
 الله في خلقه له حكم المخلوق مثل السياسات الحكيم فالشرع حكم الله له حكم
 العقل كما يراه بعضهم فظاهرة الشريعة روية من الله الواحد الحق وقد
 لا يشع لنا ان مطلق في حكم يجتهد لان الشرع الذي هو حكم الله قد قرر
 ذلك المحكوم به شرعاً الله بتقريب اياه وهذا مسيلة تقع في خطورها
 اصحاب المذاهب كلهم لعدم استحضارهم لما بيننا عليهم مع كونهم عالمين به
 ولكنهم عقلوا عن استحضار فاساد الادب مع الله في ذلك حين فاق
 بذلك الادب من عباد الله فمن خطا يجتهد ابعينه في حفظ الحق
 فيما قرره حكماً فاذا انحرق الشرع فظهر في مسيلة ما حكم من احكام التوحيد
 ما يزيل حكم الشرع مطلقاً استقل الحكم لظاهرة ذلك التوحيد المؤثرة ازاله
 حكم الشريعة كمن ينبغي ان فعال كل الى الله من جميع الوجوه فلا سائل في انظر
 عليه من مخالف او موافقة فعمل هذا التوحيد بحسب التبرية منه لظهور
 هذا الامر فانه حرق للشريعة ورفع لحكم الله
 وقاب اذا امت الشبهة القلب واللبس بها وحالت بينه وبين ما
 يجب عليه من مراقبة الله فيها فقد انتفى وضوء وان لم يحل بينه وبين
 مراقبة الله فيها فهو على طهارة فان طهارة القلب الحصون مع الله ولا
 يبال في معلق الشبهة من حرام او حلال اذا اعتقد التحليل والتحريم
 فلا يؤثر في طهارة فان اعتقد التحريم في الحلال او التحليل في الحرام



BO_USJ_01620

OpCARD

من اجل الشهوة بالنظر الي الرجوع الى قول امام يري ذلك وقد
كان قبل الشهوة يعرف ذلك القول ولا يعمل عليه ولا يقول به وانما
رجع اليه بسبب لمن شهوته قلبه فمثل هذا يؤثر في طهارة فاعلم الوضوء
بلا خلاف عند فانه هذا الطريق

وقال طهارة الباطن السري طلبا لله فانه لا ولا للمحق الا بالعبادة
من الخلق حيث كان نظر اليه يتوسل لا بانه من كان حاتم الحضور
الذي ايرى مع الله لم يقتل لدخول ملك باطنا الا عند روتة الكعبة فانه
تظهر باطنا جيا خاصا شاهد البيت وقاب يجب تطهير القلب من
لثة الشيطان اذا تزلت به وتطهيرها بلثة الملائكة وان كينت عن ذلك
بالاصبعين وكلاهما رجمة فانه اضافها الى اسم الرحمن فلو لا رجمة
الله عبدا بتلك اللثة الشيطان ما حصل له ثواب اجر تحالفة والحد
عن الى العمل بلثة الملك فلم اجر ان فلهذا اضاف ذلك الى اسم الرحمن
فاذا اراهم جاهد نفس بان لا يفعل ما اماله اليه فجوزي اجبر
المجاهد فانه عمل وقاب اثر الفعل بعد مجاهدة ولكن غلب عليه الشيطان
بلثته توقع منه الفعل وسراي ان ذلك من الشيطان مومنا بتلك
صدق وقاب عتب وقوع الفعل كان له اجر شهيد لو وقع الفعل
من بعد مجاهدة والشهيد في وليس يبيت وان وان كان قتيلا كان ذلك
الحضور مع الله وان عند وقوع المخالفة يعود ذلك الفعل حيا بحياة
ذلك الحضور ليقترن له الى يوم القيمة فلهذا من عنايه اسم الرحمن
الذي اضاف الله صبيحين اليه فالشيطان يبعث في تضعيف الخير لان ادم

وهو لا يشعر

وهو لا يشعر ويجوز الوبال وان تترك المعصية عليه وهذا من مكر
الله الخفي بابليس فانه لو علم ان الله يسجد العبد بتلك اللثة من الشيطان
ما اتق اليه شيئا من ذلك وهذا المكر الذي الذي مكر الله به في حق
ابليس ما رايت احدا منه عليه ولوله معرفتي بجمل ابليس وحرمه علي
الخر يقين على المخالفة ما بهتت على مثل هذا العلي فانه لوله هذا المانع
لا جنس لثة المخالفة فهذا هو الذي جرائ على ذكرها لانه الشيطان
لا يقف عندها لحمايه بحرصه على شفاوة العبد وحمله بان الله يتوب على
هذا العبد الخاص وقال من خلق بالاسما الالهية ولم

يعرف عن تخلقه بما فخلق به وعلمنا ان المخلوق بالاسما الالهية بما فخلق عن
تخلقه بما فليس بمخلوق فان المخلوق يكون متخلقا بما ان تقوم به كالمعوم الخلق
بالمخلوق به وقد يتخلقه عنده فكون عند ذلك متخلقا بالخلق الالهية
وذلك ان العبد ما يورس والحق له باس من نفسه فالخلق امثال امرائه بقوه
الله وعونه لا يحول العبد وقوته من الله وب ان يري المخلوق كونه متخلقا
مخلقا وان كان الحق سيم وبهم ليس الحق قد اثبت عن عبدا بالخير
في سم وبهم فان يذهب هذا العبد والعين موضوع وغايته ان
تكون صورة في هيولى الوجود المطلق معتد وليس له بعد هذا امرته الله
العدم والعدم لا يتبل الصور فافهم وقال في من الحب المصحف

ذهب قوم الى اجازته وبه قول وقد في قراءة القرآن ان الحب في الناس
من منع محبة وبغير حد من الناس من اجاز ذلك محبة وبغير حد



BO_USJ_01620



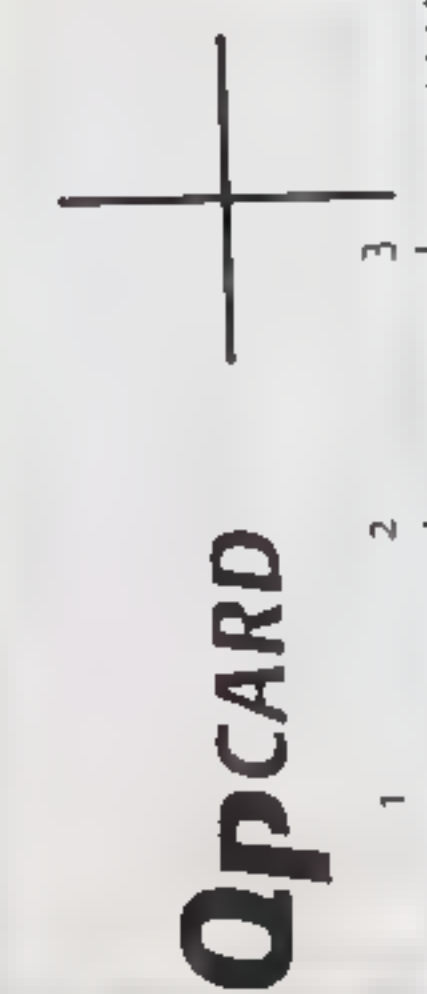
OpCARD

وبه اقول واما قول من قال عن رسول الله انه له حكم عن القرآن
 شيء ليس الجواب فما هو قول رسول الله واما هو قول الراوي فالجواب
 منه ان يقول ما سمعتم بقر القرآن في حال جنابه ولا يلزم لقاري القرآن
 الجنون به الا فيما شرع منه في الصلاة او في الملقن والله ما صح في ذلك
 والجنون يمنع منه وقال المقلد عندنا في العلم بالله هو الذي
 قلده عقله في نظره في معرفة الله من حيث الفكر فكما انه اذا وجد المتعبر
 انما او قدر على استعماله بطل التمييز كذلك اذا احاط الشرع بالله ما من العلم
 الا ليج بطل تقليد العقل لنظره في العلم بالله في تلك المسئلة ولا سيما اذا لم
 يوافقه في ذلك كان الرجوع الى الشرع بالدليل العقلي منه وشرع عقل
 معان هذه المسئلة فاعلم ذلك وقامه لا يلزم من كون الله تعالى نجاسة انه
 لا تنج الصلاة به فقد يعفو الشرع عن بعض ذلك في موضع ولا يعفو في
 موضع اخر ولا حواله في ذلك تاثير فقد ازال الله صلى الله عليه وسلم
 نعلم وهو في الصلاة من دم علمه ولم يبتل صلاته ولا اعاد ما صلي به وقد
 في الحق ومن قائل بطارته وبه اقول وفي ذلك اعتباره لما كان حرجا غلبا
 يستغرق لذته الانسان والحيوان في غيبه عن ربه كان غير طاهر ولهذا
 امر نأيا لتطهير العام منه ومن راي ان الحق ما بقي في الكون الطبع الابد
 حكم بطارته وفي ذلك الذي اورث العبد الدعوي هو الغفلة التي فطر الله
 عليها حيث كان مجموع العالم ومضاهيا لجميع الموجودات ولما غاب عن العناية الالهية
 به في ذلك والموت الاصل الذي بهن الله عليه بقوله وكنت امواتا فاحياكم وقوله

وقد خلقكم من قبل ولم تكن شيئا لذلك اتفق العلماء على نجاسته
 فقال اختلف الناس في قليل النجاسات وكثيرها فمن قائل ان قليلا وكثيرا
 سواء ومن قائل ان قليلا معفو عنه وهو لا يخلو الا حد الليل وعندنا
 ان الليل والكثير سواء الا ما لا يمكن الاتكالي عنه ولا يقدر في ذلك منع
 وقوع الصلاة به او وقوعه فان ذلك حكم اخر والتفصيل في ذلك قد
 ورد الشرع بنوقف عنده ولا يتعدي فانه لا يلزم من كونه نجاسة انه
 لا تنج الصلاة به فقد يعفو الشرع عن بعض ذلك في موضع ولا
 يعفو في موضع اخر ولا حواله في ذلك تاثير فقد ازال الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم نعلم وهو في الصلاة من دم حكمه ولم يبتل صلاته ولا اعاد
 ما صلي به وقال الحشية من حضائبي العلماء بالله والعلم طاهر
 مطهر وهو العلم الذي انجم التقوي لاعلم علماء الرسوم وفي ذلك الحق
 سبحانه في القلوب تجليات السجلى الواحد في الكثايف وهو السجلى
 في الصور المتخيلة مثل روت الحق في المنام فيراه صورة تسمى الصور
 وقد قال ليس كعلم شيء فتزيل هذا العلم من قلبك فيقيد الله بتلك الصور
 الكسبية والسجلى الاخر الذي هو الطفل قوله علم السلام اعتد الله كانه
 تراه فاذا جعل العابد كسيرا كانه انزل من قلبه منزلة من يراه
 جسمه من غير ان يكون هناك صوره فاذا احده هذا التجلي والحق لا
 حد له فيستفيد به فيظهر علم الحشية من مثل هذا التقييد والتشبيه فانهم
 وقال فيه قال بن عمر في السجلى في السفر لو كنت سبيلا استمت اي لو



BO_USJ_01620



توصليت النافلة في السفر انتمت الفريضة فانه لما تحقق ان الله يريد الحثيث
 عن عبده من تسلي في السفر بوضع شرط الصلاة عنه لم يرب ان يتسلي في السفر
 موافق لمقصود الحق في ذلك لخصه انتمم روحاً واما من يتسلي في السفر فإني
 ان مقصود الحق اسقاط الفريضة لا اسقاط الصلاة التي يتطوع بها الانسا
 من نفسه فيستعمل في السفر فلهذا كان رسول الله يتسلي على الراحلة في السفر
 وقال الصلاة ثابته في القواعد مشتقة من المصلي وهو الذي
 يلج السابق في الخلية والسابق هنا التوحيد والمصلي الصلاة وقال في قوله
 وما انما بين الايظان إضافة الى الشيطان اذ جامع ذلك الاسم الالهي
 الذي انشأه ان يعرف موسى بحياة الحوت لما اراد الله من تمام ما سبق به
 العلم الالهي من زيادة الاقدام الذي قد رله ان يقطع بها تلك المسافة
 وتجاذرها المكان الذي فيه الحضر فارتد اعلى اثارها قصصا اي يتبعها
 الاثر الى ان عاد الى المكان فوجداه بنسبها من اسم وقادينا لما جاؤا
 من الحدة إضافة العلم الى نفسه فانه اعلم من في الارض في زمانه فلو كان
 عالما لعلم دلالة الحق التي هي عيني ايجاد الحوت سر با وما علم ذلك وعلمه
 يوسع ونسأه اسم التعريف بذلك لينظر موسى تجاوزه في الدعاء ولهم
 يرد ذلك الى الله في علمه في خلقه

وقال اتفق المسلمون على ان التوجه الى القبلة شرط لصحة الصلاة ولولا
 ان الاجماع سبى في هذه المسئلة لم اقل انه شرط فان قوله ما فانه تولوا فمرو
 وجه الله تركت بعدا وجهه انه محكم غير منسوخ ولكن انعقد الاجماع

قبل هذا اوجاف قوله ما فانيما تولوا فمرو وجه الله محكم في الخابر الذي جعل
 القبلة فيصلح حيث يغلب على ظن باجتهاد بلا خلاف وان ظهر له بعد ذلك
 انه صلى لغير القبلة لم يعد وقت من قايلا ان الفريضة هو العتق وقايلا
 انه الجهة والجهة اقول لا بالعين فان في ذلك حرجا وقد قال ما وما جعل
 عليكم في الدين من حرج قال وما يعبدنا الله بالارض صا ولا بالهندسة
 المبينة على الارض صا والمستبط منها اطوال السبلاد وعرضها فالفريضة هي

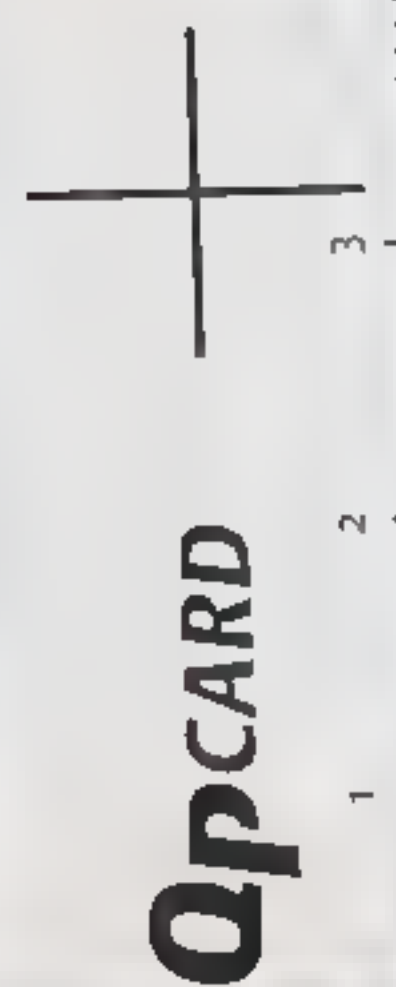
لا الا صا به ولا يعبد من صلى كذا لك

وقال لا تسع عندنا الامر بالشئ الذي عنده فاذ لم تعلم ما امر الله
 الله به فقد عصيته امر ولو كان الله امر بالشئ ينال عن ضده كان علم الانسا
 خطيئان او خطايا اكثر من قدر ما لذلك الله موسى به من الاصداد وهذا
 لا قايلا به فانيما واحد الا نساك بترك ما امر به الحق لا غير فهو ذور
 واحد وسببه واحد فلا يجرى الى شلها

وقال في الطهارة من النجاسة في الصلاة من قايلا انها من فريضة الصلاة
 وانها لا تصح الا بان الثا ومن قايلا انها سنة ومن قايلا ان الزا
 النجاسة فرض على الاطلاق ومن هذا المذهب لا يلزم منه ان يقول ان
 ان الثا شرط في صحة الصلاة يكون مصليا صحيح الصلاة وعاصيا من جهة
 النجاسة قال والاولى ان يقال ان العبد متنوع الاحوال وان يعلم الله وان
 ما كان منه به الله فان الله يظلم فقال ذمة فضلا به مقبول سوا صلي
 بالنجاسة اولم يصلي والاولى ان الثا بلا خلاف قل ذلك او كثر



BO_USJ_01620



وقال في قوله ما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مني حجة اقد امننا
وهذه غاية الدلالة ان يكون بطور الدليل وما كانت لهذا المتزلة
من الدلالة امرنا ان نضع عليها امرنا وجاهنا ما عندنا في ظاهرنا
وهو الوجه وان نخرج في السراب فعل ذلك بجانح جبر الاله لكساد
الارض بوطي الدليل عليها الذي هو العبد فاجتمع بالجود وجه
العبد ووجه الوجه فاجتمع كسها فان الله عند المتكلم قلوبهم فكان
العبد في ذلك المقام بتلك الحالة اقرب الى الله من سائر احوال الصلاة
لانه سيج في حق الغير لا في حق نفسه وهو حين انكسار الارض من ذلها
تحت وطى الدليل لها فثبت ما اشرت لك فان الشرع ما ترك شيئا الا وقد
اشار اليه واما علم من علم وجهه من جهله ولهذا لم يعلم اسرار هذه
الامور الا اهل الكيف والوجود فان جميع العالم يحتاجونهم ويعرفونهم
بجبايتهم وقال والذي اقول به ان التوراة عند قراءة القرآن
في الصلاة وفي غير الصلاة فرض وقراءة البسملة في القراءة في الصلاة
في الفاتحة والسورة اولى من تركها فان الفرض على المصلي ان يقرأ ما ينسب
من القرآن فان تيسر له قراءة البسملة قرأها وان تركها فلا حرج وهو من
القرآن حيث ما وردت في اوايل السور كلها الا في سورة النحل في كتاب
سليمان فاما هناك جزء من آية وقال في قوله فثبت الصلاة بين يدي
عبدني فصيح اعلم ان المصلي لما كان ثانيا بما قرأه في التوراة في الاستغفار بينهما
ان يكون ثانيا ليس باسم جميع وانما كان ذلك بالاضافة الى سمة التوحيد

في الايمان فذلك شئتم الايمان اي ظهوره في موطنين في موطن الشريعة
وموطن الصلاة بما سلم مع الزكوة فهاذا ذكر اسم الرب
في الايمان فقال فترادفهما ايمانا وهو عين واحد والكثرة انما
هي في ظهوره في المواضع كالواحد المظهر للاعداد المتكررة وهو
في نفسه لا يتكرر ولهذا اذا سقط من مرتبة واحدة سقط
من الجميع كاقاب يمين قال لومر بعض وكفر بعض قال ادلنا
هم الكافر وان حقا اي هم اولى باسم الكفر الذي هو السرفان
الكافر الاصيل هو الذي استتر عنه الحق وهذا عرف الايمان واستتر
فمن اولى باسم الكفر وقال في قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فجعل العلة ترجع الى جنابه لا الى فاعلم ان المقصد
الاول الخيرة لنا وانما كانت الاشارة في ذلك لجناب الحق الذي ينبغي
له الاشارة فكان تقبلا لنا من الحق وتبسيها وهو قول رابع ليس هو اهل
للعادة فالعالم من عبيد الله لله وعبي العالم يعبدون ما يرضون حواضر حفظ
نفسه في تلك العبادات قال والهدي هو معرفة ما خلقك من اجله مع تكون
عبادتك علم ذلك تكون علم بيته من ربك ثم قال لا شريك له اي لا اله
في هذا الموضع مقصود بعبادة العباد الا الله الذي خلق من اجله اي لا
اشرك فم نفسي بما يحظر له من الثواب الذي وعده الله لمن هذا صنته وقد
ذهب بعضهم الى الحضور مع الثواب في حال هذه العبادات وكفر من لم
يقبل به وهذا ليس بشئ وهو من الكاب المتكلمين عني انه لو يكن من العالم

مطلب زيادة
الايمان في
كلامه



BO_USJ_01620

OpCARD

لهم كما هو
في نسخة
منه

من طرق الادواق بل كان من اهل النظر الاكابر منهم من دعي العبد
ثم قالت ولا يعجب عندنا ما خالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام
المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها المخالف بالقدرة في الطرق
الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا
مخالفة الجاني وهذا اسما في كل صنف من العلماء بعلم خاص
وقال كل البرية العالمة الدنيا والخرقة فانه مكره له مورس موقته محدوق
وهو جزا لمن يتاخر به من صغيري وكبير بشرط تعقل الامر لا بطريق الاحكام
بالاخر من غير تعقل وهذا المدرس لا يدرك من لا كشف له فالرخصة
تتعقل الامر وان احس به الا ان الله والبرهان والاعمالهم من محبة وغير محبة
يتاخر وتعقل التاخر لما يري في الرخصة من الامراض الخالصة به فيكون ذلك
كفارة لتعقل الامر وان زاد ذلك العاقل الترجع به كان مع الكثرة عن
ما جاوزا واما الصغيري اذا تعقل التاخر وطلب التوفيق عن الاسباب الموقوفة
واجتهده فان الله كفارة لما صدر عنه مما آثر به عن من حيوان او صبي
احد او اباية عما يدعوه اليه انه او ابوه او سايل سألنا امر ما فاني
عليه فتالم السائل حيث لم يقف حاجته هذا للصغيري او اذ يحيى انما من
كتب بصر به كبح ورسوخة يقتله وقلمه يطوطها برجله وسر هذا
الامر عجيب ساير في الوجود حتى ان الانسان يتاخر بالعلم ويضيق صدره
فانه كفارة لا مورس اتاها من حيث لا يشعر بهذا اكمل به اه اهل الكشف
وقال السيب مقصود غير موثر في مسيبه ديانا الاثري في ذلك

لما صيب الاسباب وجعلها حجابا عن كتمان الفضل بين الخلق في الموقفة
باسد ويستمر من اشرك من وجد فاشرك جاهل علمه اطلاق فان الزكاة
في مثل هذا الامر لا تنجح بوجه من الوجوه فان ايجاد الفعل لا يكون
بالترك ولهذا المراد الحق المعتزلة بالشرك فانهم وجدوا افعال العباد
للعباد ما جعلوههم شركا وانا ايضا فوالفعل اليهم عقلا وصدقهم الرغ
في ذلك والله شاعره وحدوا فاعل الملكات كلها من غير تقسيم لله عقلا وسا
الدع علم ذلك لكن بمعنى اختلاف وجوه ذلك الخطاب فكانت في المعتزلة
اقوي في الظاهر وما ذهب اليه الله شاعره في ذلك قوي عند اهل الكشف
من اهل الله وكلا الطائفتين صاحب توحيد والمتركة انما جعلناه لكون
الموجود لا ينصف الا بايجاد واحد والقدرة ليس لها في العلم الا ايجاد
فلا يكون الموجود موجودا بوجوده فلا يصح ان يكون الموجود غير متعلق
قدرة فان كل واحدة منها انما يعطى الوجود للموجود فاذا اعطى الوا
منها وجوده فما للاخرى في فقه من انما فيبطل اذا حققت الشبهة في الفعل
ولهذا هو غير موثر في القناعة فالمشرك الخاسر المشروع مقته هو
من اصناف ما يستحق الله الى غير الله فعنده علم انه الذي كان جعله شركا
في المرتبة كاشرا في السلطانية في معنى السلطنة وان كان هذا لا يجزئ
في ملك هذا ولكن كل واحد منها سلطان حقيقته
وقال في قوله تعالى انا عرضنا الامانة الى الاله الى قوله ظلوا ما جهولا بغلقهم
جهولا بغلقهم بهداهم فيقبل في المعنى وان كانت حقيقته في الجمل فكانت

مطلب
المعتزلة بالمشركين
من كلامهم



BO_USJ_01620



OpCARD

السوات والارض والخيال في هذه المسيلة اعلم من الانسان ولم
 لكن في الحسنة اعلم انما الانسان لما كان مخلوقا على الصورة الالهية
 وكان مجموع العالم اعتبر بنفسه وبما اعطاه الله من القوى بما ذكرناه
 منها ان عليه حمل اسمه انه قد راي الحق اهل الخلافة من غير عرض
 عليه يستحق الالهية فتم موجوده ولم يقل السموات علم الا تتراد
 ولا الارض علم الا تتراد وله الخيال علم الا تتراد ولقوة جميعه الانسان
 فلهذا ابيد ان يحلها واستغن منها وما علم الانسان ما يطير عليه من
 العوارض في حملها فليس في ذلك العارض خائفا فانه مجبول على الطمع
 والكسل وما ينلها الا من كونه عجولا ولو فتح الحق له ان ما كان حتى تنكر
 في نفسه ويتطرد في ذاته وعوارضه لكان له قد رما عرض عليه فكان
 ما في ذلك ككاتب الساعات من عرضت عليه قارب والعبد اوصاف
 الحق عنده اما انه لا يراى الى العارف بكونها اما انه عنده تنقل عليه مراقبه
 كيف تنصرف في ذلك ان تنصرف فيها تنصرف الملائكة فاذ انقل عليه ذلك
 ردها الى صاحبها وتبع ملتذا حينما يعيوديته التي هي ملك له بل
 هي حقه اذ ان اريد عليه قد زال عنه وحصل له البناء الالهي با دأ
 اما انما سالمة فقد انلج من لم يتقدم كما يقال في المثل ما هلك امر
 عرف قد مره وقاب اعلم انه ما من جنس من اجناس
 الحيوان المخلوق الا وقد اوجبه الله اليهم من ملك وجن والنس وحيوا
 ونبات وجماد وذكر من الحيوان السجل ومن الجماد السواد الارض وان

والمعروف

كان

اهل عندنا احياء لكن يخفي عن المصهور المتعارف في الحس الغالب قال
 معاوان من شي الالهي محمد وقاب كما وان من امته الا خلا فيها
 سذير والوحي على من وب شئ منه ما يكون بخلق الخيال كالمبشرات في
 عالم الخيال وهو الوحي في النوم فالمسلة خيال والتازل به كذلك
 ومنه ما يكون خياله في حسن على ذي حسن ومنه ما يكون بغير الوحي
 اليه في نفسه من على معلق حسن وله خيال من تزل به وقد يكون كتابه
 وتقع لكثير من الاله ولبا به كان يوصى له في عبد الله قضيب البان والاي
 ذكر يا الهجاي بالمعزم وتقع بن محمد لمحمد احمد بن حنبل لكن كانت
 اصنف الجامعة فكان له بغير الاله بعد القيام من النوم مكتوبا في ورقته
 وقال اعلم ان الاسرار والنور به المسموح لا المنهية تترك
 على قلوب العارفين بالادامر والسيون الالهية والحيث ان يحجب ما يريد
 الحق لهذا العبد فيرقبه بما تزلت به اليه تربية وتحليصا الى الجواب له قرب
 من الحجب البعيد الى ان يتوله الله بارتفاع الوسائط عن اهل هذا
 القلب اذ اذارت التراتل الروحية التي يشترط فيها اهل هذه الطريقة
 والحكماء العاملين علم بصفتهم النفوس وتحلص من كدر الطبع قبل ان
 تنولى اسمهم بارتفاع الوسائط عن كثر المعنى عن الامرين مثل الوقف
 من المقامين ومثل النومة المعامدة بين الحسن والخيال وهو مقام الحيرة
 لهذا القلب فان الذي كان يائس اليه وياخذ عنه قد فقه والذي ياتي
 اليه بآراء بعد مقت حايرا بعد وصال العارف في هذه الوقف والجملة المتفرقة

مطلب الوحي
 وفرضه



BO_USJ_01620



OpCARD

والله تعالى الى الله المستعان ان يجعل له حكم تولى اياه بارتفاع الوسايط
 من الوجه الخاص الذي من كل موجود ومن ربه الذي لا يعرفه كل
 عارف ومن هذا المثل تعرف ما ينزل الحق من المعارف على قلوب عباده
 بانزال الله روحه الى قلوب عباده الروح من ادم على من ينزل من عباده
 انه لا اله الا انا ولم يزل هو فكان الروح هو المثل من عند الله الى قلوب
 عباده ويكون امر الله هو الذي القاه ويكون صورة ذلك الروح صورة
 قوله لا اله الا انا فاثبتت الواسطة في هذا المثل اذ كان عين
 الوحي المثل هو عين الروح وكان المثل هو الله لا غير هذا الروح
 ليس عين الملك وانما هو عين المالك فافهم فمثل هذا الروح لا تعرفه الملائكة
 لانه ليس من جنس فان روح غير محمول ليس نورانيا والملك روح في نور
 وهذا الذوق لنا ولما يرى الانبياء واما الملائكة فقد يكونون من اخفى
 بهم الرسل وهو قوله تعالى انزل به الروح الامن على قلبك فهو رسول
 الرسول واما تنزل الارواح المملوكة على قلوب العباد فانهم لا يتزلون
 الا بامر الله الرب وليس معنى ذلك ان الله يامرهم من حضرة الخطاب
 بالانزال وانما يلحق اليهم بما يلقى ببقا مهم في صورة من يتزلون عليه
 بذلك فتعرفون ان الله قد اراد منهم الانزال والتزول بما وجدوا
 في نفوسهم من الوحي الذي لا يلقى بهم وان ذلك الوحي من حضرة
 البشر ولما هو من صورة المثل عليه في الصورة التي عندهم التي
 تبينها يا من اظهر الجلال وستر الباطن للستر الذي يبدل ويرفع فيعرف

اي من انما
 المجداني

وحي
 الروح
 الامن

من تلك الصورة من هو صاحبها في الارض فيتزلون عليه ويلقون اليه
 ما القى اليهم فيعبر عن ذلك المثل بالشرع والوحي فان كان منسوبا الى الله
 بحكم الصنم سمي قس انا وقرنا وتورته وانبياؤه ورؤسها وان
 كان منسوبا الى الله بحكم الفعل لا بحكم الصنم سمي حديثا وخبر او رايانا
 وبسمه وقال قدس الله الامن الانوار علي
 قسمن نور ما لم شعاع ونور شعاع في فانور الشعاع ان وقع فيه
 التجلي ذهب بالابصار والي هذا اشار اليه رسول الله حين قيل له
 يا رسول الله هل رايت ذلك نوراني اراه اي نور كيف اراه
 يريد النور الشعاع فان تلك الاشعة تدب بالابصار وتنبع من
 ادراك من تثبت منه تلك الاشعة وهو ايضا الذي اشار اليه صلى الله عليه
 بقوله ان من سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشف له حرق سجدت وجهه
 ما ادركه بصر من خلقه والسجدات ههنا هي انوار حقيقة فان وجه النبي
 حقيقه واما النور الذي له شعاع له هو النور الذي يكون فيه الخلق
 فلا شعاع له ولا سجدى صنوعه ويدركه البصر في غاية الجلال والوضوح
 بلا شك وبلغ في هذا الحضم التي يكون فيها هذا الكلف في غاية من الوضوح
 لا يغيب عنه من اشياء غاية الصفا في هذا العلم بقول النبي صلى الله عليه
 قرون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فمن بعض ما يريد بهذا التبيين
 الذي وقع بالرواية ادراك ان القمر لضعف اشعة القمر ان منع البصر
 من ادراك ذاته والصحيح في ذلك انه يريد به اذ اكشف ليلة بدر

مطلب الفرق بين
 القرآن والحديث



BO_USJ_01620

OpCARD

فانه عند ذلك يدرك البصر ذات القمر الخ لا تقبل الزيادة ولا
 النقصان فهو ادراك محقق لذات القمر **س** ثم قال في نفس الحديث
 او كما ترون الشمس بالظلمة ليس دونها سحاب وفي ذلك الوقت يكون
 نورها اقوي تظهر الاشياء كما هي في ذلك البصر كما وقع عليه من الاشياء
 حين كسفت له هذه الشمس واذا اراد ان يحقق النظر الى ذات
 الشمس في هذه الحال لا يقدر فما وقع التشبيه ان هذا البصر ليس يشع
 الناس بعضهم بعضا اي لا يفتي فلهذا اوقع التشبيه بروية القمر
 ليلة البدر وروية الشمس وما اقتصر على واحد منهما واكد البقا
 في هذا المشهد بقوله لا تضادون ولا تضاحون من الضمير وهو
 المذاحمة فظهر عجز العقول بهذه التجمل الذي اظهرته قوه الابصار
 وفضلها على العقول واظهر في تجلي في النور السعسا عجز الابصار
 وقوه العقول وفضلها على الابصار ليتصف الكل بالعجز وينفرد الحق
 بالكل الذي
 تقوم لك بينة منك واقلا ان تقوم بك الصدق بما يتحققون به اهل
 طريق الله بانه حق وان لم تدقه فلا تخالهم فيكون على بينة من
 ربك ولا بد في كونه صادقا وتلك البينة الخ انت عليها توافتم
 في ذلك فانت منهم في شرب من مشاربهم فافهم ايضا عن يوافق
 بعضهم بعضا مما يحققون به في الوقت فان كان لا يدرك هذا ذوقا
 ما ادرك صاحبه فقل له وسيله ولا ينكره لا ارتفاع الهمة وبجاسته هو

الاقوام لعند الموت يحم خطي عظم وحسن ان مبين قال بعض السادة
 واعظم روي من فقد معهم وقالهم في شئ مما يحققون به في سرايهم
 نزع الله نور الاسلام ببيان من قلبه
 وقال قد من الله دوحه حمراء كن تتقن حيا وروحا وقدير ببطان
 فاذا امر ببطا كان هذا الجسم حيا علم هذه الصورة من الكاف والواو
 والنون واذا كان حيا انفع عن ما يتوجه اليه لا رتباط الروح به وهو
 الاذن الالهي كالنعم من علي في الطاير مقارنا للاذن الالهي واذا وجد
 جسم كن من غير ان يتباط الروح به لم يكن عنه شئ اصلا اذ الميت لا يفتي
 اليه فعل اصلا واذا انقر دس روح كن دون جسيمة انفعلت عن الاشياء
 ومن جملة الاشياء جسيمة كن الذي هو في عالم الحروف فاذا علمت ما
 اوصحاه الله في هذا الكلام وقفت على من عظم من قوله ما انما قولنا
 لشئ اذا امر دنا ان نقول له كن فيكون ذلك الامر لا بد ويقول
 الحق لعباده في كلام اتيوا الصلاة اصبروا ولا تقع شئ من ذلك لانه
 يعلق بهم جسم كن لا روحا فكانت ميتة يحرم عليهم استعمالها فاذا انقلب
 الاذن الالهي الذي هو كن الجية ما يجاد الصلاة ويخوها تكون في حين
 التوجه علينا وليس من شأن الافعال ان تقوم بقسم فلا بد من ظهورها
 في المصلى وغير ذلك فاذا اظهرت فم نسب الله الفعل اليه وجازاه عليه
 منة منه وفضلا لانه ما ظهر عن الصلاة الا في المصلى فلم يرب الفعل
 اليه لكان قد حاط الخطاب والمكليف ومباهته للحسن وكان لا يوثق بالحسن

مطلب في



BO_USJ_01620

OpCARD

٢٠ في نفس الله هذه الامور بالنسبة من هذه الافعال لمن اظهرها فيه واصفا
 اليه وامرهم بما وليس خلقه له وانما ذلك الله فانظر ما اعجب هذا الامر
 مع ما يتضمنه من التناقض المحقق والايان بالظن بين المتناقضين فيه
 واجب والاطلاع عليه من باب الكشف مع وجود الايمان به تاثير عظيم
 وقوة لمن اعطى ذلك فان هذا الموطن زال كثير من اهل الكشف فيه
 وهو قوله واصله الله علمه قال ومن حضايي هذا المثل ان
 صاحب لا يبدل اليهود من نفسه في اعماله بل اعماله دون قوته
 وطاعته وقبيل الله من ذلك فانه من اتق الله حق تقاة لا من
 اتق الله استطاعته وصاحب هذا المقام لا يتصور منه ان يطلب من
 الحق ما لم يعظم ما هو جاز ان يحصل له ومنع من ذلك الجاهل من
 الله حيث لم يبدل اليهود من نفسه فكلهم من الاعمال على جهة التمسك
 بنواقض ما اعطاه ربه ولا يجد حكمة قوت لما فاته لان حاله الان لا
 في ذلك الوقت لما هو فيه من التغيير

وقال وردد ان السبلات محرقة اي اعيان كل موصوف بالوجود وان
 كان وجودك ولكن كما اشرنا الى الممكن صفة الوجود لم يكن بذلك موصوفا
 كذلك اشرنا الى الممكن ان يتل في وجود حادث والحكمة الالهية
 موصوفة بالغيرة علم وجودها فلا بد اذا ارتفعت الحجب ان كثر
 سبلها ما ادرجه بمرها وقال الوجود هو الحق بما حقيقته
 لا يوصف بتقييده بل الوجود عينه وان سلب عن نفسه الفعل واصاحه

الى

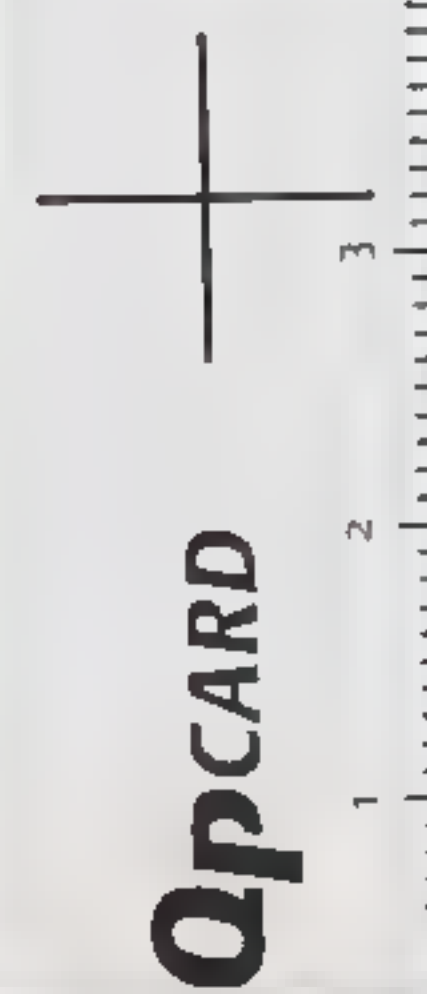
الى المسب فان ذلك غير موثر في وجوده للحق كما يحتمل ان العبد عد
 والعدم لا يلزم اليه شيء في ذلك قلنا

تقول بغيره وتعينهم وما ذا بانضاف فقل لي ما اقول
 اقول بغيره وما علموا يا بني اقول بغيره فقل لي ما نقول
 اذ اعبد تحقق اذ يقول يا بني قاييل وهو المعول
 اعقب مثله والعدل وصنع فقل لي ما نقول وما نقول

نقول الله على لسان فرعون انا ربكم الاعلى وهو سبحانه الاعلى حقيقة
 فاحذر الله تكال الاخرة والاولي ان في ذلك لعبرة لمن يخشع فالعبرة
 في ذلك للعالم فيعتبر من اين اخذ فرعون وهذا صنف الحق ظهرت
 بلسان فرعون فاعلم انه ما قاله نيا به عن الحق كما نقول المصلي سمع الله
 لمن حمده فلما غاب عن النيابة في ذلك القول طلبت الصنف موصوفا
 من جملة الى الحق وتفرع عن معري عما اذني لا يتبع ذلك الوصف
 الا لمن لا يتقيد به ولا علم عن التقييد فكان الحق البر عن لعينة
 عن هذا المقام ان احذر الله تكال الاخرة والاولي اي اوقف على تقييده
 وانه ليس له هذا الوصف فالاولي للماضي والاخر للمستقبل فاطلوعنا
 اعلم في ذلك علم الاطلاق الذي ادعاه بالتقييد الذي هو
 التكال فان التكال العتيد وما راينا الله قد عبر بالتكال عرفنا ان التقييد
 هو الذي سلبه وهو الاطلاق في موطن نقول سبحانه ادعوني ولا حولي
 يعرفنا انه قد قضى القضية وما يبدل القول لديه وما سبق به العلم



BO_USJ_01620



فهو كان ولا يخفى حذر من قدره ذلك قلت

اذ قلت يا الله قال لما تدعو وان انا له ادع يقول الاندعو
فقد فاض بالذات من كان ^{اسما} وحضض بالراحات من لا يسمع
وقال لا اجهل ادري في العالم اهل من قال لا يصدر عن الواحد الا الواحد
مع قوله صاحب هذا القول بالعلية ومعقول كون المعلقة خلافاً لمقولة
شيتته والسب من جملة وجوه الجمع فما بعد صاحب هذا القول من الحقا
ومن معرفة من له الاسما الحسن الا تري اهل الشرايع وهذا اهل الحق يقولون
نسبة الالوهية لهذا الموجود للممكن المالموم ومعقول الالوهية ما هو معقول
الذات فالاحدية معقولة لا يمكن العبادة عنها الا بجموع مع كون العقل
يعقلاً وهي احدية المجموع واحاده الا تريب ان الخلق الا لله لا يصح في
الاحدية اصلاً وما لم عين الاحدية ولا تتعقل اثر عن واحد لا جمعية
له فيا ليت شعري كيف جعلت العقول ما هو اظهر من الشئ يقول
ما صدر عن الواحد الا الواحد ونقول ان الحق واحد من جميع الوجوه
وهو يعلم ان الشئ من بعض الوجوه وان الصفات في مذهب الاخر
من بعض الوجوه فان الواحد من جميع الوجوه فلا علم من الله بالله حيث
لم نعرض للوحدة الا احدية المجموع وهي احدية الالوهية لم يوافق
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الآية
وكل اسم واحد ومدلوله ليس عيني مدلول الاسم الاخر وان كان المسمى
بالكل واحد فمعرفة الله له الله في ذلك قولنا

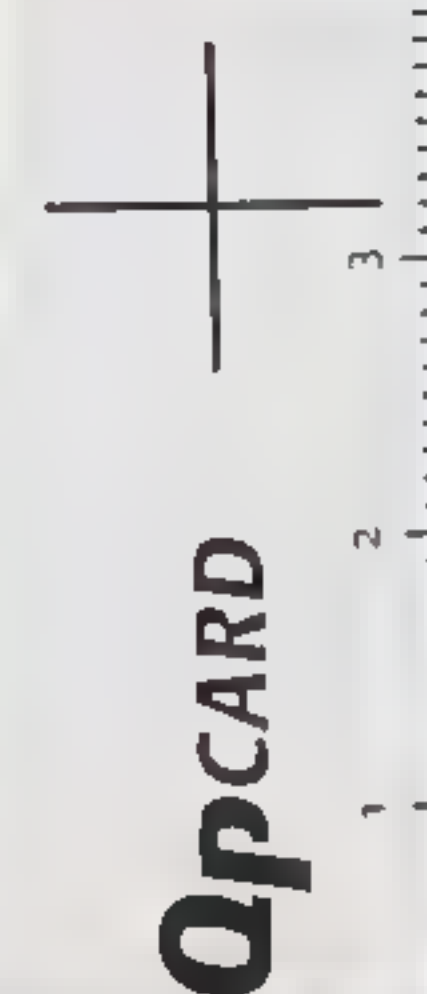
ما عرف الله الا الله فاحترقوا العيون واحرقوا الحكم مختلف
فقل لقوم ابوا الا عقولهم هذا هو النهر المنساب فاعترفوا
ولا تقولون ان العقل ليس له نسوي دلائله فيما بدافتقوا
هنا فلا تبهروا حتى يجوز بكم كشف وماء الكشف منصرف

جذر

فمن طلب الواحد عين لم يحصل الا علم الخبير فانه لا قدر على ان تتكلم من
الجمع والكثرة في الطالب والمطلوب وكيف يقدر على تارة الكثرة وهو يحكم
على نفسه انه طالب وعلم مطلوبه بانه مطلوب
وقال اذ اكشف العبد على كل حين منه صلواته ان مسح بحذره في صلواته
وكل حين فان عن نفسه يشهد به فهو من حيث هو مجموع في جماعته فلم
اجب الجماعة وله اجب الفرد لكل حين منه بالما بلغ اجبه اوه فان شئت
قلت في العارف انه صلح في جماعته وان شئت قلت انه صلح في ذات
وقال في قوله تعالى ان الله يفتح عن العالمين والعالمون هنا هي الدلالات
علم الله بهو يقول في هذا الآية انه فتح عن الدلالة عليه من فتح ان يكون
بينه وبين العالم نسبة ووجه يربطه بالعالم من حيث ذلك الوجه الذي
هو منه فتح عن العالمين وهذا الذي تسميه اهل النظر وجه الدليل
يقول الحق ما ثم دليل على فيكون له وجه يربط به فاكون مقيداً وانا الحق
العزير الذي لا يقيد في الوجوه ولا تدل على ادلة المحذات فذليل الحق
علم الحق وجود الحق في عين وجود الممكن للممكن من حيث ما هو وجوده وجود
عن الحق لا من حيث انه موجود عن الحق او مفتق الى الحق فان الممكن لا يفتق
الا لاسم ممكن بمع انه يمكن ان يحصل له ويمكن ان لا يحصل والاقتدار الى الممكن



BO_USJ_01620



ممن الممكن في عين ممكن محال والافتقار الى الواجب بنفسه من الممكن في
 عين ممكن محال فلا افتقار ممكن ولا الواجب اصلا فالواجب الوجود غنى
 على الاطلاق والممكن ليس ينقصر ممكن على الاطلاق ولا لعين ممكن فان تحصيل
 ما ليس بممكن ممكن محال فالحق لا يحصل منه في العبدية ولا للعبدية شيء فالظاهر
 من الممكنات واعيانها وجود الحق والممكنات باقية على اصلا من الامكان
 ولا تبرء ابد افعى الاستغادة هو دلالة الحق بوجوده عليها لا دلالتها
 عليه فانها لا تدل عليه ابد ا فالناظر في هذه الميعة تتوهم ان الكون
 دليل على الله لكونه ينظر بنفسه فيستدل وما علم ان كونه ينظر راجع
 الى حكم كونه متصفا بالوجود فالوجود هو الناظر وهو الحق فلو لم يتصف
 ذاته بالوجود لم يكن ذا كان ينظر فما نظر الا الحق في الحق فانه لم الحق نفسه
 فقال عرف بالله وهو حق الجائفة اذ احزبت الواحدة الواحدة
 كان الخارج واحدا وقال الذي يعلم الكلف ان الينا
 اذ المراد ان شرع في كبرى الاحرار لصلاة الصبح وصلوة العصر ان
 نقول في ذلك الوقت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهو شعار
 اهل الكشف في هاتين الحالتين فانه في ذلك الوقت تعرف عن الملايكه وتاتي
 اليهم الملائكة الاخر وعند اتيانها تسلم عليه فيرد عليها بما ذكرنا وان
 احض صلاة العصر او الصبح الى اخر الوقت فان ملك الانسان لا يفارقه
 حتى يرشد التردد في الصلاة سوا قد ما و احضها هكذا اهون حق كل
 انسان فاذا اخرج الوقت فان كان عن نوم او نسيان لزمه الملك ان يستيقظ
 او يتذكر فيصلي في يتركه عليه الملك ويهرع الذي كان عنده

وقال في قوله تعالى الم تر اني ربك كيف مد الظل ولو شا لجعل ما لنا
 سحر جعلنا الشمس على دليل فامسنا بالظن اليه والنظر اليه معرفة ولكن
 من حيث انه مد الظل وهو اظهر وجود عينك فما نظرت اليه من
 حيث احديته ذاتة في هذا المقام وانما نظرت اليه من حيث احده
 فعلم في ايجادك بالدلالة والضمير في عليه يطلب اقرب مذكور وهو
 الظل ويطلب الاسم الرب واعادته على الرب اوجه فان بالشمس في
 الله المثل في روت يوم النعمة فقال على لسان نبي ترون ربكم
 بما ترون الشمس بالظيرة ارب وقت الظن و اراد عند الاستواء
 لبعض الظل في الشخص في ذلك الوقت لعموم النور ذات الراي
 وهو حال فانيه عن روت نفسه في مشاهدة ربهم ثم قال ثم نبينا
 الينا قبضا يسيرا وهو عند الاستواء ثم عاد الامر بدلوك الشمس
 وهو بعد الزوال فظهر الظل بعد ما كانت قبض اليه فنظر الى الحق
 في مد الظل بعد الزوال فعرف بعد المشاهدة كما عرفه الاول قبل
 المشاهدة منذ اثبت لم المعرفة بربه من حيث مد الظل وهناك
 اعادة الضمير من عليه على الرب اوجه وفيمن عرفه قبل ^{الزوال} ~~الظلال~~
 يكون اعادة الضمير على مد الظل اوجه فانه عند الطلوع يعاين مد
 الظل فينظر في ما السبب في مد فيرى ذاتة حايلة بين الظل والشمس
 فينظر الى الشمس فيعرف من مد ظله ما للشمس في ذلك من الاثر
 فكان الظل على الشمس دليلا في النظر وكان الشمس على مد الظل



BO_USJ_01620

OpCARD

دليله الاثر ومن لم يتبين لهذا المعنى الا وهو حد الاستواء
 بعد ذلك عانت ببلوك الشمس امتداد الظل قليلا قليلا جعل الشمس
 على مد الظل قليلا فكان دلوها تطير مد الظل وكان الظل كذا
 الشمس يكون الدلو من الشمس بمنزلة المد من الظل فالمد في
 المد انما هو دلو الشمس والمظهر للظل انما هو عين الشمس بوجود
 تمام وجودك في هذه المسيلة مقام الالوهية لذات الحق لكونه باوجود
 العالم من كونه ذاتا وانما اوجدهم من كونه الا فاقطر باولى تمام
 ذاك من حيث وجودك ترب ما اشرف بسبب فوجودك وجود
 الحق اذ الله ما خلق شيئا الا بالحق وسبيل الشمس عند مبتدئ ظل
 من معرفته تزيه جعل ذلك دليله لاعتقاده فان الشمس بعد عنك
 وكما بعدت عنك بتمتلك انك لست مثله ولا هو مثلك الى ان يحجب
 عن رويتها فهو التزبه المطلق الذي ينبغي لذات الحق كما انه في
 طلوعها وجليها اياك بالارتما الى الاستواء يشرق ظلها من بعد شمس ليعلم ان
 نظورها في علوها تتحرك وتفتيك الى ان لا تنق منك شمس من الظل
 خارجا عنك وهو نفع الانار بنسبتك ولهذا امر شرع الصلاة وقت
 الاستواء انما الظل لمن ذا الذي يصلح اذ من تواجد في صلاة تلك
 والشمس على راسك ولذا قال في اهل المدينه وما كان على خطها شرقوا
 بغير التوجه الى القبلة في الصلاة ولا تقربوا اي رافقوا الشمس
 حيث ما هي شارق فانما نطلع لتفتيكم فلا تنق لكم مقام ولا اثر قال تعالى

يا اهل تدرب لا تمام لكونهم علم السلام ان ذلك هو المقام الاشراف بخلاف
 الدلو فان الدلو يمكن ان ينظر الانسان فيه الى امتداد ظلم ويمكن ان
 ينظر الى تزيه الحق في ميله عن خلاف الشرق فان اعظم في الدنيا
 فان قال علم السلام شرقوا ولا تقربوا اي حدوا بعينكم باسم من هذا
 الدليل فان ارفع للاحتمال من الغروب

وقال في الاذان للجمع ومن وقت النداء يكون الثواب من البدنة
 الى البيضة وهو الى حق ليرجع الخطب في خطبة ومن جاء من وقت
 طلوع الشمس الى وقت النداء فلم من الاجر يجب بكونه وهو مسيلة
 خلاف فالبدنة من وقت تعيين السجدة واما وقت الاذان فالجمهورية
 اتفقوا على ان وقت اذان الامام على المنبر واختلفوا هل يوزن
 من يدى الامام موزن واحد فقط او اكثر من واحد والذي اذ
 اليه ان الاذان لصلاة الجمع كالاذان للصلوات المنفردة كما انه
 لا يجوز ان يوزن اثنان وله جماعة معا بل واحد بعد واحد فان
 ذلك خلاف السنة وقال العالم عند الله من علم علم
 الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم حضوص ولا مصطف
 وسبب ذلك ان حكمة العلم تمنع صاحبا ان يقوم في احواله بما يخالف علمه
 فكل من ادعى العلم وعمل بما يخالفه في الحال الذي يجب عليه عقلا وشرعا
 العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصيرة عالم فلا تغافل نفسك فان وبال ذلك
 ما يعود الا عليك وقال قدس الله قدير الشارح حك



BO_USJ_01620



OpCARD

المجتهد انه حكم مشروع فابانت المجتهد القياس اصله الشرع بما اعطاه
 دليله ونظمه واجتبه حكم شرعي لا ينبغي ان يرد عليه من ليس القياس
 من مذهبه وان كان لا يقول به فان الشرع قد قرر حكمه حق
 من اعطاه اجتهاده ذلك فمن تعرض للرد عليه فقد تعرض للرد
 عليه حكم قد اثبت الشارع وكذلك صاحب القياس ان رد على حكم
 الظاهري استسماكم بالظاهر الذي اعطاه اجتهاده فقد
 رد ايضا حكما شرعيا والى ذلك فيلزم كل مجتهد ما اراه اليه اجتهاده
 ولا ينبغي لتخطيطه من خالفه فان ذلك سوا ادب مع الشارع ولا ينبغي
 لعالم الشريعة ان يسيو الادب مع الشارع فيما قرره

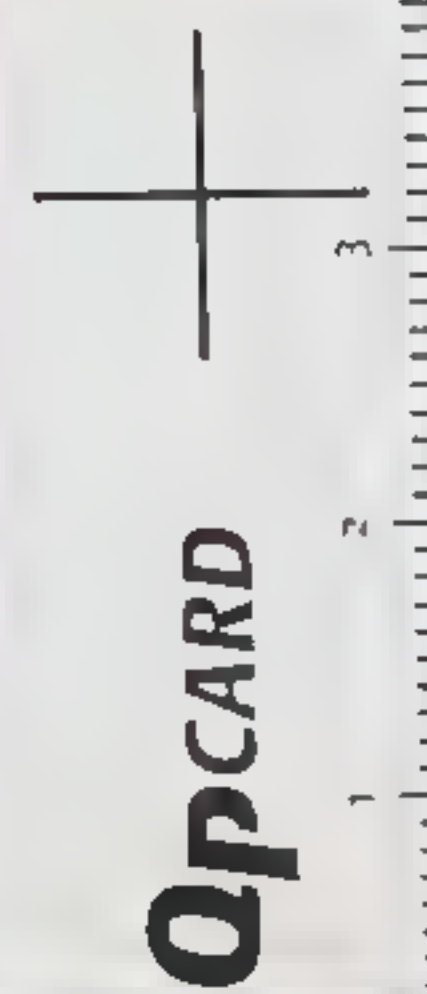
وقال في الجمع بين الصلاتين بعد تعلم خلاف العلم فيما عدا عرفته ومن دله
 والذي اذهب اليه ان الاوقات قد ثبتت بلا خلاف فلا تخزع
 صلاة عن وقتها الا بنقص غير محتمل اذ لا ينبغي ان يخرج عن اصل ثابت
 بامر محتمل وهذا لا يقول به من شذوا رايهم العلم وكل حديث ورد
 في ذلك محتمل او مسكوك به مع احتمال او صحيح لكنه ليس بنفي واما ان اخرج
 صلاة الظهر الى الوقت المشترك فخرج على هذا الحد وكذلك المغرب
 مع العشاء فقد صلي كل صلاة في وقتها وهو الصحيح الذي يقول فان
 الحديث الثابت الذي هو نفي وهو حديث الشان الذي صلي الله عليه وسلم
 كان في سفره اذا ارتحل قبل ان ترتفع الشمس اخر الظهر حتى يصلها
 مع العصر فمحتمل كما ذكرناه واذا ارتحل بعد ان ترتفع الشمس اخر الظهر

حتى يصلها مع العصر فهو محتمل كما ذكرناه واذا ارتحل بعد ان ترتفع
 الشمس صلي الظهر وحده وتركه ولم يكن يقدم العصر اليه لانه ليس
 وقتها باتفاق فتعوي بهذا الاحتمال الثاني ان صلي الظهر في اخر وقتها
 او اوقع بعضها في الوقت المشترك وهو الذي يصلح لانتفاع الصلاة
 معا انه لا يتسع لتصل من الظهر ثلاث ركعات فم او ما نقص من ذلك
 وتصل من العصر بقدر ما بقى من الوقت المشترك وهذا هو الاول
 وقال الايمان لم تعلما ان ايمان بوجود الحق واليانه توحيد الحق
 واما الايمان باحدة الحق من حيث ذاته فقد كان مدارك النظر
 ولذا لم توحيد الحق بغير الاعمال بالايان ويدرك بالنظر ولتستقر من شريعة
 لاحدة الذات بطرق التنصيص عليها وان كان ترد فيعلم فلهذا الاصل
 في سلك الايمان قال والمومن الصحيح الايمان هو الذي يعبد الله الذي
 وصم الشرع والمومن المرضي في ايمانه هو الذي يعبد الله الذي
 دل عليه العقل لا غير واذا صح التوحيد فهو المطلوب من كل وجه
 فكيف اذ انضاف الى ذلك اداء العبادات المشروعة والحركات
 الداخلة والخارجة وقال شروط السعادة التوحيد في
 عدم الخلو من النار وشروط النجاة من كل مقام مهلك من مقامات
 الاخر ما لا يصح النجاة منه الا بوجوده من غير نظر الى الرحمة التي
 وسعت كل شيء فان قلب العارف اوسع من رحمة الله وان كان وجوه
 من رحمة الله فان رحمة الله لسبيل ان تسع الله فان الله لا يتصف بان

داله حوط



BO_USJ_01620



بانه مرحوم وقلب العارف باسم يسوع الحق والرحمة التي وسعت
كل شيء ويسوع كل شيء فهو الواسع المطلق والعلم في ذلك كوكب
الوجود ووجود الحق فتنهم يا غافل

وقال قدس الله سره العائد في ترك ما امر الله به فلا قضا عليه
فانه ممن اضلهم الله على علمه فيسبح ان يسلمه اسلا ما جديا فانه
مجاهد وهذا لا يمكن ان يقع ممن اخذ علمه عن ذوق وكشف
وانما يقع هذا ممن اخذ علمه باسم عن دليل ونظر بقول الحركات
والسكنات كلما بيد الله فما جعل في نفسه اذ اما امر في به با دايه وقول
وهو علم الحق الاسر السامع والمخاطب والمخاطب وهو علم بصيرة
تستقيم وتحول بينه وبين سعادته فتظم في الاخرى وان التذبحا
في الدنيا ولا يضر الله شيئا وهذا مجاهر بحق لا تنفع فلو كان عن
ذوق وكشف لم تفتح هيبته الجلال وعظم المقام وسلطان الحال الذوق
ان نقول مثل هذا اذ يترك اذ الحق الله علم صوفى بمزلة من
يبس السلطان لعدم نظم اليه فاذا افاجاه حكمت الهيبة على قلبه
فيبادع الى امر مثل هذا العلم لا ينفع فانه عن دليل كاعين لمشي
بعضا لاعت بصيرة

وقال هو العبد عن اتباع الحق فانه امر به او ناه عنه او ينفذ ان
تتادب به معه في مقابل الغامه واحسانه موثرة ابطال ما فاته من
علم ما كان يحصل له من تجليته في ذلك القدر الذي فاته واختلف

اصحابنا

اصحابنا في هذه المسئلة علم ما تذكره فقال قوم اذ اناسك نظم
واحدا من الحق وقد كنت تشهد نقل ذلك مستحجا على كل
كان ما فاته من تلك النظم اكثر ما نلت فانه معدم والسبب في
ذلك ان كل نظم واحد من الحق يكون للمعدن لذة كل نظم
تقدتها وتزيد عليها بما تعظم حقيقة فتد فاته خير كثير فعلم قضا
ما فاته ليحصل له هذا العلم في قوم بان هذا التجلي الذي
هو فيه يتغير ما فاته وما ناله فيعتد بما ادركه فانه يناله فيه والذي
اذهب اليه ان ادراك الامر بحكمة التقدير ما هو مثل ادراكه بحكمة
التقدير وشاهد العين فان الواحد ادراك تفصيلي عنه ولم ذوق
خاص والارض ادراك اجمالي غير عيني ولم ذوق اخر فالجامع بين
الادراكين كل ادراك في مقامه لا يساوي ولا يماثل المدرك لاهدما
دولت الاخر من الطرفين فان الذائق للعسل وحلا ثم يذوقه
في شراب التفاح فتد ادراكه ذوقا في الحالتين ولكن يجد في قانا
من الذوقين بلا شدة
من الرجال من تشرق فيه جميع حضرات الاسماء اللهم وتغرب
حتى التواب والمنعم كما اسرقت في ادم فكانت تلك الاكلم التي
الكلمة من البقرة سيالسيادة ولذا لك اسودت بشرته من الكمال
لانه لم يكن لون يدل على سيادة عن السواد فكساه الله له لينبيه
العارف من بنيته انه قد سودد ليهيوط الي الارض وليتفر



BO_USJ_01620



OpCARD

المحجوبين عن تعاطي اسباب المخالفات التي لم تقدر عليهم وقاب ليس
 للعبد غير ولا عند اب الا من ملائكة اعماله فيطور الاعمال المحجوبة به
 صور اجمل سولي فيم صا جلا وتنطوس الاعمال البتيم صور اتولي غدا
 وقال العيب ما انفر الحق فلا تطلع على عيب احدا الا من ارتضا
 من رسول فلكل علم الحكمة في الاشيا لا يكون علما الا لاهل الله واما
 اهل النكس والقاس فانهم يصادفون الحكمة بحكم الاتفاق فلا يكون
 علما عندهم وعند اهل العلم بالله معلوم ان ذلك هو المراد بذلك
 الامر فليكون علما لهم ذلك

وقال المغرب وترصلة النهار فامر بوترصلة الليل لتصح الشفاعة في العباد
 اذ العبادة تناقض التوحيد فانما تطلب عابه او محبوبه اذ العابد لا يكون
 المبود فان الشئ لا يذل لنفس ولهذا اقم الصلاة بين العبد والرب فلما جعل
 المغرب وترصلة النهار والصلاة عبادة غارت الاحدة اذ سمعت التوثير
 تصعب العبادة فسرعت وترصلة الليل لتصح وترصلة النهار فتأخذ
 بوتر الليل نارها من وتر النهار قال والذي اقول به انه يجوز بعد طلوع
 الشمس وهو قول ابي ثور والادري اني فان النجس جعل المغرب وترصلة النهار
 مع كونها لا تنصلح الا بعد غروب الشمس وكن لك صلاة الوتر وان تركها الا
 من الليل فانه تارة للسهلة فاب صلاة بعد طلوع الشمس فانها توتر
 لوتر صلاة الليل وان وقعت بالنهار كما اوترت صلاة المغرب صلاة النهار
 وان وقعت بالليل وقال لا شك ولا خفا ان كل من

عرف شرع الله من المحدثين لامن انفسها الذين يقلدون اهل الاجتهاد
 كقمار ما تبا ولا علم لهم بالقران ولا بالسنة وان حفظوا القران وراوا
 فيه ما يناقض مذهب شيخهم لم يلتفتوا اليه ولا علوا به ولا قرأوه على
 جهة اقتباس العلم واعتمدوا على مذهب امامهم المخالف له
 الالة او الحنن ولا عذر لهم عند الله في ذلك واول من تبا منهم
 يوم القيمة امامهم فافهم لا تقدر وف علم ان يتوبوا عنه انه قال
 للناس قل دوني واتبعوني فان ذلك من حضايي الرسول فان قالوا
 فاسه امرنا بما تباهم فقال فاسالوا اهل الذكرو قد سالتناهم فافهم
 قلنا لهم انما سالتهم ان يقولوا اليها حكم الله في الامور لا رايجير فانه
 قال اهل الذكرو وهم اهل القران فان الذكرو هو القران فاذا وجدنا
 الحكم في قراننا القران مخالفا لقولاه يعني علينا الاخذ بكتاب الله
 او بالحديث وتركنا قول ذلك الامام الا ان ننقل اليها ذلك الامام
 الحنن او الالة فليكون علما بالحنن او بالاية لا بقوله في ليس لنا ان نعارضه
 باية اخرى ولا حنن لعدم معنى قنابا للسان وبما يقتضيه الحكم فان كان
 لنا علم به لك فحنن وهم سوا

وقال لا فرق عند العارفين بين العالي والدون المتدافان اكل يجمع
 في ايجاد المعلوم وليست المقاربة الا عندنا وان خلوف في الصاير
 عندك منها عند الله فانها عند الله اطيب من المسك عندك



BO_USJ_01620

OpCARD

فلا تحمل الله على نفسك ولا تقسم بك وحدك الاشياء بما تعطيه الحقايق
 الصلاة على الميت شفاعته من المصل عليه عند ربه ولا يكون
 الشفاعه الا لمن ارقتضى الحق ان يشفع منه ولم ير تقصيرا من
 عباده الا العصاة من اهل التوحيد سوا كان ذلك عن دليل او لا
 ولهذا امر بلمن الميت ليكون الشفع علم بتوحيد من
 يشفع منه وامن شافع حيث كان الاسم الرود ينفع عند الاسم الجبار
 والمستقر من جهة من علم التوحيد مع وصول الدعوة اليه وتوقف
 القول فان الموحد الذي لم يصل اليه الدعوة لا يدخل النار فلا
 يكون الشافع الا في العصاة الذين بلغتهم الدعوة فمن امن
 ومنهم من توقف ايمانه بهذا الشخص من اجل ما جابه به لانه استند
 الى عظيم لا ينفع ان يقرى عليه فاحتاج الى دليل يقطع به على صدق
 دعواه فيا يطلع انه من عند الله فلهذا توقف اذ لم يبرهن الله العلم
 الصوري اريد ان يصدق دعوي هذا الرسول
 الموت في هذا الطريق بشبهة تطل اعيان الشخص او شهود طبيعيتهم تحكم عليه
 فيا نسف لكونه يري مر به في الاشياء فهو ميت عند الجماعة بلا شك وسوا
 كان كاملا او ناقصا عن درجة الكمال فقد قال الله تعالى الكامل
 وعبي ادم ربه فقوي وهو قد كان اكل بالثاويل ظنا منه انه
 سبب غير منتهم للحرمه في نفس الامر وغير الكامل معروف وهو

وقاب الكامل هو الذي احكم العلم والعمل فجمع بين الظاهر والباطن
 والناقص هم القم الذين يعلمون ولا يعلمون ويقولون بالظاهر
 ولا يعرفون الباطن كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الدين والباطن وهم
 عن الامر هم غافلون وقال الحق لا يقبل الحد ولا يحجب عنه
 شيء ولا يحجب شيء اذ لو حجب شيء لحكم عليه ذلك الحجاب بالحد ولا يصح ان
 يقبل الحجاب ولا يصح ان يكون العبد نجوبا عن الله ولكن يكون نجوبا
 عن نسبة خاصة في مكان الكفار انهم عن وجههم يريدون نجوبا فاضا
 الرب اليهم وهم النسبة التي كانوا ايسر جونا منه لم يجدوها لانهم طلبوها
 من غير جهة ما يكون منه فكانوا كمن يقصد الشرق وهو لبي الى
 الغرب كجسمه ويتجمل ان حركته الى جهة مقصدا وهو قوله وبدا لهم
 من الله ما لم يكونوا يحتسبون فانهم لما استيقظوا من غفلتهم ووصلوا الى
 منزل الامر وحطوا عن رعاياهم طلبوا ما قصدوا اليه فقبل لهم من اول
 قدم فارقموا فما امر دتر منه الا بعدا يقولون يا ليتنا نرد ولا نسيل
 لذلك فلهذا اوصفوا بالحجاب عن ربهم الذي قصدوه بالتوجه على
 غير الطريق الذي شرع لهم وقال الحق انما يقولون باحسانا
 الصلاة علم القبر ان من شرط ذلك حدوث الدفن واختلاف
 هولا في المدة في ذلك فاكثرها شر وبالصلاة علم القبر ان اول من
 عيى ملة قال واهل لا تلم الا الله بكل وجه وعلم كل حال لا يقبلهم الخلود

مطلبه
 دما مناه الحجاب



BO_USJ_01620



OpCARD

في النار الا ان الشرك او من الشرك لا يخرج اجابا دبره ان في نفسه
 فالعلم لا يخرج جود من النار ابدا فالا هو والبدع وكل كليم لا تقدر
 في اهل لا اله الا الله لا تقدر مؤثر في اهل لا اله الا الله فان الترجيد
 لا تقاوم من مع وجوده في نفس العبد ولولا النفس الواردة في المشرك وفي
 من الشرك لعت الشفاعه كل من اقتر بالوجود وان لم يوجد فان المشرك
 لم ضرب من التوحيد اعني توحيد المرتبة الالهية فان المشرك جعل الشريك
 شفعيا عند الله فوجد الله في عظمتهم وان تلك المرتبة عنده لبيت الشريك
 في ذلوكا لم لما اتخذ شفعيا فلم رايته من التوحيد وان لم يخرجوا من
 النار لا يبعد ان يجعل الله لهم فيها نفعا يتنعمون به في صورته الاسباب
 المولدة لهم كالمبرود يتنعم بالنار فيخلتهم الله على من اع تقبلون به نعم هذا
 الاسباب المعتاده بوجود الالام وما ورد في قبول بيننا وبين ما ذكرناه
 فيق الالحاح علم اصله في هذه المسئلة وفي الترتيب ما يعضد من قول
 ورحمتهم وسبق كل من عصى

وقال لما اذن الله في الشفاعه على الميت علمنا انه عن وجل قد ارتضى
 ذلك وان السؤال فيه مقبول واجاب ان القاتل نفسه خالد في النار
 خلودا بيده وليرى دفعه عن الصلاة على من قتل نفسه فيجمل ذلك
 على من قتل نفسه ولم يصل عليه فيجب على المومن الصلاة على من قتل
 نفسه لهذا الاحتمال فيقبل الله شفاعته المصل عليه في ولا سيما والا
 الصالح والاصول تقضي بخروج من النار ويخرج في الجبر الواردين بآبائهم

منه في الزجر والحكمة المتعارفين في هذه المسئلة في قوله ما يدرني
 عبيد يتسم حرمت علم الجنة فيقيم اشارة وحقته فالاشارة يشارعو
 وسابقوا الى معقر من دبره ومن تقرب الى شبرا الحديث والموت
 سيب لقا الله فكان الانسان في حياته يشارع وتقطع المنازل بانقاسه
 الى ثوابه وقد جعل الله له محض صافا تسجل الملقا بنا ورايه
 قبل وصوله الي ذلك الحد فان كان عن شوق للقاء فانه يلقيه برفق
 الحجب ابتداء فانه قال حرمت عليه الجنة والجنة البسترة التي منعت عنه
 ان يستريح فانه يادرني بنفسه ولم يقل ذلك علم التفضل فحمل
 على وجه الخبر اذ في ما يعضد من الاصول واما قوله علم السلام فيمن
 قبل نفسه مجده وسعد بالتردي من الجبل فلم يقل في الحديث
 من المومن ولا من غيرهم فتطرق الاحتمال واذا دخل الاحتمال
 رجعا الى الاصول فزانا ان الايمان قوي اللطافة لا يتكلم مع
 الخلو وعلى التايبين فتعلم قطعا ان الله اجزى بك عن الكفار
 في قبيح ما يعذبون به ابد او اما المومن فاحشا الايمان بتوحيد
 الله ان يقاوم من يتنعم ان ذلك النفس في الكافر وان لم يخص الشارة
 في هذا الخبر صنفنا بعينه فان الادلة الشرعية توحده من جهات متعددة
 وبعضها بعضها الى بعض ليقوي بعضا بعضا لان المومن المومن كالبنينا
 يشهد بعضهم بعضا فان اهل الجنة انما يرون ربه روية بنعم بعد دخولهم
 فيمكن ان الله قد حفي هذا الذي بارزه بنفسه قتل نفسه ان يكون قوله



BO_USJ_01620

OpCARD

حرمت عليه الجنة قبل ان ياتي لكونه ياروني فيتقدم للقاتل ثم لقاه الله
 بروية بغيره وحينئذ يدخل الجنة فان القاتل نفسه يرى ان الله ارحم به
 مما هو منه من الحال الموجه الي هذه المبادرة فلو لا ما توهم الراحة
 عند الله من العذاب الذي هو منه لما بادرا اليه والله يقول انا عند
 ظن عبدي بي فليظن بي خيرا والقاتل نفسه اذا كان مومنا قطن بربه
 حسن وهذا هو الالتق ان يحل عليه لفظ الجنة اذ لا ينفى بالقرعة
 على خلاف هذا التاويل وان ظهر منه بعد فليبعد الناظر في نظرم
 من الاصول المقررة التي تناقض هذا التاويل بالثابت المؤيد فاذا
 استغفرها وورث ما كنا نعرف ما قلناه

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلم ان محمد كما صليت
 على ابراهيم الخ ما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه مثل صلواته على
 ابراهيم من حيث اعجابنا فان الغناة اللهم رسول الله اتم اذ ترضى
 باعني لم يخص به نبي قسلا لا ابراهيم ولا عيسى وذلك من صلواته على الله فكيف
 بطلب الصلاة من الله مثل صلواته على ابراهيم من حيث عينه وانا المراد
 من ذلك وهو ان الصلاة على الشخص قد يصلح عليه من حيث عينه ومن حيث
 ما مضى اليه عيسى فكان الصلاة من حيث ما يضاف اليه عيسى وهي الصلاة
 من حيث المجموع اذ المجموع حكم ليس للواحد اذ انقرض والرجل في لغة
 العرب هم خاصته الاقربون اليه وخاصة الانبياء والهمهم الصالحون العلماء به
 من المؤمنين وقد علمنا ان ابراهيم كان من الانبياء ورسول وسرته النبوة

والرسالة

والرسالة قد ارتفعت في الشاهد في الدنيا فلا ينفى عنه ولا رسول وما
 منع المرتبة ولا جرحها من حيث لا تشريع ومعلوم ان ابراهيم حسن
 النبي والرسول الذي كانوا بعدا فاراد رسول الله ان يلحق امته
 وهم اله العالم الصالحون منهم عبرت النبوة عند الله وان لم يشعروا
 ولكن اتفق لهم من شرعهم بامن التشريع فقال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد من صل على من حيث ما له ان كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم اتمى من حيث انك اعطيت آل ابراهيم النبوة كسرنا
 لابراهيم قطرت بنوهم بالتشريع وقد قضيت ان لا شرع بعدني فصل
 علم وعلم الي بان يجعل لهم من النبوة عندك وان لم يشعروا فكان من
 كمال رسول الله ان الحق بالانبياء في المرتبة وراعاة ابراهيم بان شرعهم
 لا ينفى وبعض شرع ابراهيم ومن بعد نسخ

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تقع بيد الرحمن الخ وذلك
 لا من احد مما يكون السائل يا حنن لها من يد الرحمن لا من يد
 المقصد فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها تقع بيد الرحمن قبل ان تقع بيد
 السائل تكون المنية لله علم السائل لا المقصد فان الله طلب منه القرص
 والسائل ثم جان الحق في طلب هذا القرص فلا يحل السائل اذا كان مؤثرا
 من المقصد ولا يرى ان لم فضلا عليه فان المقصد انما اعطاه للقرص
 فخذ انفس الخيرة اله عيسى والفضل اله والامر الاخر ليعلم انها مودعة
 في موضع نزل به فيه وتزب هذا العلم ليسوا باخر اجها وتنتج ثم في

ك



BO_USJ_01620



OpCARD

جيلة الانسان طلب الارباح في التجارة فلم هذا الجنب بان لا يرى
المصدقات لتكون العبد في ارض المال من الحرص الطبع عليه
لاجل المعاضة والزيادة والبركة تكون زكوة كما هو في جمع الامار
وشح النفس عليه وقال فينبغي ان لا يفتقر الصنفات
عند الاشاعرة من نكل ما سوى الله من ربه بالله اذ لا يستحق ان يكون
له الا ما هو منه قال عليه السلام مولى القوم منهم وفيه اشارته بدين
فانما كلمة تقتض غايته الوصلة حتى لا يقال الا انه هو تقتضي غايته البعد
حتى لا يقال انه هو اذ ما هو منك فلا يضاف اليك لان الشئ لا يضاف
الي نفسه لعدم الغايته في غايته الوصلة وما يضاف اليك ما هو
منك في غايته البعد لانه قد اوقع الغايته بينك وبينه فلهذا الاضاف
في هذه المسئلة كيد الانسان من الانسان وكيفية الانسان من
الانسان فانه من ذات الانسان كونه حيوانا وتضاف الحيوانية اليه
مع كونه من عني ذاته ومالا يتجذره في الابرار فمثل هذه الاضافة
تفعل ما او ما نا اليه من نسبة المكينات اليه واجيب الوجود لنفسه
فان الا مكان للكن واجيب لنفسه فلا يزال السحاب هذه الحصة
عليه لانها عينه وهي تضاف اليه في تضاف اليه ما هو عينه فهذا
من قول الله الامر جميعا ان ما توصف انت به وما يوصف الحق به
هو الله لم قال لا تتم ما لك فانه قوله اعط ما لك نعم من باب
الاشادة واسم من باب الدلالة اي الذي لك واصل من اسم الملائكة

وقال في قوله ما لك الناس الله الناس فمن باب التحقق لما سأل
الناس ولم يسمهم باسمهم ليعلم ان يكونوا حقا اضاف نفسه اليهم باسم
الملك ومن باب الاشادة اسم فاعل من البيان مع قابلا في اللام
لانه ليس ان الحق سمعه وبصر وجمع قواه في حال كونه كله نورا وهو المأمور
الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه ان يسميه فسمي
بقال واجعل نورا فان الله من اسمائه النور بل هو النور الحديث انما
نوراني اراه وقد صمغ بعض القلم فقال نوراني اراه فحصل من هذا
التصنيف معنى بدعي وهو اذ جعل عبدا نوراني الحق فسمي ومنه
نفسه ذلك يكون نورانيا لا عينه فانه نوراني في عينه نوراني
وقال في الكفار من حيث الترتيب او التخيير ومن راي
ان الذي ينبغي ان يقدم في ذلك ما يرفع الحجة فانه قال وما جعل
عليكم في الدين من حرج فكيف من الكفار ما هو اهل عليه وبه اقول
في النبي وان لم يعمل به في حق نفسه لوقع من الا ان استطع فان الله
لا يكلف نفسا الا وسعها وما اتاها سبحانه الله بعد عسر يسرا وكذا لك فعل
فانه قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاقى بعسر واحد ويسرين
مع فلا يكون الحق مراعي اليسر في الدين ومن رفع الحجة ويفتح المفتحة بخلاف
ذلك فان كون الحدود وصفت للزجر ما فيه نفع من الله ولا رسول
وانما يقتضي النظر الفكري فقد نصبت في ذلك وقد يحيط ولا سيما قد
راسنا حجت الحديث اسد الجناب اضر راي العالم فلواريد الزجر كما



BO_USJ_01620



OpCARD

المعقوبه اسد فم و بعض الكبار ما شرع في احد ولا سيما والشرع في
بعض الحدود في الكبار التي لا تقام الا بطلب المخلوق وان استقطم
ذلك سقطت والضرر باستقاط الحد مثل اظهر كولي المقتول اذا
عني فليس للامام ان يقتله وامثال هذا من الحق والاستقاط فيضعف
قول من يقول وصنعت الحدود للرجل والكلام يطول وفي ذلك
اشكالات مثل السارق والغافل واللاف النفس اسد من اطلاق
المال فان عني ولي المقتول فلا تقتل قائله وان عني رب المال
المسروق او وجب عند السارق عني المال ورد على ربه ومع هذا
فلا بد ان نطعم يده علم كل حال وليس للحاكم ان يتراءى ذلك ومن
هنا نعرف ان حق الله في الاشياء اعظم من حق المخلوق فلما اختلف ما
بعضه التما قال صل الله عليه وسلم حق الله احق ان يقضى

وقال المسلوب الافعال مشاهير وكثما معسر لاشي عليه فلا يلزمه
شيء فان حجب عن هذه الشهود واثبت ذلك من طرق العلم بعد الشهود
كمحتل المحسوس بعد ما كان ادركه بالحق فان الاحكام الشرعية تلزمه بلا
شك ولا عتق الحكم في حق وجود العلم ويعتق بوجود المشاهير فانما يسهل
الحق محر كاله ومكنا وكذا ان كان تمامه اعلانه هذا وهو ان يكون
الحق سم وبهم علم الكسف والشهود فاما من قال حكمه حكم صاحب العلم فان
الله قد اوجب على نفسه ولا يدخل به ذلك تحت حد الواجب ونما من الحق
بمشاهير الافعال من ما كان قد منا فلا يلزم الحكم كالم يلزم هناك

تجارة سطلق علم هذا العبد اسم الحق وتارة سطلق علم اسم العبد
مع اختلاف هذه الاله حواله في كل واحد من هذه المراتب يلزم من
الحكم من وجه وينتفع عنه من وجه

وقال في قوله صل الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله
الا باعد الله به بينك اليوم وجهه من النار سبعين خرافا قد ذكر
صوم العبد لا صوم الاخرار والعبد بالحال دليل وبالاقتداء
جميعهم والصوم تسمية الهية ولهذا اتاه عن العبد فاذا اقيم العبد
في التسمية بالاله المعبر عنه بالخلق بالاسماء صفة المظهر والعلم
للمنازع الذي هو العدو ولهذا جعل في الجهاد اعنى الصورة
لان السبيل هناك الظاهر الجهاد وثمة عن العبد بقوله الصوم لي
فليس للعبد منه الا الجوع والتزينة الصوم لله والجوع للعبد
وقال اعلم ان الحق اذا اخبر العبد فقد حيره فان

حقيقة العبودية فلا تنصرف الا بحكم الاضطرار والخير والتخير
نعت السيد ما هو نعت العبد وقد اقام السيد عبدا في التخيير ابتلا
واختبارا ليرى هل تنفع مع عبوديته او تختار فيجزي في الاشياء
بحري سبلا وهو في المعنى بحري في اختياره مع كون ذلك عن
امر سيده وكان لا يزدل عن عبوديته ولا يتشبه بربه فلما اوجب الله
من التخيير من العبد من حار ولا يدرى ما يريد ومن العبد
من قال ان ربي يقول ما كان لهم الخير فنيق فانا واقف مع النبي



BO_USJ_01620



OpCARD

عبد وما نوحالة ترج احد الطرفين على الاخر فيتظان و اذا
سقطا بقيا بحكم الاصل والاصل هو وجود عبد ورب هذا
هو الاصل النظري والشرعي من وجه واما اصل الاصل المرامي
فتبل هذا الاصل بل الذي هو الاصل فرع عنه وهو وجود رب في
عيني عبد فهذا هو اصل الاصول الكنف والشرعي من وجه فاعل
بحسب ما يتقوى عندك في ذلك وما هو مشر بك فتقف عند
حتى يتبين لك وجه الحق في هذه السيلة تكون عند
ذلك من اهل الكنف والشهود

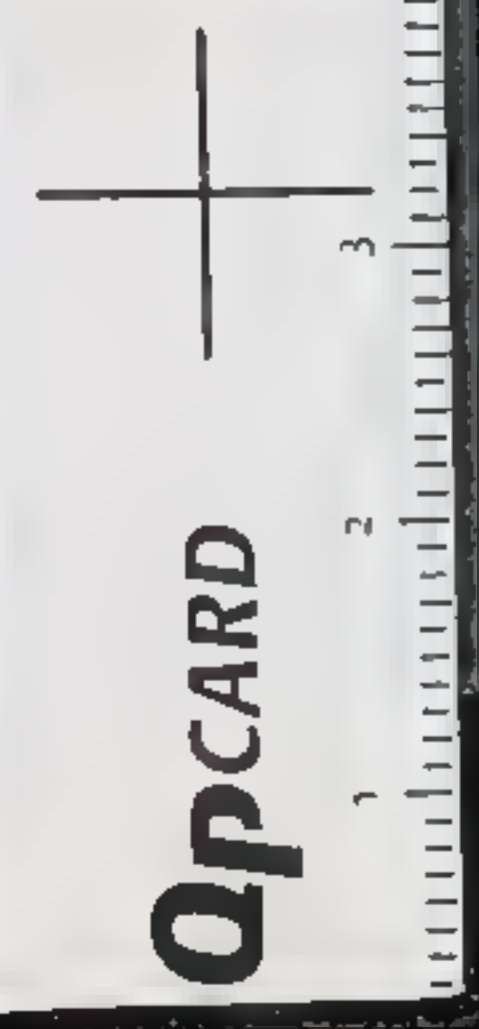
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم في صيام يوم عاشورا احب علي
الله ان يكفر السنة التي قبله ما اراد الشارع والعارف اذا قال
احب الله عن حسن ظن بالله وانما هي لئلا ادب ليعلم مع الله كما
مع انه علم علم من الله انه يكفر بها الله يقول الله كما عبي الله ان تنوب
عليهم وهو سبحانه يعلم ما يجزيه في عباده ومع هذا اجاب لفظ الترجي
فالمخلوق ادلي بهذا الصنف فانما لم يحسم لولو يعلم الله فاذا اعلم
الله بقره على الاصل ادب مع الله كما الا تراه صلى الله عليه وسلم مع
بانه يموت كيف استثنى لما اتى البتة ووقف على البتور وسلم عليهم
قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون فاستثنى في امر مقطوع به دس
كان الاستثناء في الموت والايان فان كلاهما مقطوع به وذلك ادب
الهي قال كما ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك عند الا ان يشا

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وابتغى ستا من شوال
ونى هذا الخبر عندي نظري في كون الشارع لم يثبت الاية العدد مع صحة
الخبر فترج عندي انه اعتبر في ذلك الوصال لان الدليل لا يكون محلا
للمصوم الا لمن واصل الصوم فمن استطاع الوصال في هذه الايام فهو واجب
لجعل بظاهر الخبر والوصال لم يقع الله عنه ففي تحريره وانما راجع
السنة والرحمة في ذلك لظاهر الناس لئلا يكفوا الجزع والمنفعة
في ذلك ولو كان حراما ما واصل فبهم خبر في مسلم عن النبي قال واصل
رسول الله في اخر شهر رمضان فواصل الناس من المسلمين فبلغ في ذلك
فقال لومد لنا الشهر لو اصلنا وصلا لبيد مع المتفقون فيهم من لم يقدروا
ان يواصلوا كلا فليواصل حتى السحر في كل يوم فتدخل الليلة في الصوم
ومما يويد انه اراد الرحمة بالناس في ذلك ما روى عنه مسلم عن عائشة
قالت يا هبة النبي عن الوصال رحمة فبهم قال انك تواصل قال اني لست
كهيتم اني است عند ربي بيطعمني ولستين فكونت صلى الله عليه وسلم
بحال تلك الجماعة التي خاطبهم انه لست لهم هذا الحالة وما اراد الله محقق به
دون امته فانما قد وجدناه ذوقا من تقوسنا في وصالنا فتنا في
حال الوصال فاطعمنا ربنا وسقاها ناني مبتينا ليله وصالنا فاصبحنا اقربا
لا نشتي طعاما ورايحة الطعام الذي اكناه الذي اطعمنا ربنا تشمنا
ويشبع الناس من حين رايحة فامسا لونا عن تلك الرايحة فبهم من اجزئة
بالحال ومنهم من سكت عنه ولو كان هذا احضوا رسول الله ما ملنا ه

مظهر
صحة الوصال



BO_USJ_01620



قال والاعتبار في صومنا ان الله خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام وكنا نحن المقصود من ذلك الخلق فظهر في هذه الستة ايام
 من اجلنا ما اظهر من المخلوقات كما ذكر في الخبر فكان سبحانه لنا في
 تلك الايام يجعل لنا صوم هذه الستة ايام في مقابلة تلك الايام لان
 نكون فيها متقنين بما هو له وهو الصوم كما انصف هو بما هو لنا وهو
 الخلق وقال لما ذكر في هذه الصفة اي الصوم علائق
 لم يحضر مع الصائمين في حضره هذا التجلي فلا يعرف له ذوقا والانس
 يشهد في شأه جميع ما يكون لذلك ومع هذا فلا يدل على ان الانسان
 اعظم عند الله من الملائكة لكنه اجمع بالذوق من الملك لاجل جميعته
 فالانسان اكل نشاة والملائكة اكل متزلة كذا قال في رسول الله في مشهد
 واقم لاجل جميعته للمخاطب فانه انشئ على الصور فهو بجميعته حق كله
 فهو مجلدا اذ كان له الكمال وقال لما كان مع من اسمايه الدهر
 كما ورد في الصحيح لا تسبو الدهر فان الله هو الدهر فامر بتقريبه
 الزمان من حيث ما سبي دهره لكون الدهر اسما من اسما الله كما تراه
 الحروف اعني حرفي الهجاء من حيث انها كتب بها كلام الله تعالى وعظماها
 فقال فاجره حتى يسبح كلام الله وما سمع له اصواتا وحرفا فلما جعلها
 كلامه اوجب علينا تعظيمها وتبجيلها وقرب اعلم ان اسما الايام
 الخمسة جاءت باسم العدد او بالاحد واخرها الخميس واختر السادة
 باسم العروبة في الاسلام باسم الجمعة والسابع بيوم السبت تسميا بالحال لا

بالاسم العدد كما اقيم بالخمسة الحسن الجوابي وهي التي لا اقبال
 والادبار ولم يجعل معهن في هذه القسمة الشمس والقمر وان كانا
 الجوابين ولكنهما ليسا من الحسن كذا في الجمع والبيت وان كانا من الايام
 لم يجعل اسمها من اسما العدد اعلم ان يوم الجمعة هو اخر ايام
 الخلق ومن خلق من خلقه الله علم صورته وهو ادم فمن ظهر كمال اتيام
 الخلق وغائته وبه ظهر اكل المخلوقين وهو الانسان وهو اخر المولود
 فحفظ الله به باسم الاخر علم الحفظ الالهية وحفظ الله به اسم الاخر
 فهو الذي ينظر اليه من اسما الالهية وما جمع الله خلق الانسان
 بما انشاه الله عليه من الجمع من الخضر بين صورة الحق وصورة العالم
 سماه الله بلسان الشرع يوم الجمعة ولما زينه الله بزيه الاسما الالهية
 وحلا به باقامه خليفه فيها بها وظهر باحسن زينه الهية في الكمال
 وحضه الله بان جعله اوسع من رحمة تعالى فان رحمة لا تسع ودسع
 القلب الحق بهند كان اوسع من رحمة الله ومن كان مجلدا كمال
 الحق فلا زينه اعلا من زينه فاطلق الله له اسما علم الستة العرف
 في الجاهلية وهو العروبة اي هو يوم الحسن وظهر الحق في كماله في اكل
 الخلق وهو ادم فلم يكن في الايام اكل من يوم الجمعة لان فيه ظهرت غائته
 الاقتران خلق الانسان فمن الذي خلقه الله علم صورته فلم يبق للاقتران
 الالهية كمال خلقه اذ لا اكمل من صورة الحق فلما كان اكل الايام وخلق
 من اكمل الموجود اوحضه الله بالمساعة التي لبت لعظم من الايام



BO_USJ_01620

OpCARD

احبب الله فقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله زني ورسلكم فقالوا
 كذا لك تفعل فعبدا لله فيهم ثم قال لهم انه من يشرك باسم فقد حرم
 الله عليه الجنة اي حرم الله عليه كسفه الذي يستحقه والله قد وصفهم
 بالسوء حيث وصفهم بالكفر من اية يعطى ظاهرها نفس ما يعطى ما
 عليه الامر في ذلك وقال في فضل السواك للصاير
 فمن قائل به مطلقا في سائر اليوم وبه اقول ومن قائل بكراهته
 له من بعد الظهر فمن راعي حكم الخلو كرهه وهو ناقص النظر في
 ذلك فانه ثبت عن رسول الله ان السواك مطهرة للفم وحرارة للرب
 والخلوة لا ينيل السواك فانه تغير في المعنى يظهر التفتن فضا حجب
 هذا النظر والذي يقول استنوق الجمل سوا اذا كان الخلو من
 الصاير اطيب عند الله من ربح المسك في يوم القيمة بقتب رايته برأته
 المسك فما هو هنالك خلوف وما ورد عن النبي في حق الصاير
 عن التوكل في حال صومه اصلا ولا كراهة بل هو امر مندوب اليه
 من عبدين مطلقا وقال ايام الشهور تتقن بقطع
 الدراوي في منازل الفلك الاقصية لان الكواكب الثابتة التي تسمى
 في العرف منازل فللمن ايام معلومة في قطع الفلك ولطارد ايام اخر
 وللمن هرة كذا وكذا وللشئ كذا وكذا وللشمس كذا وكذا
 وللزحل كذا وكذا والكثير هذه السهم لا يكون الا من نحو ثلثين
 سنة لا غير واما مشهور الكواكب الثابتة في قطعها في ذلك السبيل

فلا يحتاج اليه لان الاعمار تقصر عن ذلك لكن الحكم في اهل جهنم
 كما انه لم يكن كات الدراوي حكم على من هو في الدرك الاسفل من النار
 وهم المنافقون خاصة والباطنين مالم يمتد اليهم في الدرك الاسفل من النار
 من ان ستر لهم الاعلى من جهنم والكل ما لهم في كل موضع من
 جهنم من ان اهل الجنان قالوا اير عليهم تلك البروج ولا
 تقطع في شئ فلا تنهاه حر كانه فلهذا كانت السعادة لا نهاية لها فظهر
 بها الخلود الدائم في النعيم المقيم المقيم الي مالا يتناهى النار ما حكما حكم
 اهل النعيم فان الدائم عليهم تلك المنازل والدراوي وهذه الاقلام
 تقطع في تلك مناهج المساحة فلهذا ايرجي لهم ان لا يسمد عليهم
 العذاب مع كون النار دار المصير والعذاب حكم رايه على كونها
 دار قانا فلم ان خزن فانه في نعيم دائم ما هم فيها عجزين مع كونهم
 ما هم فيها بغير جني لانهم لا يخلقوا دهر دابة فالساكن فيها دائمي
 لكونه مخلوقا لها انزل نعمه بغير ملل المستفيد وجعل
 المعية له من خاضه وهو العليم بكل شئ ومع هذا ابتاع حقيقته
 لا يتردد ثقلنا لما به هو الامر عليه وان الحكم للاحوال يقال
 ولينزلونكم حتى تعلم مع انه هو العالم بما يكون منهم ولكن الحال
 يمنع من اقامة الحج له ما علينا وقال فلهذا الحج الباطن فلم يبق
 بالابتلا لاحد حجة على الله فحتم بذكر الابتلا لا هد حجة علم الله
 احتمال قولهم لو حكم بعلمهم فيهم ان يقولوا لو بلوتنا لوجدتنا واقفين

بالرصد فان الرصد لا ياختار
 وهو مماثل الاجتهاد



BO_USJ_01620



OpCARD

عند حد ذلك ولهذا السبب علم الخيرة في قوله عليا جيل هذا راجحة
الخير في الاستفادة للشيء من غيره له من نفسه

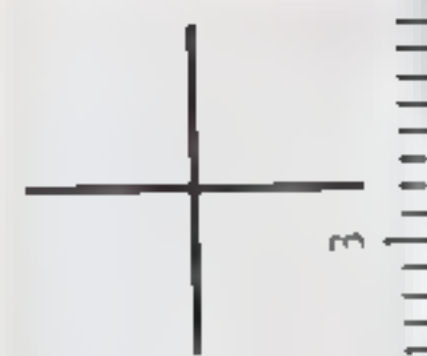
وقال في ليلة القدر الناس فيها على خلاف فمن قابلها تدور في السم
كلما وبه اقول فاني رايتها من تن في شعبان ليلة المصنعة وفي ليلة
سبعة عشر من في البيت المقدس كما اني قد رايتها للشمس في العشر الاو
من شهر رمضان في ليلة ثلاثه عشر وفي ليلة ثمانية عشر من شهر
في السنة وهي في رمضان اكثر وقوعا قال وجعلها دايمة في الشهور
حتى ياخذ كل شهر منها قسطه كما جعل رمضان يدور في الشهور
الشمسية حتى ياخذ كل شهر من الشهور الشمسية فضيله رمضان
فيغير فضل رمضان فضول السم وكذا في الحج وكذا في الزكوة
والسخاء في نور الشمس في صبيحة ليلتها اعلاما بان الليل من ان
والنار ظهور احكامها فلهذا التسبيل ليلتها تقطع الا ولهذا اقال حتى يطلع
العجز فمن فاته ادر الا ليلتها فليرب الشمس فاذا راي العلامة دعا
بما كان يدعونه الليل لوعر فافان محو نور الشمس لنورها كنور
الكواكب مع ظهور الشمس لا يبقى الا نور في العين ولهذا استقوى مذهب
من يجعل العجز حمر الشفق لقوله حتى يطلع العجز الى مطلع العجز
فذلك القدر الذي يمتد به هو حد الليل من النهار بالعجز الطالع
ما هو ذلك العجز من نور الشمس وانما هو نور ليله القدر ظهر في جم
الشمس كما ان نور القمر هو ظهور نور الشمس ظهر في جرم القمر فلو

منها

فلو كان نور القمر من ذاته لكان له شعاع كما هو للشمس ولما
كان مستعارا من الشمس لم يكن له شعاع كذا ان الشمس لا من
نور ذاتها شعاع واذا بحث ليل القدر شعاع الشمس بقيت
الشمس كالقمر لا ضوء في الموجودات بغير شعاع مع وجود الضوء
فذلك هو نور ليله القدر حتى تعلقوا قدر مرجح او اقل من
ذلك حينئذ مرجح اليها نورها فتري الشمس تطلع في صبيحة ليل
القدر كما نراها من ليس لا شعاع مع وجود الضوء وانما ذكرت
لك ذلك لتعلم باي نور تستنير صبيحة ليله القدر فتعلم ان
الحكمة في الانوار لن نور السموات والارض وانزل الانوار
ما ينقش الى مادة وهو المصباح واذا انزل الحق نور
في التبيين الى مصباح وهو نور منقش الى مادة فلهذا وهو
المدن فاما هو اعلى من الانوار اقرب الى التبيين واعلى
في التتريه وانما اعلامنا الحق بذلك وجا كان الصنع في قوله
كسكوة الى احسن الاية اعلاما انه نور كل نور بل هو كل نور
وسرع لما طلب هذا الصنع فكان صل الله عليه وسلم يقول واجعل
نورا وقال العلماء في الصفات ولهذا امر الله
بنبي يطلب الزيادة منه وورد في الصحيح ان العبد اذا اذنب ذنبا
فعلم ان له ربا يقدر الذنب وما احدث بالذنب يقول الله له المائنة افضل
ماشت فقد عرفت لك وما تم سبب موجب لايامه ما حرم عليه فاعلم العلم



BO_USJ_01620



OpCARD

وقال ماثر اسم الهي الاوهوبين اسمين فان الامر الالهي دور ولهذا
لا يتناها امر الله في الاشياء فان الدايمة الاولى لها وله احسن الاله بكم
الفرق ولهذا احسن في العالم مستديرا على صورة الامر الذي هو عليه
في نفسه حتى في الاشكال فاول شكل قبل الجمع الكل الشكل المستدير وهو
الملك ولما كانت الاشياء الكائنة مع الله عند حرركات هذه الاشكال عما
قد في الفريز العليم اعطت الحكمة ان تكون علم صورته في الشكل
او تقاربها فما من حيوان ولا شجر ولا ورق ولا حجر ولا جسم الا وفيه ميلا
للاستدارة له بدنه لئلا تدق في الاشياء وتظهر في اشياء بيضاء واجعل
بالله في كل ما خلق الله من حيوان ونبات وجمجم نرى فيه انعطافا يطلب

الاستدارة ولذلك كان الشكل الكروي افضل الاشكال
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم فاني ادم فكتبت ذرية وجيد ادم
فحدث ذريته فهذا الحديث ليس من النبي صلى الله عليه وسلم للناس
كافة فان ادم رحمه الله من جهة ذريته كانوا حيث ما كانوا فجعل
لم جهة تخضع باي دار اتواهم الله اياها فان الامر اضاف في وان الارواح
تتكم على الفردع وهذا ايديك على ان النفوس الانسانية نتيجة عن هذه
الاجسام العنصرية وتتولد عنها فانها ما ظهرت الا بعد تسوية هذه
الاجسام واعتدال احلاطها من النفوس المتفرقة منها الروح
المضاف الى الله تعالى كالاماكن التي تفرع الشمس شعاعاتها عليها فتختلف
اثارها باختلاف القوابل فتفاضلت النفوس لتفاضل الامزجة

الاشكال
الاشكال

وقال قدس الله سره قتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل الله قال الذين اذاموا ذكر الله اي لمحققهم بالله فيحيون
به عندهم وعن عيون الخلق فاذا اراهم الخلق لم يروا عين الله فيذكرهم
بالله رويتم مثل الايات المذكرات وهذا هو المقام الذي سأل
رسول الله في دعاية واجعلني نورا فاجاب الله دعاه فاجبرنا انه
بعث للناس نبيا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فجعل
نورا كما سأل فان قوله لربه واجعلني نورا فاكون بذاتي عين الاسم
الالهي النور ومن كان الحق سمع وبصر وبدأ درجته فلا ينطق عن الهوى
فما هو هو وما بقى لمن رآه ما يرى الا الله عرف ذلك الراي ام لم
يعرفه هكذا شاهد اهل العلم بالله المؤمنين الخلقا تظهر في العالم
بصورة من استعملنا قالت بلقيس في عرشها كانه هو وما كان الا هو
ولكن جبريل بعد المسافة وحكم العادة وجهلا بقدر سليمان عند ربه
فقد اجمعا ان يقول هو هو فقالت كانه هو

وقال في باب الحج ولما جعل الله قلب عبدا بيتا كريما وحسن ما جسيما
وذكر انه وسع حتى لم يسع سواه ولا ارضي علمنا قطعا ان قلب المؤمن
اشرف من هذا البيت وجعل الحواضر التي تتر على كالمطابقين
كان في الطائفة من يعرف حرمة البيت بفعله في الطواف بالصحة
من التقليم ومنهم من لا يعامله فيطوفون بقلوب لاهية كذا الخواطر
التي تتر على قلب المؤمن منها مذموم ومنها محمود وكما كتب الله طواف كل



BO_USJ_01620



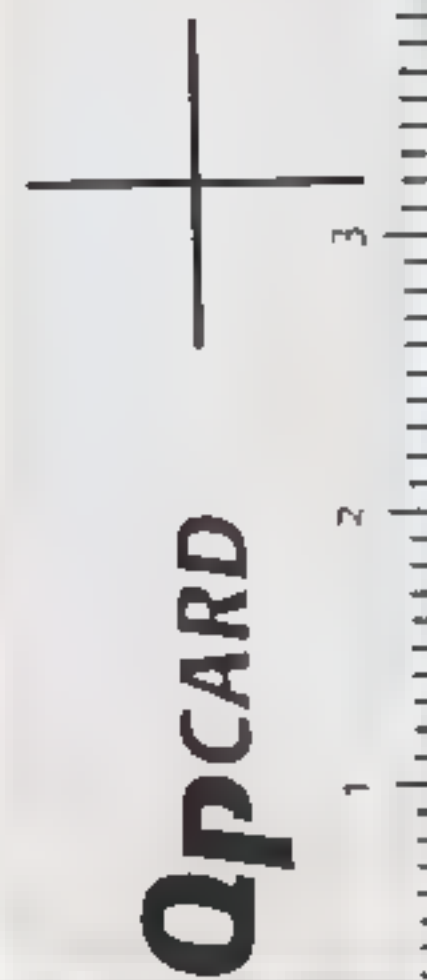
OpCARD

طائف للطايف به على اي حاله كان وعنه عنه فيما كان منه كذا الخواطر
 المتوهم عن الله عنهما لم يظهر حكما على ظاهر الجسم المحس وكما ان في البيت
 ربي الله للمباينة الالهية فتح قلب العبد الحق سبحانه من عيني تكليف
 ولا تشبيه واي من مرتبة اليقين منه على الاقراء منه سبحانه في اليقين
 واليقين المسماة كلها يد به فهو اعظم علما واكثر احاطة فانه محل
 لجميع الصفات وارتقاه بالمكانة عند الله لما ادع الله فمست
 المعرفة ثم ان الله جعل لبيته اربعة اركان لمرالي وجه في الحقيقة
 ثلاثة اركان لانه شكل مكعب الركن الواحد الذي يلي الحجر كالحجر
 في الصورة مكعب الشكل وكذا كسمي كجته تشبيها بالقلب فاذا اعتبرت
 الثلاثة الاركان جعلنا في القلب محل الخاطر الالهي والارض الملك
 والارض النفس فالالهي ركن الحجر والملك الركن الثاني والنفس المكعب
 الذي في الحجر لا عيني وليس الخاطر الشيطاني فمحل وعلى هذا الشكل
 قلوب الانبياء مثلثة الشكل ولما اراد الله ما اراد من اظهار الركن
 الرابع جعل الخاطر الشيطاني لان الشارع شرع ان قال عند اعوذ
 بالله من الشياطين وبالله المستودع في كل ركن تعرف مراتب الاركان
 وعلى هذا الشكل المربع قلوب المؤمنين ما عدا الرسل والانبياء
 المعصومين فليس لهم الا ثلاثة خواطر الالهية وملك ونفس وقد يكون
 لبعض الاولياء الذين لهم حظ من النبوة كسليمان الدبيل لقيته ولا
 الاولياء هذا الخواطر ومن زيادة الخاطر الشيطاني فمحل من ظهر حكم عليه

في الظاهر وهم عامة الخلق ومنهم من يحيط له ولا يؤثر في ظاهرهم وهم
 المحفوظون من اوليائه واعلم ان الله قد ادع في المكعب كذا اراد
 الله ان يخرجهم فينقشهم ثم يد الله ذلك لمصلحة يراها ثم اراد عمر
 بعده ان يخرجهم فاستمع اقتداء برسول الله فهو من الان قال وانا
 تركم لخيرهم الخليفة الذي يكون في اخر الزمان الذي يلا الارض
 قسما وعدا كما ملئت جورا وظلا كذا جعل الله في قلب هذا العارف
 كثر المعرفة بالله فشهد الله بما شهد الحق به لنفسه من وحدانية في الوهية
 وتقم هذه المرتبة عن كل ما سواه ولما كانت كثر الذك لا تزل الميزان
 يوم القدر ولا يظهر الا عن الان كان في الكتيب ويظهر جسم وهو
 النطق لا عنانية لصاحب السجدة لا عيني قد كذا الواحد يوضح له في ميزان
 جسم لا عينا اذ لم يكن له حيز عينيها فلا يوزن ظاهرها بغيره فان
 انت من ردها ومعناها ثم ان الله جعل هذا البيت على اربعة
 اركان كذا جعل الله القلب على اربع طبائع تحمله وعليها قامت نشأة
 قيام العرش اليوم على اربع وعند يكون ثمانية فان الاخرة فيها
 حكم الدنيا والاخرة فلذلك يكون عند ثمانية وكذا يكون القلب
 في الاخرة تحمله ثمانية الاربعة التي ذكرناها والاربعة العينية وهي العلم
 والسموع والارادة والكلام فان قلت مني موجودة اليوم قلنا وكذا
 الثامنة من العلم موجودون اليوم في اعيانهم لكن لاحكم لهم في الحمل
 الا عند كذا هذه الصفات التي ذكرناها لاحكم يتبدلهم في الدنيا



BO_USJ_01620



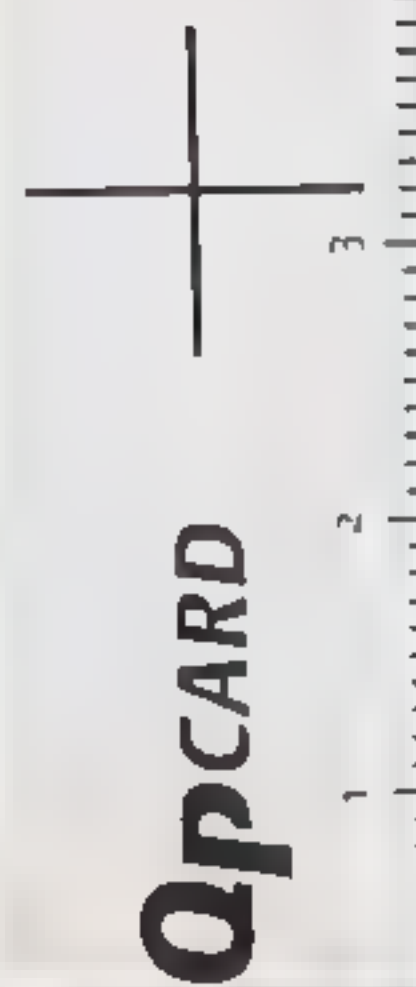
وانا حكمهم في الاخر للسعد فان قلت فما معنى قولك حكمهم قلت فان
العلم لا يشاهد معلومه الا في الاخر والندم لا يند حكمه الا في الاخر
فلا يعجز السعد عن تكون شيء وادته فاقترع عين قاهر ولما
كان في الج لهند البيت تكرار القصد كذا في القلب تقصير الاسما الالهيه في حال
مخصوص اذ كل اسم له حال خاص

وقال لما يقين ذبح ولد ابراهيم عليه السلام لم يسقط عنه الدم اصلا
فقد اده الله بكبش عظيم حتى جعل بدل انسان بنية بني بكره فحصل
الدم لانه وجب وبعد ان وجب فلا يدفع فضاوت صورة ولد ابراهيم
صورة كبش كسوق الجنه يدخل في اي صورة شاءت تحت صورة الكبش وليس
ولد ابراهيم صورة الانسان وهذا سبب الحقيقة التي كل انسان هو
بفريقته وقال قد تبلغ المرأة في الكمال درجة الرجل
وقد يتزل الرجل في النقص الى ما هو اقل من درجة النقص الذي
للمرأة وقد يجتمعان في احكام من العبادا ويفترقان غير ان الغالب
فضل عقل الرجل على عقل المرأة لانه عقل عن الله قبل عقل المرأة
لانه تقدم ما في الوجود والامر الالهيه لا يتكرر فالمسهد الذي حصل
للمتقدم لا يسبيل ان يحصل للمتاخر لما قلنا انه تعالى يجعل في صورة مرتين
وهذه هي الدرجة التي يزيد بها الرجل على المرأة وان الكل من الجن وان الحق
في الكمال ولكن كمال خاص كما يلحق بعض اعضاء الانسا اذ قطع في الدنيا تلف
الانسان في كمالها وبعض اعضاء علي النفس من ذلك واقل فاكل جز يلحق بالكل

ثم ان الرجل خلق على الصورة وهو ادم وخلقته حوي على صورة
ادم وخلق الانبا من امتزاج الاربون لامن كل واحد منها بل من
المجموع فكان استعداد الانبا اقوي من استعداد الاربون لانه
جمع استعداد الاثنين فكمال الاله بن الكمال اعظم من كمال الاب وهذا
اختص محمد صلى الله عليه وسلم بالكمال الاتم لكونه ابنا وما كل ابن له
الكمال بل ثم دقت احزي يعطيه الوجه الخاص الالهيه في البطل للسير
الذي يكون عنه هذا الابن حتى ذلك الوجه اسم الالهيه يكون في الكمال
اكمل من غيره من الاسما كالعالم فانه اعم من ساير الاسما اكمل بالايضا
فمن كان ذا اب وام واسم الالهيه احاطه كان اكمل من يكون عن اب وام
واسم خاص غير احاطه ومن كان عن ام دون اب حيه اسم ابائه
اذ لا اب له كعليه فصفت صفة ادم في صدوره عن الام ربنا اورد
العرفف الالهيه في قوله ان مثل علي عليه عند الله كمثل ادم اي الاسم
الالهيه الذي وجد عنه ادم وجد عنه علي خلقه من تراب الصخر وهو
علي ادم فعليه ان يحوي وهو ابن بنتا ومن كان عن اب دون ام
فقر عن درجة امه كحوي خلقت من العقير وعوجها استقامتها وهذا
اعوجاج القوس استقامته فان رمت ان تقيم على الاستقامة المحلوه
في العرف كسنة فانه العالم الاستقيمه كما قال تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدي
وهذا عن الكمال لانا مخلوقون عن له الكمال المطلق وهو الله تعالى فاصك
عن الكمال الا كمال والنقص امر اصاني والكمال لاشياء امر ذاتي فانهم



BO_USJ_01620



وقال اعلم ان الازار والردا لما يكونا محيطين لم يكونا مركبين
 فلهمذا وصف نفسه بها لعدم التركيب اذ كان كل مركب في حكم الاتصال
 وهذا سبب وجوب قول القائل بان صفات المعاليت بن ايدل
 على الذات فخامة التركيب لما في التركيب من النقص اذ لو فرض نقصا
 المنفصل لم يكن محالا من وجه اتصاله وانما سيجل ذلك اذا استحال
 لا تضام بالقدم والقديم سيجل ان يعدم فاذا فرضنا عدم صفة
 المعنى التي بوجودها مكوت كالالموصوف كما يفرض يفرض المحال ظهر
 نقص الموصوف وهو كامل بالذات

وقال غاية النظر العقلية في تشبيه الحق مثلا عن الاستواء انه انتقل
 عن شدة الاستواء الجاني على العرش المكاني بالترتيب عنه الى التشبيه
 بالاستواء السلطاني وهو الاستيلاء على المكاني الاحاطي الاعظم او على
 الملأ فما زال في تشبيه من التشبيه فانتقل من التشبيه مجدث ما الى
 التشبيه مجدث اخر فوقف في الوثبة العقلية في الاستواء قول الشاعر قد استوى
 بشر علم العراق وان استوا البشر على العراق من استواء الحق على العرش لقد
 خسر المبطلون ان هذا الروع من قوله ليس كعلمه واستوا البشر من
 جملة الاشياء لقد صدق ابو سعيد الخراساني واثماله حيث قالوا لا يعرف الله الا الله
 وقال الحنفية الالهي ليس من شأنها ان تقبل الاختيار بل هو
 الفعال لما يريد كما انه تعالى اسم المقيد في امور اوجيد على نفسه لعباده في
 غير موضع كما قال ابو الفوارس عدي اوف بهر عظمه فادخل نفسه معناه وهذا

من اصعب معارضي لآلة قوله تعالى فقال لما يريد فانه ليس بعمل لفعله رفا
 بالعهد لمن وفا بهد لا بد منه لصدقه به حين فقد فعل ما يريد
 وليس بعمل لتعلق امر الله لانه موجود ولا يرجع اليه ذاته من فعله
 حال لم يكن عليه فخذ غاية الاشكال في العلم الالهي وان تاهل
 الناس في ذلك فاما ذلك لجهلهم بتعلق الامارة

وقال كل مخلوق الاضطراري يصحبه لانه حقيقته ومع اضطراره فقد كلف
 فالذي ينبغي له ان يتف عند ما كلف فان الاضطرار المطلق لا يرفع
 عنه وانما يرفع عنه اضطرار خاص اليه كذا فجمع حر كات الكون
 من جهة الحق اضطرار مجبور فيها وان كان الاختيار في الكون موجود
 بغيره ولكن بشر علم اخر علمنا به ان المختار مجبور في اختياره بل يقطع
 الحقائق ان لا تختار لانا اثبتنا الاختيار في المختار اضطراريا اي لا
 ان يكون مختارا فالاضطرار امر ثابت لا يندفع يصحبه الاختيار ويحكم
 عليه ولا يحكم على الاضطرار الاختيار فالوجود وكل في الخير الذاتي
 لانه مجبور باختيار من العيني فان الخير للمجبور الذي لولاه لم يكن
 مختارا مجبور في اجاره لهذا المجبور

| | |
|-----------------------|----------------------------|
| فالخلق مجبور ولا سيما | والاصل مجبور فان الخيار |
| فكل مخلوق عليه شكله | في حالة الجبر وفي الاضطرار |
| مميز المخلوق عن اصله | بما له من ذلة واختار |
| فكن مع الحق باوصافه | ما بين جبر دايم واختيار |



BO_USJ_01620



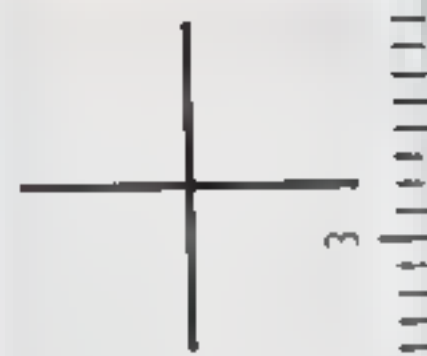
OpCARD

وقال قيل للمجيب سوا الاله المعرف والعارف فقال لون المألوف اناية ثابت
 الاثنى فلا بد منك ومنه ولا بد من التمييز فلا بد من الواحد فان قلت
 مائة الوجود الواحد اصدقت وان قلت مائة الوجود الا اثنى صدقت
 وان قلت مائة الوجود الا اثنى صدقت لانه عن ذات قادمة وان
 قلت مائة الوجود الواحد اصدقت لانه يستحيل نقل قدرتين
 بمقدور واحد والتوحيد يجب والاشان شدة وهو سبحانه عالم الغيب
 والشهادة ثابت الا تيسر به النسبة الى العالم وبالنسبة الى الله فهو عالم
 بالشهادة لا غير اذ لا يحل ان يكون عنه شيء عينا خلافا لما يجعل علة
 الروية الوجود و
 وقال الصفات الالهية على قسمين
 الهية تنفي التنزيه كالكبر والعلية وصنعة الهية تنفي التشبيه كالتمسك
 والتمتع وما وصف به الحق نفسه مما وصف به العبد فمن جعل ذلك نورا
 من الحق اليينا جعل الاصل للعبد ومن جعل ذلك صنعة للحق الهية
 لا تغفل نسبتا اليه لجهلنا به كان العبد في انصافه بها بوصف بصفه ربانية
 في حال عبوديته ويكون جميع صفات العبد التي نقول فيها لا تنفي التنزيه
 هي صفات الحق بما لا عين رأت ولا قل سمعت بل هي صفات الحق لما استحقاق
 والامر على خلاف ذلك وهذا هو الذي يرتضه المحققون من اهل
 طريقنا علم انه ما رانا احدا نص عليه ولا حقته ولا ابداه مثل ما فعلنا
 نحن وهو قريب الى الافهام اذا وقع الاله بضاف وذلك ان العبد باستبطه
 ولا وصف الحق به ابتداء من نفسه وانما الحق وصف به لك نفسه على ما

رسم وكشف لادلياه ونحن ما كنا نعلم ان هذه الصفات الالهية لا
 له بحكم الدليل العقل فلا جات الشرايع به لك وقد كان هو ولم يكن
 نحن علمنا ان هذه الصفات هي له بحكم الاصل لترسني حكما فينا منه
 نهي له حقيقته ولنا متعام اذا كان ولا نحن فالامر منا على ما مهدناه
 هي الماخذ قريب التناول فلا يهولك ذلك اذ كان الحق به
 مكملا وانت السامع فان قيل لك في ذلك شيء فليكن جوابك للمعترض
 ان نقول له انا ما قلته هو قال ذلك عن نفسه فهو اعلم بانفسه الى نفسه
 ونحن مومنون به على حد علمه سبحانه وهذه اسلم العقائد فمن كشف
 له الحق صورة تلك النسبة كان على علم من الله تعالى ودقاوشربا
 ولولا هذا الاعتراض ما صح ان يكون الانسان والحيوان من قطع اشياء
 فظهر الكل بالكل وضرب الكل بالكل فظهرنا به له ولنا فتحى به من كل وجه
 وما هو بنا لانه الظاهر ونحن علم اصلنا دان كنا اعطينا باستعدادنا
 في اعياننا امورا باسي بما ينظم المحجوب اسمائنا من عرش وكرسي
 وعقل ونفس وطبيعة وذلك وجسم وسما وارض وما وهو اذ انار الى غير ذلك
 وكان كل ذلك لعنى واحدة ليس الا ببيان الاعلى المحض بالاسما الحسن
 والصفات العلية والانسان ظلم باعصب من هذه الصفات من حيث
 جعلها لنفسه حقيقته جهول بهن هي له وبانها عصب في يد من اراد ان يزول
 عنه وصف الظلم والجور فليود الامانة الى اهله والامر المنسوب الي صاحب
 وقال اعلم ان الطائفة الباطنية في كل عبادة واجبه عند



BO_USJ_01620



OpCARD

اهل الله الامر يرب ان المكلف انما هو الظاهر في مظهر ما من اعيان
 الممكنات فانه يراه سنة لا وجوباً ومن يرى من اهل الله ان الاستعداد
 الذي هو عليه عين المظهر كما اثر في الظاهر منه ان يبين عن ظهور
 اخر باخر ما وباسم ما من حيوان او انسان او منظر او بالغ او عاقل
 كذلك الاستعداد اعين اوجب عليه الحكم بما هو اوجب له الاستعداد
 وقال القصد ابد الا يكون متعلقاً
 الاسعد وما ابد ان يقصد في المعدوم ابد احد امرين اما ايجاباً دعيني
 وهو يكون اما ايجاباً دهكبر وهو النسبة وما ثم ثالث تقصير فمثل
 ايجاباً دعيني انما قولنا لشيء اذا امر دناه ولا يريد الا وهو معدوم
 ان نقول له عن فنكون فيظهر وجوده عن الامر ابعدها ما كان معدوماً
 ومثل ايجاباً الحكم وهو النسبة قوله ما ان لسانه هبكم والادهاب
 معدوم وهو الذي انشاه فان شاء اعدمه لمع شرط الذي به يتحكم
 الوجود عليه نصير عليه حكم اسم المعدوم وما فعل الفاعل شيئاً متعلق
 القصد بالاعتماد وانصف الموجود بحكم العدم لا انه كان العدم فان
 العدم لا يكون مع وجود حكمه وهو النسبة واذا تأملت فانه وجوداً
 الله خاصة وكل موصوف بالوجود من ما سوى الله فهو نسبة خاصة فالار
 الالهية انما معلوم الظاهر السجل في المظاهر اي في مظهرها وهو نسبة فان
 الظاهر لم يزل موصوفاً بالظهور بالوجود والمظهر لم يزل موصوفاً بالعدم
 فاذا ظهر اعطي المظهر حكمه في الظاهر بحسب حقايقه التامة فانطلق عليه

الظاهر من تلك الحقايق التي هو عليها ذلك المظهر المعدوم حكماً ليس انما
 او تلكا او ملكاً من اشخاص المخلوقات كما يرجع من ذلك الظهور للظاهر
 اسما مطلق عليه يقال به خالق وصانع وضار ونافع وقادر وما يعطيه
 ذلك التجلي من الاسماء اعيان الممكنات على حالها من العدم كما ان الحق لم
 يحكم الوجود به فحدث لعين الممكن اسم المظهر والتجلي في اسم الظاهر
 فلهذا قلنا فكل موجود سوى الله فهو نسبة لا عين فاعطى استعداداً فيظهر
 ما ان يكون الظاهر فيه ملكاً يقال له افعل او لا تفعل ويكون مخاطباً ثم
 وقال في قوله ما ولذكر الله اكبر ذكر الله لنا اكبر من
 ذكرنا له الا ان ذكرناه به لا بنا فذكرنا به اكبر فان في ذكرنا به نحن
 وهو وهون ذكرهم هو بلا نحن فري على ان يزيد ان بطش وبك لسيد
 يعني اذ بطش العبد به لا بنفسه وقال قد راعي الله المناسبة في الصلاة
 والنكاح فقال حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى الايتين وجعل هذا
 الآية من ايات نكاح وطلاق يتقدم وتاخرها عدة وفاة ويظهر
 انه هذا موضعها والجامع بينهما كون كل واحد منهما من طرفة تحرير وتحليل
 وقال في قوله ما وما امرنا الا واحداً كلمج بالبحر فان البحر
 لاشي اسرع منه فان زمان تحت عين زمان تعلقه بالمعروف ولو كان في البعد
 ما كان دابعد الاشياء الحس الكواكب الثابتة التي في تلك الثامن وعند
 ما سطر اليها سعلق اللوح بها فهد اسرعة الحس فما ظنك بالهائي المجردة عن
 التقييد في سرعتها فتوردها فان للسرعة حكماً في الاشياء لا يكون لغير السرعة



BO_USJ_01620



OpCARD

ومن هنا نعرف قول الحق للشيء كن فيكون فحال كن الالهية حال المكون المخلوق
 فلهذا السرعة ما يكون من المردف في ذلك فالتعقيب فلهذا اجاب في جواب
 الامر فان امردت ان تعرف صور لنا العالم وظهوره وسرعة تنوذا الامر
 الالهية فيه وما دركت الابصار والبصاير منه فانظر الي ما يحدث في الهوي
 من سرعة الحركة فحركة النار في يد الممك لهما اذا اذ امرها فيحدث
 في عين الراي دايمة او خطا مستطيلا ان اخذ بالحركة طولا اداي شكل
 شاك ولا تشك انك ابهرت دايمة نار ولا تشك انه ما نر دايمة وانما انشا
 ذلك في نظر سرعة الحركة وهو قوله وما امرنا وهو قوله كن الا اذ امرنا
 كالجمرة تلج كلج بالبصر ادراك الدائم وما هي دايمة فذلك عين الصورة
 المتحركة الظاهرة للعين فتعبر من حيث نظر في بصير وبصيرتك وتذكر
 انه خلق وبطلع وكشفك انه حق مخلوق به ما ظهر لعينك ما ليس هو
 بهذا هو عدم في عين وجود فانظر ما اللفظ هذا الادراك مع كون الحس
 محلا لظهور على تمييز وكثافة وقصوره فانظرك بما هو الامر عليه
 بالنسبة الي جناب الحق فيسكن من كثر نفسه بنفسه في اعيان خلقه كما قد
 فاجرم حتى نسمع كلام الله حق يا انه نظر في سرعة البرق اذا برق
 فان البرق اذا برق كان سببا لا يقبض الهوي به وانقباض الهوي
 سببا لظهور اعيان المحسوسات وظهور اعيان المحسوسات بسبب في
 تعلق ادراك الابصار بها والن مان في ذلك واحد مع تعلقك تقدم كل
 سبب على مسببه زمان اضافة البرق عين زمان انقباض الهوي عيني

ظهور المحسوسات به عين زمان ادراك الابصار لما ظهر منها فيسكن من
 ضرب الاشكال ونصب الاشكال ليقول القائل نر وما نر اوما نر وشد
 فوعزم من له العلم ما نر الا الله الواجب الوجود القادر على الخال فكيف
 الاكان والمكن وهما من حكمه فوالله ما هو الا الله ولهذا سن الرسل
 ثلاثا الواحدة والثالث لما ظهر والثاني من الاول والثالث البسب
 لظهور ما ظهر عنه لا بد من ذلك فاذا حققت ما رايت رايت ان نر طارا
 فخرج الادراك العقل للمور المقولة على هذه الصورة مثله الشكل وهي
 المقدما المرتبة من الثلاثة لانتاج المطلوب وكذا في الحس حس المحسوس
 وتعلق من حس لمجسوس لا ندري هل الحس يعلق بالمجسوس اذ المجسوس
 انقطع في الحس فخر العقل والله وحس الفكر وحار الوهم وطمس الفهم
 فالامر عظمه والخطب حسيه والشرع نازل والعقل قابل والامر نافذ
 والحوادث تحدث والقوي قايمة والموازن موصوغة والحالات لا تتبدل
 والكميات لا تتعد وما نر في مع هذا المعلوم المتعدد والعين واحدة
 والامر واحدة حارت الحيرة في نفسها اذ لم تجد من يجادها فالحير التي تجل
 ان العالم موصوف باليس كما تحيلت بل ذلك حيرة الحير فانه الا هو
 والحير كله والله الالمنة عما علمت الا نر ان تعبر عن ذلك وكلت والله
 الا نر عن عقل ما هو الامر عليه فلا يدري هل هي الحادة ام لا والحيرة
 موجودة ولا يعرف لها محل تقوم به فليمن هي موجودة وفيمن ظهر حكما

وما نر الا الله لا شيء عليم وما نر نر اذ كانت العين واحدة
 لذلك فلنا الذات بانها وان لم يكن لله بالله سنا حس



BO_USJ_01620

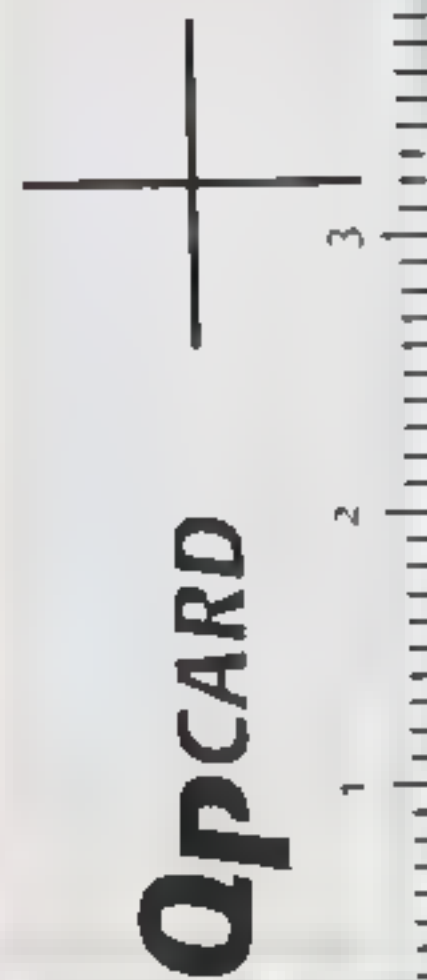
OpCARD

وقال في قوله تعالى ان الله يامرهم ان تودوا الامانات الي اهلها فتحمل الناس
 ان الامانة هي سدة البنية والبيت والكن الامانة الاختصاص البيت الذي
 هو ملك بني شيبه من د اليهم مفتاحهم لثرائه انهم عليهم ولاية السدانة
 ولو شا جعل في ذلك المرتبة عينهم وللإمام ان يفعل ذلك اذ اراد
 فيه المصلحة لكن الخلفاء لم يريدوا ان يعزلوا عن هذه المرتبة من
 قرره رسول الله بينهم منهم مثل سائر الولاة ان عدلوا فلهم وان جاروا
 فعليهم وبقية بيت الله عند العلماء بالله لا حكم لبني شيبه ولا غيرهم
 فيه وهو ما بقى منه في الحجر فمن دخل البيت ومن صلى فيه صلى
 في البيت كذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة ولا يتجاوزن العارفين
 لمنه بني شيبه في ذلك فجاب الله اوسع ان يكون عليه سدنة من خلفه
 كما قال علي بن الجهم وابواب الملوك محجيات وباب الله مبدول القنات
 وقال في الادفات المنهي عن اتباع الصلاة فيه لا تتبع في
 تلك الحالة من ذكر الله والجلوس بين يديه لا ينتظر الصلاة والدعا
 منه وانما تتبع من السجود خاصة تكون الكفار سجودوا في ذلك الوقت
 وهنا يتبين فانه من الحال ان يكون اثر الكفر اقوى من اثر الايمان حتى
 يمنع من ظهوره وحكمه كما ينظر في هذا الامر من كون السجود من الكفار
 للشمس وهو كمن منع المومن من السجود لله والمانع له التور ابدافا علم
 ان الامر في ذلك حجة الاعلى العارفين فان الله بهذا المنع ابقى على الكفار بعض
 حق الله في ذلك القدر وقع المنع وظهرت العموم في الحكم بمنع المومن من السجود

في ذلك الوقت لسجود الكفار للشمس وذك ان الله تعالى يقول وقضيت ربك
 ان لا تعبدوا الاياه وكذا فعلوا فانهم ما عبدوا الشمس الا بعد تحيلهم
 انها الله فاسجدوا لله لا لعن الشمس بل لعين حكمهم فيها انها الله فلما علم
 الحق ذلك علم انهم ما عبدوا واسواه وان احطامه من النسبة والموت لا
 يعبد الا الله فاشبه الكافر في امانه بابه فكان الامر مثل الرع الا لحي
 حيث ينتج بعض بعضا وكل حق ومنع غير المضطر من اكل الميتة ويسمى
 للمضطر وكل حق في الاباحة والمنع لما اثر الكفر هناك الايمان ولا كان
 ائوي من بل لما كان الامر كما ذكرنا فلما كان في الكافر من اعتقاده
 الا انه كان ذا حق ومن لبته الا لوهيب للشمس كان كافرا في الحق المعني
 الذي قصدوا من هناك ثبت لهم المحض بالسجود دون المومنين
 والتمس لسجود المومنين في ذلك الوقت به هو اثر ايمانه ايمانا لا اثر
 كفره ايمانا وقال ما في الوجود حال ليس فيه وجه
 محقق عليه وجوده بذات الوجه طهارة فانه الوجود بحكم الجسم الا
 طاهر فان الاسم القدوس يصحب الموجودات وبه ثبتت قوله واليه مرجع
 الامر كله فاعبدوا وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون من تعزيتكم بين
 الله وبين عباده ولا تسبحوا ان حال بين العبد وسيد ولا يدخل بين العبد
 والسيد الا بحينه ولهذا سرع الشفاعة وقيل العذر والنجاسة حكم عرضي
 عينه حكم شرعي والطهارة امر ذاتي فان ظهر حكم العرض في وقت ما فخرج
 الامر الى ما عساه الذات من الطهارة كما تقول في امامة الفاسق انها لا تجوز



BO_USJ_01620



في حال فستف فان من كان فاستقام حال فستف فموتوا وادعوا بالصلاة
 انما ما هو في حال طاعة الله ولا يجوز لنا ان نطلي عليه في تلك الحالة فاستقام
 فماتنا الى خلف امام عيسى فاستقام وكذا اخذ عبد الله بن عمر الذي
 سمعوا به في الصلاة خلف الفاسق واخطا فان الجاه ليس بفاسق في حال
 اذا ما وجب الله عليه من طاعة في الصلاة وهذا مسلم اعفوا الفقهاء
 وقد بينا انه ما تخلص قط من مؤمن معصية لا تتوبها طاعة اصلا والطاعة
 قد تخلص فلا يشوبها معصية فما من معصية الا والامان بصحة من المؤمن
 انها معصية والامان يكونا معصية طاعة لله فالجواب او عظيم في حال فستف مؤمن
 مطيع بايمانه فضعفت معصيته ان تقاوم طاعته في حال صلاة او طاعته
 ليس بفاسق بل هو مطيع فخرج من طاعة الله على قلبه الفسق على الايمان بالله
 مع ضعف الشوق عن الطاعة بما شابه من الايمان يكون ذلك الفعل مستوقفا
 وقال الشئ المقابل هو من تقابل على حفظ الاستواء كما
 قال لا يستقبل القلب ولا تستدبرها لان استقبال الشئ واستدباده
 على حفظ واحد وكذلك لما سكت ابلين عن ايمان العبد للاغواء عن التوقيه
 سكت عن التمت لان علم حفظ استواء مع الفوق لان العلم انه راي نزول الانوار
 على العبد من فوق فخاف من الاختراق فلم يتوجه في ايمانه للفوق وراى تحت
 علم حفظ استواء من الفوق وان ذلك النور يتصل بالتمت للاستواء
 وقال في الذهاب لمعرف في جميع في معرفة من معرفته بالله من حيث ما هو محرم
 وبين معرفته بالله من حيث ما هو من حيث لان معرفته الله في المحرم وهو محرم

معرفته مناسبة التظير فانه بالاحرام محجور عليه وبالحرمة محجور عليه وهذا
 خلاف حكمه في معرفة فانه محرم في كل منزهة عن فانه بعد مناسبة واشد مشقة
 لانه تقابل صند ويغير فانه لم يحرم بالحلل باحرام الخارج ولم يحل الجاه من احرام
 باحلال الموضع فلم يوتر احدهما في الاخر فستمر العبد بالتجسس لبقائه على
 احرامه ليس في من الحق المتأثر في ستم الحق بالحلل انه غير محجور عليه
 فهو يفعل ما يريد لما توجه الوهم بدليل العقل ان الحق يحكم على الفعل
 منه علم به فبايدل وهذا التقي الاختيار فاستقام المحجور عليه فيحصل له
 في عرفه في الحل معرفة ان الله هذا التجسس الذي ائتم الوهم بدليل العقل
 فانه في هذا المؤمن من العلم بالله سادى الوهم العقل فحجر العلم الله وحلا
 تحت حكم علمه في الشئ في حذوب من يرى ان العلم صمد ن ادل على ذاته
 قايمة به تحكم على ذاته بحجب ما تعلقت به فسر قال ان علمه ذاته لا يزل
 هذا وهذا معرفة بالله بدع عن يرا لا يعرف قدرها الا من عرفها
 وقال الذكر النفس اشعار للحقيقة بالحق فانه اذا
 ذكره في نفسه ذكره الحق في نفسه من حيث لا يشعر العبد بان الله ذكر
 فان الله اذا ذكره في نفسه فذكره في حضم ازلية لاحدوث فيها فكان
 للعبد بهذا الذكر قدم في الاثر في حيث احضر الحق في نفسه بالذكر فانه
 اذا ذكره في ملائ فقدم ذكره في حضم حدوث والحدوث صفة العبد
 وقال ان ابلين في كل سنة وذلك موقته بيكي عليه
 ما فاته من طاعة ربه وهو مجبور في الاغواء وان كان من اختياره ابرار



BO_USJ_01620



OpCARD

لغتم بربهم فانه وان سبق له الشفا فلم يشهد اليه انتقام امس
بعد ان حقت كلمة المذاب عليه قوله كما قال اذهب واستنز واجلب وعد
فانه يجيد لذلك تنقيبا ومع هذا احزن لما يرى من المعقمة التي حصلت لاهل
عرفه الشاملة لهم وهو في اعينهم في عرفه فلا بد عند نفسه من طرف من اينا
من عيني الغنة الالهية ولو بعد حين هذا اظنه بربهم واما خروج من جهنم
فلا سبيل اليه لانه واتباعه من المشركن الذين هم من اهل النار يلا الله
جهنم ولا تقص فيما بعد ملاحا فلا خروج
وقال في الحج منه اجر لا يكون لعنهم من العبادات وتجلى اليه لا يكون في غير
من الاعمال فكان الغلال في اول الشهر لتوقوف مجزلة الواحد من العدد
وتجلى الغلال في اول ليله فم تجلى الحق في العبد بالامان الذي هو اول مظهر
بالشرع والايمان مردد وجسم القلوص بلالم الا الله لم لا زال يظفر القلبي في
بسايط العدد الي ان يسهل الى ليله التاسع وهو اخر ليلة بسايط العدد
التي هي احاد في كل تجلية في احاد بسايط العدد فكان الوقوف بعرفة
يوم التاسع فحصلت له المعرفة بكال البسايط ولقد اقبلوا ودخل فيما بالبحر
عن المحيط وهو التركيب الا تراه يلبس في اليوم العاشر المحيط لانه استقل
من الاحاد الى اول العقد وهي العشرة والعقد يكون الا بين اثنين يضم
الواحد الى الاخر بصورة العطف والالتفات وهو على قسمين وفيه من
افعال التسعة بعد الحج بعد التسعة من افعال ثلاثة وهي فعل المزدلف ومنه
وطواف الافاضه كذلك بقى من مراتب العدد ثلاثة بعد التاسع وهي

العشرة والمائة والالف وما بقى العدد مرتبة سوي ما ذكرته كذا ليس
بعد الطواف الافاضه عمل للحاج في الحج محرم عليه به شيء هو له حلال فانه
به احل الكل وليس بعد اعين المكلي الا طواف الوداع لانه ودع مراتب العدد
وبقى التركيب منه الى مالا نهاية له بهذا اني عشر مرتبة قد حصلها العبد
في الحملات الكالية العددية ودخل في العلم الثالث عشر الغلال في الكمال
وهو الليالي البيض المربعة صوم كايام التسريع المربعة في فطرها التي
يصوم فيها المجتمع الا فانه فانتهى نصف الشهر الذي يتقضى السلوك للعارف
فيه ما تم سره في النصف الثاني من الشهر في السلوك المسمى الى ان ينتهي
الى ليلة السرا وهو الكمال الغيبي كما كان النصف الاول في الكمال الظاهري
فكل الغيب والاشهاد ودار الدور باهلال ثان وحكم اخر دنيا واخر
فانه قال في وصف الجنة لهم من رزقهم فم بكلمة وعشيا فمجلا محلا لزمان مثل
الدنيا فالحاج في الحج يجسني ثمرة الزمان وما يحوي عليه من المعارف الالهية
المختصة بشهر ذي الحجة ويجسني ثمرة العدد في المعارف الالهية لان العدد
له حكم فم الا تراه قد قال ان الله تسعة وتسعون اسما فدخل تحت حكم العدد
وقال ان الله ثلاث مائة خلق وهذا من حكم العدد فلم سلطان من لم يقف
عليه من مخير الكثير من المعرفة بالله فلذلك قد مناه هذا الباب وجود
الكثرة في الاحاد وهو العدد فهو المعطى القادر للعادين كذلك الحج هو المعطى
ما يحوي عليه من المعارف الالهية للحاج فلماذا اصنف الميقات الى الحج في الهلال
في الآية وما اصنف للحاج كما اصنف للناس



BO_USJ_01620



OpCARD

وقال الشريك الموضوع لله من المشرک كيف لا يفقر الله له هذا المظلمة
 لانها من حقوق الغير لا من حق الله فانه من كرم الله ما كان له من حق
 علم العبد وشرطه غف الله له وذلك لان حكمة التبريط ولا يعصمه
 من ذلك الا الله فالعصمة فيما تقتضيه حقيقة لست له انما هي لله وبهيد الله
 نعم لم يخرج عن حقيقة فلا مطالبة عليه ولهذا كانت لله الحجة بالافعة
 علم خلقة بمعنى ان الشرک من مظالم العباد فان الشريك ياتي يوم القيمة
 من شمس ونبات وحيوان وحجر مقول يارب سل هذا الذي جعلني
 اياه وصفتي بالادبني في شكري في عظمته من فيا حذا الله لم يعظمته
 من المشرک فيخلد في النار وقال العبد لما كان محل ظهور الانفا
 الالهية منه وما شاهدها الحس الامن ولا يكون الا كذلك لسبب الله الفعل
 للعبد فالفعل من المخلوق العبد لظهور الفعل منه بالاختيار والعقد
 والمباشرة والفعل من المخلوق يكون الحق اصاره الى ذلك وكان له كالا
 للفاعل والالهية المباشرة للفعل وينب الفعل لعبد الاله فيقال زيد
 الضارب والمباشرة للضرب والذي وقع منه الضرب انما هو السوط لا زيد
 فكذلك افعال العباد ففهم الحق كالا لزيد الجار وهذا القدر تعلق الجرا
 والكليف وهي سيلة دقيقة في غاثة الغرض ولا دليل في العقل يخرج الفعل
 عن العبد المخلوق ولا جابه شرع من عند الله فالافعال من المخلوقين مقولة
 من الله وجود اسبابها كلها من الله وليس للعبد فيها مدخل الا من حيث
 ما هو مظهر لها ومظهر اسم فاعل واسم مفعول يقال للصانع اذا اخل

في صنعت شي لعدم مساعرة الاله مع علمه بالصنعة لم اخلت بما نقول لم تساعده
 الاله على ما كان في علمي اراد الله ايجاد عرض ما ولم يرد ايجاد جوهر
 وهو المحل الذي تقوم به ذلك العرض فلم يكن ايجاد ذلك العرض مالم
 يكن المحل فلا بد من وجود المحل اذ كان لا بد من وجود العرض فوجود
 العرض عن ايجاد اختياري ووجود المحل عن ايجاد اضطراري اذ كان
 لا بد من وجود العرض واضطرار الكون من حقيقة هذا الاضطرار المحقق
 تتفطن فانك ان لم تعرف الاسم من جهة صفاته لم تعرف ان العالم خرج
 على صورة الحق مرتبط ما فيه من الحقائق بالحقائق الالهية وهذا امدرك
 صنع عليه كشيء لا تتنعم بشئ ولا تكشف فالامر داين بين تاثير
 حق في خلق وخلق في حق لا شرب ولكم شرب يوم معلوم فالجهرم الوجود لكل
 بوجود موصوف بحصر ما فهو محصر من ذلك الوجه وقد اثبت لك مالا يتبدل
 على دفع طرف كشيء ولا دليل على نظري والله الموفق
 وقال الحق مذهب الاشياء لا معدوما لانه فاعل والفاعل من يفعل شيئا فان
 لاشي لا يكون مفعولا له وان اذهب الاشياء من موطن كان لها وجود في
 موطن اخر فان الكون الذي منه الاجتماع والافتراق لا يدل على عدم
 الاعيان فالموت اذ هاب لا اعدام فانه اسما من دينا الى اخره التي
 اولا البعز في فلما كان الاذهاب من صفات الحق لا اعدام قال ان
 يشايد هبكم ايها الناس ولم تقل بعدكم ولانه لا يصح الاعدام لهذا الموجود
 لان المصنف بالوجود انما هو الحق الظاهر في اعيان المظاهر فالعدم لا يلحق به



BO_USJ_01620



OpCARD

وقال اصل ما تنبني عليه جمع افعال العباد كلها علم افعالها
لن تضاعف هل الى الله او الى العباد او الى هذا او هذا فان وجودها
محقق ونسبتها غير محتمة فلنقل في ذلك اولا قولا اذا حققت وتطهرت اليه نظر
منصف عرفت الامر او قاربت فاني اخضع ولا اعين الامر بما هو لما
فمن العجز رسول ان الله قد قال انه ما خلق الله الخلق الا بالحق وكلهم
الناس في هذا الحق المخلوق به وما امره احد به ما هو الا انهم اساروا اليه
امور محتملة فاعلم ان الحق المخلوق به والعالم المخلوق امران محتملان
عند الجمع غير انهما تطير الجوهر الهولاني والصورة ومعلوم عند الجماعة
ان الادخال انا بقدر من الصورة ولكن من هو الصورة هل العالم
او المخلوق به العالم الذي هو الحق المخلوق به فمن راي ان الحق
المخلوق به مظهر صورة العالم ظهرت فيه بحسب ما تقطع حقائق الصورة
علم اختلافا بين الفعل الى الحق ومن راي ان اعيان المكنونات التي
هي العالم هو الجوهر الهولاني وان الخلق المخلوق به هو الصورة في هذا
العالم وتنوعت اشكال صورته لاحلاف اعيان العالم فاختلقت
عليه النفوس والالقاء كما تنبى الاسماء الالهية من اختلاف الانوار في
عنى العالم فمن راي هذا ان الفعل الى الله فانه الصورة الطاهرة ومن
راي ان ظهور الصورة لا يمكن الا في الجوهر الهولاني وان الوجود له يصح
للجوهر الهولاني في العنى الا يحصل الصورة فلا تعرف الصورة عالم يعرف
الجوهر الهولاني وله وجود الجوهر الهولاني ما لم يكن الصورة نسب الفعل

اليه فعلق المحامد والحسن بما ينسب من الافعال المحقق وعلق المثالب والقيح
بما ينسب من الافعال للخلق الذي هو العالم بحسب الاشتراك والتوقف
والتوقف في العالم بكل وجه منها وتوقف كمال الوجود على وجودها وقد
رمت بك على الطريق وهذا تفسير قوله وما رمت اذ رمت ولكن الله
فمنع الرمي عن اثبتة له فتقول الله في هذه الالهية عن ما قلناه في هذه المسئلة
ود حبنا اليه فاثبت هذه الالهية ان اعيان العالم هو الجوهر الهولاني
لان له وجود الوجود والصورة وكذا اعيان العالم ما تصفت بالوجود
الا بظهور الحق فيهما كالمصورة وقد علمت ان الفعل كالمصور
فانه لا يظهر الا فيهما وهو القابل ولكن الله ربي فكان الحق عين الصورة
التي لا يشاهد الا في العالم منها وقال واما السطرع المخالفا

فلا يكون الا في الدنيا لوجود التكليف والحرم ليت يحمل للتكليف الا في
القيمة في موطن القيمة حتى يدعون الى السجود فهو دعا قيمته لا دعا تكليف
ولما اقترن به الامر اسبغ التكليف فجزوا بالسجود جزا المكلفين كما
يجب الملائكة اللهم عند الله بالامر والنهي وليس المراد به التكليف

وقال اصل ما يكون العبد في انصافه بصفته الحق في نفسه في المباح فان
الربوبية ظاهرة فيه والى باحة مقام النفس وعينها وخطرها من الاحكام الخفية
التي لا يعلم الصورة اوجبها الله فلا بد ان يكون حكما هذا واما نسبة
الايجاب فلا يكون ذلك الا في النذر لا غير فان الحق اوجب علمه في امور
ذكرها في كتابه وصاحب التذكرة وجب علم نفسه بالموجب الله عليه ابتداء



BO_USJ_01620



OpCARD

فما اوجب الله على العبد الوفاء به في الالبسة التي اوجب علم نفسه فتقوى البنية
 في وجوب النذر كما تقوى في الطوع واما التخيير فيقيم من البنية تخيير الماشية
 فقال ليس كعلم شيء فخر على الكون ان ياتك فكان التخيير عليه ان يتجلى في صورة
 تقبل التشبيه فان كان نفس الامر يصح التشبيه فقد شاركناه في ذلك فانه لعل
 التشبيه بنا ولا تقبل التشبيه به وان لم يكن في نفس الامر كذلك اذنا اختار ذلك اي قام
 في هذا المقام لعبيد فقد حكم على نفسه بالتخيير فيلزم ان يقوم بخلافه كما جرح علينا
 فعل الخالق فقد حصل نوع من الشبه واما الوجوب فنصرة الشبه انه علي
 ما يجب له ونحن علم ما يجب لنا فلم الغنا والعز ولنا الذلة والافتقار من حيث ذاتنا
 راجع هذه هو الوجوب الذاتي واما الوجوب بالموجب فانه اوجب علينا استبداد
 امورنا بوجوبنا علم انفسنا فكون قد اوجبه علينا لا يجانبنا اياها علم انفسنا كالنذر
 و اوجب علم نفسه ان خلق الخلق استبداد اوجبه عليه طلب كمال العلم به وكمال الوجود
 في الذي طلبه منه خلق الخلق لما كان له الكمال وما راي كماله حكما لم يكن كماله مخلوقا
 فطلب ف اوجب بطلبه عليه ان يوجد له صورة يرى نفسه فيها لان الشبه به في نفسه
 في نفسه عند التفتت وانما يرى نفسه في علمه بنفسه ولذلك اوجب الله المرأة والاحكام
 الصغيلة ليرى فيها صورنا فخلق الخلق فكل الوجود به وكمال العلم به فبان كمال الحق
 نفسه في كمال الوجود فلهذا اوجب بموجب فتوقع الشبه في الوجود وحكم النذب
 والكراهة ملحقان بالمباح وان كان بينهما درجة فالمنذوب هو ما يتعلق بفعل الخلق
 ولا يذم بترك ذلك الفعل وشبهه في الله ما عظم من النعم لعباده ذ ايد علم ما يدعو
 الله الحاجه فيجد علم ذلك وان لم يعلم فلا يتعلق به ذم لان الحاجة لا تطلبه اذ قد

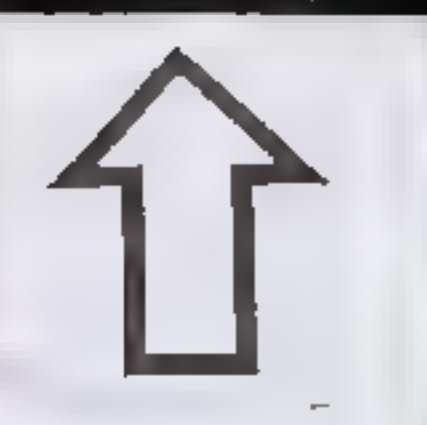
استوفت

اذ قد استوفت خلقه فلهذا استبد النذب واما شبه المكروه فانه يقول
 عن نفسه انه يكره فانه قال واكره مساته وقال لا يرضى لعباده الكفر
 والكراهة المشروعة هي ما يحذر تاركها ولا يذم فاعلم فنسب النذب ولكن
 في النقيض فاذا كان للعبد عن فينا عليه فيه ضرر وهو الكفر ما في
 الناس فقال ينيل ذلك الغرض من الله فينا فلهذا الله له فكره العبد
 ذلك الترك من الله ويقول لعل الله جعل لي في ذلك خيرا من حيث
 لا اشعر به وهو قوله وعسى ان تكن حاسيا وهو ما لا يوافق الغرض
 وهو حين فكر فان فعله لا يذم عليه فان معذرت من نفسه ويقول انا طلبة
 فلهذا اعين الشبه بين العبد والرب من جهة المكروه وانخفضت اقسام
 احكام الشريعة في المحرم والالحام وفي العبد ولهذا اسول الصوفية ان
 العالم حزه على صورت التي في جميع احكام الوجودية فان قلت فاني الشبه
 في الجمل ببعض الاشياء ما هناك جهل قلنا قد قلنا في ذلك
 ان قلت اني لست غير الله وهو انا فانه جهل لا تتج اهل من هو انا وهو انا فما الذي
 ممن يقول انه الظاهر في المظاهر والمظاهر علم ما هو عليه والظاهر هو
 الموصوف بالعلم بامور وبالجهل بامور اعطاه ذلك استعداد المظهر لما اضع
 به فصيح البنية علم هذا اهل هو قول الخبيث في هذا اللون المألون انا به
 وقال لا يستعمل الطب الا لرايته فهو من مدارك الانقاس الرحمانية فيدفع الكبرياء
 ويدفع الغموم ويريل الصيق والحرج ويودي الى السعة والسرور والجولان

يقول

يضع

الكره



BO_USJ_01620



OpCARD

في المعادف الالهية لان اسم طيب لا يقبل الا طيبا فالجيب محبوب لذاته
 فاسم الكمال وقال في اهل مكة هم جيران الله واهل بيته وهم
 اقرب الخلق الى اولئك المعابد فيجعل لهم الحق في ادليته ولا يحصل هذا
 التجلي لغيرهم ممن جاور غيره من البيوت فكل من كان فيه وفارقه فحكمه
 حكم السافر واليه ينسب لا الى غيره كعجزة النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
 الى المدينة فابنت لهم جوار الله اسم المهاجرين وانما وقع العجزة لأمور ضمنية
 والبيت على اصله من التحريم عند الفرسين فاهل مكة يحكم الاصل جيران
 الله واذ كانوا في غير مكة لا ينزل عنهم هذا اللقب ولهذا حتى وان
 حوّلوا جملتهم على الصورة الربانية فتحن بحكم الاصل عبيد ما نحن ارباب
 في اعات الاصول ابداهم المرجوع اليها ولا يورث ما سجد في من العوارض
 لان ذلك ليس قادحاً في نفس الامر وقال واما حكم الذين
 في غيرهم اذ لم يجزوا فالذي في غيرهم لم يلحق كمالا بشوابه والمجوز عنه ثواب
 الحج فيحشر في الحاج وليس بجاح فهدى عطية الكسوف وقال فان قلت قد
 احب الله عن النبي انه يا نبياً من قبل النبي اني كنت تلقى في قلب العبد
 قلبي العبد الذي اراد الشيطان هناك ليس هو بين الجاحه فانه لا يلحق علم الجوارح
 ولذا لم ياهو شمال الجوارح ولا امام ولا خلفاً فان محل القايه انما هو القلب
 فتارة يلحق في القلب ما سجد في افعال ما سجد به يمينه او يمينه او خلفه
 او من يمينه وقال في من جعل الله محلاً للقرآن وهو

اختلف اسرار عن ارباب ان اجسام حيوانية ليتغذي بها اجسام انسانية
 تستل ارواحها اليها في حال تغذيها فتدبرها انسانا بعد ما كانت تدبرها
 ابلا وبقر او غنماً وهذا ميل دقيق لم ينفك الا من نور الله بصيرة
 من اهل الله ويحتوي عليهم قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم ظهورهم
 ذري يا قوم واسئدكم علم انفسهم وكانوا في حال تغذي في اطوار الخلائق
 فمن الله اجز اكل مجموع وهم معية عند ارواح المدبر لان كل حال
 يكون عليهم من اجتماع وافتراق وتبدل الاسامي عليها بحسب مزاجها
 الخاص بان ذلك الاجتماع ومن هنا هبت نفة على القائلين بالتساخي
 فلم يحتموا معانها لانهم نظروا فيها من حيث افكارهم واخطاوا الطريق
 فغلطوا وهو يخطون غير كافرين الا من انكر البعث منهم الذي هو
 نشاء الامر فهو ملحق بالكفار والاسرار المدبر لان كل حال يكون
 عليها من اجتماع لا يتبدل بتبدل الصور لانها لا تسفل التبدل لاحديتها
 وانما يقبل التبدل المركب من اجسام واجسادها وبرزخها من بلوغ
 المنا الحاق الاسافل بالاعالي والتحام الاباعد بالاداني
 انما تتحرك ونطيط عند سماع النفقات المحركة للطبع لاجل كلمة كن الصادق
 عن خزانة الصورة الالهية عينا وشهادة شهادة صور كن اثنان كاف
 دنوت وهكذا اعلم الشهادة لموجبات ظاهري وباطني قضاهم النون
 وباطنه الكاف ولهذا نحن في الكاف في الانسان ادخل لعالم الغيب فانه
 من اخر حروف الخلق بن الخلق واللسان والنون من حروف اللسان وغيب



BO_USJ_01620



OpCARD

هذه الكلمة هو الواد التي بين الكاف والنون وهو من حروف الشتي
 فلما الظهور وهو حرف علة لا حرف صحيح ولهذا وجد عنه المكون
 لانه حرف علة لا حرف صحيح وما كان من حروف الشتي لا امتداد
 النفس الخارج من الشتي الى ظاهر الكون لهذا كان ظهور
 الحكم في الجسم للروح فظهرت منه الافعال والتمكانات من اجل رحمة
 وقال في قوله تعالى ولا تتبع العوي فيضل عن سبيل الله فان
 قلت فقد ناهى عما لا يصح ان يتبعه فان الحب الذي هو العوي سلطان
 قويم ولا وجود له في العقل مع قلنا ما كلف ازالة العوي فانه لا يزدل
 الا ان العوي حلت متعلقة وتكون في موجودين كثيرين فطلب من
 ان يعلق بالحق الذي شرعه له وهو سبيل الله كما يعلق بسبيل كليم ما هي
 سبيل الله بهذا قوله ولا تتبع العوي فما كلفه الا لا يطق فان تكلفه الا
 يطاق بحال علم العالم الحكيم ان يشعره فان احتجبت بتكليف الايمان
 من سبق في علم الله انه لا يوسد كافي جهل قلنا الجواب من وجهين الاول
 اني لست اعني بتكليف الا يطاق الا ما جرت العادة به ان لا يطيق المكلف
 مثل ان تقول له اصعد الى السماء يعني سيب وانما كلفه ما جرت العادة
 ان يطيقه وهو اعتقاد الايمان والتلقظ وكلاهما يجد كل انسان في نفسه
 الشئ من مثل هذا كسبا او خلقا ولهذا تقوم الحجج به على العبد فلو كلف ما
 ليس في وسعه لم يصح قل قلنا الحجج البالغة بل كان قول قلنا ان يفعل ما يريد
 كما قال لا يزال عما يفعل وهم يسألون ومنه ذلك انه لا يقال للفقير لم كلنا رغبنا

وامر تسمع عليك بما قدرته علينا من تحالفك هذا موضع لا يزال عبا
 يفعل فانه يقول لهم هل امر تكلم بما تطيقونه او بما لا تطيقونه فلا بد ان يقولوا
 بما نطيع فقد كلفهم ما يطيقونه فثبت ان الله الحجج البالغة فانهم جاهلون بعلم
 الله فيهم زمان التكليف والجواب الثاني قد تقدم انه لا بد من الايمان
 به وقد وقع في قلب الله المذرية ونظم حكمته في الاخر فلا يقع الا بامور
 وهو في دهر الدنيا معترف بوجوده وان اشرك فاشرك الا بوجود
 ولهذا ما طلب منه الا التوحيد الامر خاصة وهو محبوب الحق وهو معدوم
 منهم وهو يجب توحيد ان يظهر في هؤلاء الموجودين فهو وان احبوا
 فاجبه من كثيرين فمن انصف به احبهم الله لكونه محبوبه وهو التوحيد
 فمن ومن البعض فلكون محبوبه لم يظهر فيه وهو التوحيد فمال الكل الي
 الايمان وقد قررنا ذلك في سبق الرحمة غضب الله
 وقال في باب المحبة حب الجمال نفت المحبة وقد ورد في الخبر الصحيح ان الله
 جميل يحب الجمال فبينما نقول جميل ان كنهه فانفسنا في ذلك علم فتبين فضا
 من نظر الى جمال الكمال وهو حال الحكمة فاجبه في كل شئ لان كل شئ محكم
 وهو صنعة حكيم ومنا من لم تبلغ مرتبته هذا او ما عنده علم بالجمال الا
 هذا الجمال المعتقد الموقوف على العرض وهو في الشرع موضع قول اعبد الله
 كما نك تراه فيا بكاف التشبيه فتحيل الى هذا الذي لم يصل فهم اكثر هذا
 الجمال المعتقد فبينما به كما قيل بالبقلة فاجبه بالجمال ولا حرج عليه في ذلك فانه
 اتى بامر مشروع له على قدر وسعه ولا تكلف الله قلنا الا اسمها

مطلب
 الجمال المتبد
 بركانه



BO_USJ_01620



OpCARD

وقال فيه جمعت النفس الناطقة بين عبادة له وبين عبادة رغبة ورهبة
فأحبته له ولعينها من حيث ما هي كثر بطبيعتها وروحانياتها فسلطت الرغبة
والرهبة من حيث طبيعتها وتعلقت عبادة إياه محبة له مزرر وحاتم فان
أحب شيئا من الموجودات سواء فأنما محبة من روحانيته له ومن طبيعتها
لنيل غرض فلما رآها الحق علم ذلك وقد علم أن من حصلها لا تنقسم
وقد جمعت بين الجبين وهو قد وصف نفسه بالغير فلم يرد المشاركة وإراد
أن يستخلص لنفسه فلا يحب سواه فتجلى لها صورة طبيعية فأعطاه
علامته لا تقدر على انكاره في نفسه وهو المعبر عنها بالعلم الضروري
فعلت أنه هذا الصور فالت اليها روحا وطبعا فلم ملكا وعلم أن الأسباب
لا بد أن تؤثر فيها من حيث طبيعتها أعطاه علامة تعرف بها ثم تجلى لها تلك
العلامة في جميع الأسباب كما فرقت فاجتبت الأسباب من أجلها
فصارت بكلامه لا لاها وقال وأما معرفة الخطاب الإلهي
عند الالتقاء فهو قولنا وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
أويسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم علم جهة الحديث
فحصل لهم من ذلك علم بأمر ما وهو الذي تضمنه ذلك الحديث وإن لم
يكن كذلك فليس بوجي ولا خطاب فان بعض القلوب يجد أحكاما علميا بأمر ما
مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب وأما قول
أومن وراء حجاب فهو خطاب الإله بلغم على السمع لا على القلب فيدرك من العلم
فيهم منه ما قصد به من اسم ذلك وقد يحصل له ذلك في صور السجلى

فتحاطب تلك الصور الإلهية وهي عن الحجاب فيهم من ذلك الخطاب علما
ما تزل عليه ويعلم أن ذلك حجاب وأن المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما
كل من ادعى صور السجلى الإلهي يعلم أن ذلك هو الله فما نزل بصاحب
هذا الحال علم فيهم إلا بان يعرف أن تلك الصور وإن كانت حجابا
عن تجلى الحق لم وأما قول أويسل رسولا فهو ما نزل به الملك أويحيى
الرسول البشرى اليها إذا نقل اليها الكلام له خاصة مثل الثاني فان
نقلها علما واضحا عنه وجداه في أنفسهم فذلك ليس بكلام إلهي وقد
لكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتاب فالكلام رسول
وهو عن الحجاب علم المتكلم فيهم ما جابه ولكن له يكون ذلك إذا كتب
ما علم وأما يكون ذلك إذا كتب عن حدث يجالط به تلك الحروف التي
يظهرها ومتى لم يكن كذلك فما هو كلام هذا هو الضابط
وقال إذا كان الحق هو المتكلم عبدا في سره بارتقاء الوسائط فان العلم المستجاب
كلامه فيكون عن الكلام منه عن العلم منك لا تخرج عنه فان تخرج عنه
فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عن علم الكلام الله عبارة فإذا
كلم بالحجاب الصوري بلسان بني آدم من شأ الله من العالم فقد صحى العلم
وقد تخرج عنه هذا هو الفرق بينهما وقال قدس الله
لأبيوع الناس في موضع يكون فيه الرسول بوجود أدهل الكشف عنه
موجود فلا يأخذون الحكم إلا عنه ولهذا الفقيه الصادق لا ينتمى إلى
مذهب أنا هو مع الرسول الذي هو مشهود له كما أن الرسول مع الوحي



BO_USJ_01620



OpCARD

الذي ينزل عليه فينزل على قلوب العارفين الفقراء الصادقين من ائمة
المقرنين بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله واصحابه
علم الرسوم ليت لهم هذه المرتبة لما اكبر اعليه من الجاه والرياسة والعدد
علم عباده واصحاب العائمة اليهم فلا يفلحون في انفسهم ولا يفلح بهم غيرهم
وهي حالة تمام الزمان الراعنين في المناصب من قضا وشما ده وحسب وتدر ليس
واما المستنون منهم بالدين فيجمعون التماهم وسطرون الى الناس من
طرف حق نظر الخاشع ويحس كون شفاههم بالذكي ليعلم الناظر اليهم اهم
الكرور ويتبعون في كلامهم وينشدون وتغلب عليهم رغوات
النفوس وتلوهم قلوب الذباب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدين منهم
لا الذين هم قسنا الشيطان لا حاجة لله بهم لبسوا للناس جلود الصان من
الذين اخوان العلانية اعدا السمير قال واذا خرج المهدي فليس له عدد
مبين الا القدر خاصة فافهم لا تتبع لهم رياسته ولا تميز عند العائمة ولا
يبقى لهم علم حكم الاقليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام ولولا ان
اليف بيده لا فتوا القوم بقتل ولكن الله يظهم بالسف والكرم فيطيعون
ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يفرقون خلافة لانهم يعتقدون
ان اهل الاجتهاد ومن مان قد انقطع وما تقيجته في العالم وان الله له وحيد
بعد ائمتهم احد له درجة الاجتهاد واما من يدعي التقرىف الهلبي بالاحكام
الرعية فهو عندهم مجنون فاسد الحال لا يلتفتون اليه فان كان ذا حال وسلطان
انقادوا له الظاهر اليه رغم في حاله وخوفنا من سلطانه وهم يواطهم كاذبون

وقال في سعي موسى علم السلام ليطلب لاهل نارا اسرت
له عاقبة ذلك الطلب كلام الله فكلمه في عن حاجته وهي النار في الصوم والخط
له ذلك الامر بخاطر داي شئ اعظم من هذا وما حصل له الا في وقت السبع في
حق عباده ليعلمهم بانه قضا حواج العالم من الفضل فيزيده صانه سعيه
في حتم كان ذلك الحق تنبها على قدر ذلك عند الله وعلم قدرهم
لاهم عبيدا علم كل حال وكذلك الحق كان في حقيق
فبعض امير الجيشين تاد لهم ما كانوا قد فقدوا الما فوق بعين الجيوم
فترب منه فطاش الى الابد ثم عاد الى اصحابه فاجبرهم بالماضارع الناس
الى ذلك الموضع فاخذ الله ابصارهم فلم يقدروا عليه فمدا انهم لم سعيه
في حق الغير وكذلك من والى في الله وعاد في الله واجب في الله وانفق
في الله فهو من هذا الباب فما ندرس احد ما لهم من المن لم عند الله لانهم
ما تحم كواولا سكنوا الا بجمعة في حق الله لان حق انفسهم ايتا راجاب الله
وقال القياس ممن ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما
لا يعلم فانه طر دعة وما يدريك لعل الله لا يريد طر ذلك العلة ولو
ارادها لا بان عن علم لسان رسول الله واسر بطردا هذا اذا كانت
العلية عن لفظ الشارع عليا في قضية فاطك بجملة استخرجها الفقيه بقسم
وتظهر من غير ان ينكرها الشارع بنهي معني فيها ثم بعد استباط اياها
يظهر دها فقد اتكلم علم تحكم لشرع لم ياذن به الله
وقال المحب لا يخجلوا اما ان يعلب عليهم الطبيعي يكون مظلم الهيكل فيجب



BO_USJ_01620



QpCARD

الحق في الخلق فيندرج النور في الظلمة اعتمادا على الأصل في قوله واية
لهم البليد من كسح وهو الظلمة تسليخ من النار فاذا هم يظلمون والنار
نور من علم انها وان كانا ضددين فيما يتجاوران وان احدهما يحون
ان يكون مبطل نانه الاخر فافتر في ان احب الحق في الخلق لا جمع بين
الامرئين واما ان غلب عليه الروح فتكون منور الهيكل فيجب الخلق
في الحق لقوله احبوا الله لما يفيض لكم به من نعمه فاحببته في نعم
فشيء في الحق ومما دعيت الغير من الضدين وراي كل ضد مطلوبه
ربما يتخلص لضده بقول اصله حتى لا ينظر به صدي دوني فان قتله الطيم
مات وهو محب الاكوان وان فعله الروح كان سبيها ايها عند رب
يرزق فهو مقتول بكل حال كل نجس في العالم وان كان لا يشعر بذلك
وقال تزلت با دريس فقلت له وصلني عنك انك تقول بالخرق قال
قلولا الخرق ما رفعت مكانا عليا فقلت له فابن مكانك من مكانك فقال
الظاهر عنوان الباطن فقلت له بلغني عنك انك ما طلبت من قومك الا التوحيد
فقط قال وما فعلوا فاني كنت بنيا ادعوا الي كلمة التوحيد لا الي التوحيد
فان التوحيد ما انكره احد فقلت هذا عزيز ثم قلت له يا واضع الحكم
الاجتهاد في الفروع مشروع عندنا قال وفي اصول مشروع فان الله
اجل ان تكلف نفسا الا وسعها قلت فلقد كنز الاختلاف في الحق قال لا
تكون الاكوان فان الله مرتاح للمراجحة قلت فرائيكم معاشر الانبياء ما
اجتليتم فيه فقال لا انا ما قلناه عز نظير وانا قلناه عن الواحد فمن علم الحق

علم ان اتفاق الانبياء اجمعهم على قول واحد غير قول واحد من اصحابنا
النظر فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم وكما قال من قال في ادلة
القول يحيل امور اما جيت به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من
قال فيه وان الله عند قوله كل قابل ولهذا ما دعونا الناس الا الي كلمة
التوحيد لا الي التوحيد ومن حكم في الحق من نظر ما تكلم في محذور
فانه الذي شرع لعباده توحيد المربيه وما ثم الامر قال قلت فالتوحيد
قال ما اخذوا الا بالوضع من كونهم كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قرينة
ولم يتدبروه متعلقة صاحب تلك المرتبة الاحدية قلت فاني رايت في واقع
تخصا بالطوان اخبرني انه من اجدادي وسعي لي نفسه فسالته عن زمان
موت فقال لي اربعون الف سنة فسالته عن ادم لما نقر عند نائه القاري
لمدة فقال لي عن ابي ادم تسال عن ادم الا قرب فقال لي بنى الله ولا
اعلم للملأه سر في نفسه عندها بجملتها الا انه بالجمله لم ينزل خالقا ولا ينزل
دنا و اخره والاحال في المخلوق يايتها الممدد لانه الخلق فالخلق مع اله نفس متجدد
فما علمناه علمناه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شئنا فقلت له فاني نظرت
الساعة فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فقلت له
عمر في بشرط من شروط اقتراهم فقال وجود ادم من شروط الساعة فقلت
فهل كان قبل الدنيا امر غيرها قال داء الوجود واحدا والدار ما كانت
دنا الا بكم والارض ما غيرت عنكم الا بكم وانا اله امر في الاجسام الكوان والاحال
وايتان وذهاب قلت ما ثم قال ما تدري وما لا تدري قلت فاني الخطا



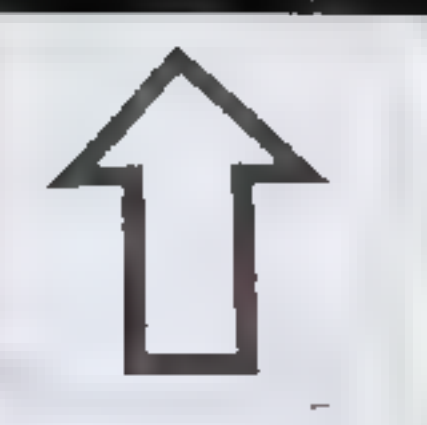
BO_USJ_01620



OpCARD

من الصواب قال الخطا امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف الله
وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستحب الذي لا يزال وان
الخطا يتقابل النظري ولا بد من التماثل فلا بد من الخطا من قال بالخطا
قال بالصواب ومن قال بعدم الخطا قال صوابا وجعل الخطا من الصواب
قلت من ابي صنف صدر العالم قال من الجود قلت والي ما ذا يكون المال
بعد انما لنا من يوم العرض قال رحمة الله وسعت كل شيء قلت اي شيء
قال شيئا فالباء في ابقاه بجمته والذي اوجله اوجله برحمته ثم قال
بحال الموارث ثابته وجودها والموارث تتبدل عليها بالامثال
والصناداد قلت ما الامر الاعظم قال العالم به اعظم
وقال في قوله هرون قلت يا هرون ان ناسا من العارفين نزعوا ان
الوجود ينعم في حقهم فلا يرون الا الله ولا شيء للعالم عندهم ما يلقون
به اليه في حب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم اخبرنا انك
قلت لا تخشك في وقت عظم لا تمت بي الاعداء فقلت لهم قدرا وهذا حال
مخالص حال اولئك العارفين فقال صدقوا فانهم ما زادوا علم ما اعطاهم
ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال نعمهم من
العالم ما هو الا امر عليه علم قدرا ما فاقهم فبقدهم عدم العالم نعمهم من الحق
علم قدرا ما انجى علم من العالم فان العالم كله هو عين تجل الحق فابن تذهب
ان هو الا ذكر العالمين بما هو الامر عليه فليس الكمال سوى كونه من فاته ليلين بالكل
نيا قايلا بالعلم ايتد وحصل من السبل الحاصل ولا تترك الى فايته ولا تتبع
التد بالابط ولا تتبع النفس اغراضها ولا تغز الحق بالباطل

وقال تزلت بموسى فشكرته علم ما صنع في حقنا مما انق بينه
بينه وبين بيتنا في امر اجتمع في حديث فرض الصلوات فقال لي هن
فانه علم الذوق والمباشرة حاله لا يدرك الا بها قلت ما زلت تسبح في
حق الغير حتى اتيتك الخير قال سمع الانسان في حق الغير انما يسبح لفته
في نفس الامر فما زلت في ذلك الا شكر الغير والشاكر ذاكر لله بلسانه
ولسان غيره قال اسمع لموسى اذكرني بلسان لم تعصيه به فامر ان يدركم
بلسان الغير ولسانه فامر بالاحسان والكرم ثم قلت لم ان الله اصطفى
علم الناس برسالة وكلامه وانت سالت الروية ورسول الله يقول
ان احسن ما لا يري ربه حتى يموت قال وكذا كان لما سالت الروية
اجابني فخررت صقفا من الله تعالى صققت قلت موتا قال موتا قلت فان
رسول الله شك في امرئ اذ اوجدك في يوم البعث فلا يدري اجوزت
بصفتهم الطور فلم تصفق في نعم الصور فان نعم الصور ما تهر قال صدقت
كذلك كان جازي اسم بصفتهم الطور فما رآته بما ختمت ثم انفت فقلت
من رايت ولذلك قلت ثبت اليك فاني ما رحمت الا اليه فقلت انت
جلم العالم به فاكنت روية الله عندك حين سالت اياها فقال واجبه وجوبا
عقليا قلت بماذا اخصفت به دون غيرك قال كنت اراه وما كنت اعلم
انه هو فلما اختلفت على المواطن ورأته علمت من رايت فلا افقت ما انجيت
واسجبت رويته الى ابد الابد بن فضل الفرق بيننا وبين المجوسين
في علمهم بايرونه فاذا ماتوا راول الحق يتميز لهم في الموطن فلور دو العالوا



BO_USJ_01620



OpCARD

مثل ما قلنا فقلت فلو كان الموت موطن روده لراه كل ميت وقد وصفهم
 الله بالجواب عن روده قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو اذا كان
 في نفسك لما شخصت تعرف بعينه وانت طالب له من اسمه وحاجبك اليه
 فليس وسلت عليه وسلم عليك في حمله من لقيت ولم تعرف اليك فقد راسه
 وما راسه فلا تزال طالبا له وهو بحث تراه فلا معول الا علم العلم ولهذا
 قلنا في العلم انه عن ذاته اذ لو لم يكن عن ذاته لكان المعول عليه غير
 الله فلا معول الا على العلم قلست ان الله ذلك علم الجبل وذكر عن
 نفسه انه تجل للجبل فقال له يثبت شئ لتجليه فلا بد من تغير الحال فكان
 ذلك للجبل كالصق لموسى فان الذي ذكره اصعقته قلست ان الله تعالى
 تعليمي علمت منه علم قدر ما اعطاني فقال فكذلك افعل مع العالمين فخذ منه
 لا من الكون فانك لن تأخذ الا على قدر استعد اذك فلا يجيبك عنه بأشياء
 فانك لن تعلم منه من حيثنا الا ما تعلم منه من تجليته فاننا لا مغطيك الا
 قدر استعد اذك فلا فرق فانثب اليه فاننا ما ارسلنا الا لدعوك اليه
 لا لدعوك اليه نحن كلمة سو ايتنا وبينكم الا نعبد الله ولا نشرك به شيا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا مردود الله قلست كذا جاء في القرآن قال
 كذلك هو قلست بماذا سمعت كلام الله قال بسبحي قلت وما سمعت قال
 هو قلت بماذا اختصت قال بذوق في ذلك لا يعلم الا صاحب قلست كذلك
 اخبر الا ذواق قال نعم والا ذواق علم قدر المراتب ثم ودعته وانفرت تتم ذلك
 وقال راس علم الرجوع وهو علم البعث وحشر الاجساد في الآخرة

وان الانسان اذا انتقل عن الدنيا لا يرجع اليها ابدا الكمال تنقل مع
 باسماه فمن هذه الدار من ينقل الى الجنة ومنها ما ينقل الى النار
 فالجنة والنار نعم الدار الدنيا وتنفق فانه ما من دار الا الجنة والنار
 والدنيا لا معدوم ذاتا بعد وجودها فلا بد ان يكون في الدارين
 اوزة احدهما فاعطى الكلف ان يكون منقسمة بين الدارين وقد ورد
 في الخبر النبوي من ذلك ما في عني كقوله صلى الله عليه وسلم في الاربعين
 الفناء انما من الجنة ومن جهنم ومنهم من روضه من رياض الجنة والا
 في ذلك كثيره ولنا من اهل القلبد بل الامر عندنا كما اتى به من عند ربنا
 وقال سبب وجوب العذاب في الآخرة جلي العلم الحق المأهو
 في سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق الطفل الرضيع فهل الطفل الرضيع وجميع
 الحيوان لم يطلع اليه برسول منهم في ذواتهم لا يشعرون به وان الصغير اذا
 كبر وكلف لا يشعر ولا تذكر تكليفه في حال صغره لما تقوم به من الامام فانه
 كما ما يعذب ابتداء ولكن يعذب جزا فان الرجم لا تقتضيه العذاب الا
 الجنة للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب فعمت الرسالة الالهية جميع
 الامم مبغضهم وكبيرهم فما من امة الا دعي تحت خطاب اليه على لسان تدبير
 بعث اليها منا وقال رابت فيهم عموم الصفا الاله وان من
 الكرم الاله اثبات الكبارية العالم فانه لا بد لطايفه من التبديل فينبغي له
 الله لا كبير يكبير احيا نفس يقتل نفس في كل نوع وكل جنس من الناس من
 يبدل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يبدل له بعد اخذ العقوبة



BO_USJ_01620



QpCARD

حق من وسبب انقاذ الوعيد في حق طائف حكم المشية الالهية فاذا
 انتهت المدعى طلبت المشية في ذلك بتبدل العذاب الذي كانوا فيه بالخير
 المتأمل له فان حكم المشية اقوي من حكم الامر وقد وقع التبدل بالامر
 فهو بالامر اذ احق بالوقوع وستر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع
 عليه من شاء وهو من علم الحكمة التي مرادها انما فقد اوتى خير كثيرا
 وقال قدس الله سره فان قال قائل فلماذا يستند الحكم بالهوي
 وهو موجود في الكون قلنا ان تخطت بقول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد
 فلم يصف نفسه بالتجبر عليه في حكمه والكون موصوف بالتجبر فينتوجه عليه
 الخطاب بانه لا يحكم بكل ما يريد بل بما شرع له فدل التجبر على الخلق في الاله
 ان لهم الاطلاق باهم في نفوسهم ثم حدث التجبر في الحكم والتحكم كما انه قال
 لما يريد ثم انه ما حكم الا بما شرع فليت الاله هو الاطلاق الارادة فقد
 علمت لماذا استندت الالهوا واستند التجبر

وقال لما علم الحق ما ركب علم العالم المكلف امرسل الرسل فوقعوا في
 حصر الخيال خاصة ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو
 موثق الرسل فقالوا لبعض الناس من هذا الحفم اعبد الله كأنك تراه
 ثم بين هذا المخاطب المكلف بعد هذا التقرير على امر ارض اللف منه
 لانه علم ان ثم رجالا علموا ان ثم معاً مجردة عن المواد فقال له فان لم
 يكن تراه اى تقفه مع دليلك الذي اعلمك انك لا تراه فان لم يراك
 اى الزم اليامنه والوقوف عنده ما كفك فدل في الخطاب الى حكم

هو اللف من حكم الاول فانه لا بد لهذا المكلف ان يعلم انه يراه اما بقله
 او بقول الشرع وكل وجه فلا بد ان يقيم الوهم فان العبد بحيث يراه
 الله فاخرجه عن حيزه اذ سيرا مع علمه انه ليس ككلمة شيء خبير وهن
 الخبير سارته في العالم النوري والنازي والتراي لان العالم ما ظهر الا
 ما هو عليه في العلم الالهي وما هو في العلم لا يتبدل فالمرتبة الالهية بنائها
 تنفي التقييد عنها والقوابل تنفي الاطلاق عنها بالوقوع فقلت سبب الخبير في
 الوجود ما هو

كانت مقيده لا تشتهى التقييد لذاتها وطلب السراء والتعرف بما يحيط لها
 من غير تجبر واذا رأت النفس قد حجب اليها التجبر قامت برطبم ذكره
 اليها تجبر اخر قامت به ان قامت غير طيبة مكرهة فتعلم قطعا ان ذلك
 التجبر بما الت اليها من غير ذاتها كان التجبر ما كان فاذا حجب الي نفوس
 العامة القيام بتجبر خاص فتعلم قطعا ان ذلك التجبر هو الباطل الذي يود
 العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس
 في صدورهم يوسوس اليهم دائما وكيب اليه لان غرضه لتسقيته واذا رايته يكره
 ذلك التجبر وطلب تاديله ترك العمل فتعلم ان ذلك تجبر الحق الذي
 يحصل للعامل به السعادة لاهل المكلف الذين حجب اليهم الايمان وزنيه
 في قلوبهم وكره اليهم الكفر والعصق والعصيان وان لم يعرفوا انه كسف لهم
 لكن علمناه نحن منهم وان لم يعلموا من انفسهم ولهذا ائري من ليس بعلم ثاب
 علم دونه وملازمته كالكثر اليهود والنصارى الكثر ما يابروا المسلم علم اقامته



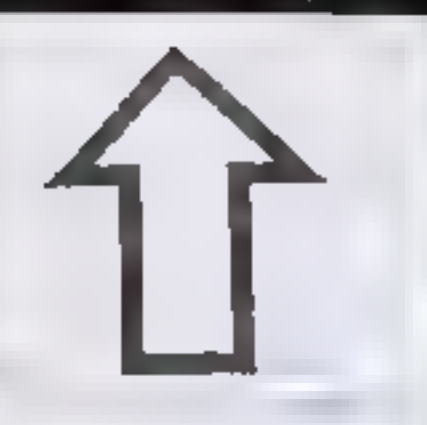
BO_USJ_01620



QpCARD

جن يات دينه ومثابرة على ذلك دليل على انه على طريق شيق يسلكه
 عليها وهذا من مكر الله الحق الذي لا يشتر به كل احد الا من كان
 على بصيرة من ربه وقال من خسر ابن الجود ان يعلم الانسا
 انه لا جامع له بين العبادة والربوبية بوجه من الوجوه وانما هذا اشياء
 في التقابل فان المثلين وان تقابلا فانها يشتركان في صفات النفس والمواد
 والبياني وان تقابلا فالجامع اللون والجامع الحركة والمكون الكون
 والجامع للاخوان والالوان الموضوعة الا العبد والرب فان كل واحد
 لا يجتمع مع الاخر في امر ما من الامور جملة وغاية صاحب الوهم ان يح
 بين العبد والرب الوجود فتدرك ليس بجامع فانه لا اعني بالجامع اطلاق
 الالفاظ وانما اعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبتهم الى الاخر
 وهذا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى
 العبد فان وجود الرب عينه ووجود العبد حكمه يحكم به علم العبد ومن
 حيث عينه قد يكون موجودا وعينه موجود فينبغي للعبد ان لا يقوم في
 مقام ليش منه رايحه منه فانه رايحه ربوبية فان ذلك زور وعين جهل وصاحب
 ما حصل له مقام العبادة كما هو الامر في نفسه ولا اريد من قولي
 لا يشتم رايحه ربوبية الا عند نفسه واما غيرهم فقد ينسبون اليه ربوبية
 لما يرون عليه من ظهورا لها فتدرك له لاله وهو في نفسه على خلاف
 ما ينظر للعالم منه فان ذلك محال ان لا ينظر للربوبية اثرها عليه
 وقال غاية درجة الفناء العبد ان يستغنى بالله عما سواه

وليس ذلك مقاما محمودا في الطرق فان في ذلك قدرا ماسويا الحق
 وتيسر النعم وصاحب مقام العبادة ليس في ذوقه في كل ماسوي
 الله انه عبد كهو لا فرق ورب ان كل ماسوي الله محل صريان
 تقر يق الحق لم يفتقر الى كل شيء فانه ما يفتقر الا الى الله ولا يرب
 ان شيئا يفتقر اليه في نفسه وان افاد الله الناس على يديه فهو عن ذلك
 بمنزل ورب ان كل اسم ليس به شيئا مما يعطيك فأيضا ان ذلك
 اسم الله غير انه لا يطلع عليه حكما شرعيا وادبا لاهيا فالقوله وان
 كان باسم فهو محل الفتنة العيا فانه يعطى مقام الزهو على عباد الله
 ويورث الجهل بالعالمه بنفسه وقال اصل المعاني في العباد
 يستند الى نسبة الهية وهي ان الله هو الامر عباده والناهي والممنع
 لا الحكم في الامر الحق المتوجه علم المأمور اما بالوقوع او عدم الوقوع
 فان توجهت بالوقوع سمي ذلك العبد طاعا ونسي ذلك الوقوع
 طاعة فانه اطاعة الارادة للامر الالهي وان لم توجه المشي بوقوع
 ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس في قوة الامر الحكم على المشي
 فظهر حكم المشي في العبد المأمور فعصم امر ربه اوفيه وليس ذلك الا
 للمشيئة الالهية فقد تبين لك من العاصي والطابع والي اي اصل ترجع
 عصية المكلف او طاعة فلا رجوع الا الله على العباد ورجوع العباد
 الى الله برجوع الحق عليهم وقال اعلم ان عبادة الله بالغيب
 عن عبادة بالشمدة فان الانسان وكل عابد لا يصح ان يعبد معبودا



BO_USJ_01620



OpCARD

الاعتراف بعبادة الله تعالى بالعبادة لا يشهد الغالب في عبادة
والا فلا يصح له عبادة فلما عبد المشركون الاغيا فانه اعلم بتجليه في
الصور للبحر حتى يميزه عنده ايضا على الشهود البصري ولا يكون ذلك
الا بعد ان يراه بعين بصيرته فيجمع بين البصر والبصيرة فقد كانت
عبادته ظاهرة وباطنة ومن قال بحلوله في الصور قد نك جاهل بالامر
جميعا بل الحق ان الحق عين الصور فانه لا يحويه طرف ولا عين صور
وانما عينه الجهل به من الجاهل بتوحيده ولا يعلم انه مطلوبه فقال له
الرسول اعبد الله كانك تراه فامر بالاستحضار فانه يعلم انه لا يحضر
الا من يقبل الحضور فاستحضار العبد ربه في العبادة عين حضور المعبود
له فان لم يعلم الا في الحدود والمقدار حده وقدره وان علمه متراها عن ذلك
لم يحضر ولم يقدر مع استحضاره كان يراه وانما لم يحضر ولم يقدر ^{الهاد}
به لانه يراه جميع الصور منها حده بصورة عارضة صورة اخرى فاعلم
عليه الحد فلم ينحصر له الحد لعدم احاطته بالصور الكائنه وغير الكائنه فلم
يحيط به علما كما قال ولا يحيطون به علما مع وصفه بانه اقرب الى الانسان من
جل الوريد فالحق اقرب اليه من نفسه فانه انما بافعل واقرب الاشيا
قرب الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الا الظاهر عينه ولا
اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب من جل الوريد
فهو عين المنقوش بان لم جل الوريد فعلمنا انه عين كل صورة ولا يحيط
بانه الوجود من صور فلا يحيط به علما وقال من سجد عبادة

المخلوق عن امر الله او عن غير امر الله فقد شق ومن سجد غير
عابد للمخلوق فان كان عن امر الله كان طاعة فيسعد وان سجد لمخلوق
غير عابد اياه عن غير امر الله كانت رهبايته ابتداء فاعاها
حق رعايتها الا انها رضوان الله لانه ما قصد لها الا قربته الى الله
فأخلت هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده لا يخيبه فليكن به حيزا
وقال الاصول محفوظ بالفطره التي فطر الله الخلق عليها
الاتري الى ما قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر فقال الله تعالى الوحي
المرسل لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراه قال هذا واجابه سدي
لا والله بل جابه رحمة لعباده فان الدهر عند القائلين به ما هو ^{وس}
عندهم بل هو امر يتوهم صورته في العالم وجود الليل والنهار فانه من
حرك كوكب الشمس فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تقطيل عام وانما هي
اساس سورها اطلقوها على اعيان كسوسته وموهومته من غير امر الله
فأخذوا بعدم التوقيف وقال فمن كون الاخرى دار
جزا كما كانت الدنيا دار جزا في الخير والشر طرفة الاخرى ما ظهر من سعادة
وشقا فالشقا للعقب الالهي والسعادة للرؤية الالهي فالرؤية لبط الرحمة
من غير انتهاء والعقب الالهي منقطع بالخبر النبوي فيستخرج حكمه ولا يتميز
حكم الرضا ولا سيما قد قدمنا ان كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة
وهو العلم بوجوه الرب انه ربنا ونحن عبيد له وان الانسان لا يقبض حين
يقبض الا بعد كشف الظلمات فلا يقبض الا بمونا ولا يحشر الا بمونا غير ان الله



BO_USJ_01620



OpCARD

لما قال فليريك يتقهم ايمانهم لما راوا باسنا انا امنوا ليندفع عنهم
 ذلك الباس فما اندفع عنهم فاحداهم الله به لك الباس وما ذكر الله
 لا يتقهم في الاخرى ويؤيد ذلك قوله ما نلولا كانت قرية امنتم تقصوها
 ايمانها الا قوم يولس لما امنوا حين مراد الباس كشتنا عنهم عذاب الحرق
 في الحياة الدنيا فقد امنتم قوله ما فلم يك يتقهم ايمانهم في دفع الباس
 عنهم في الحياة الدنيا كما تقع قوم يولس فما تعرض للاخرة ومع هذا فان
 الله يقيم حدوده على عباده حيث يشاء ومتى شئت استألف الناس
 في احوالهم من نعم الى نعيم ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب
 الى نعيم من غير حرق معلومة لنا فان الله ما عرفنا الا انا استروحنا
 من قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ان هذا القدر مرة اقامة
 الحدود والله اعلم فانه لا علم لي به لك من طريق الكشف
 وقال اعلم ان الله ما جعل للاسرار اجتمعة الا للملائكة منهم لانهم السفراء
 من حضرة الحق الامر الى خلقه فلا بد لهم من اسباب يكون لهم في القول
 والاعروج فان موضوع الحكمة يعطى هذا الجمل لهم اجتمعة بقدر مراتبهم
 في الذي لسرون به من حضرة الحق ويعرجون اليه من حضرة الخلق لهم
 بين الخلق والحق يترددون فاذا تزلت هذه السفرة على القلوب فان
 رأتها قلوب طاهرة قابلة للخير اعطيت من علم ما جات به علم قدر ما
 يستحق استعدادها وان رأتها قلوبا دنسة ليس فيها خير فحقت عنها البقا
 علم تلك الحال وامرنا بالظلمة بما نرى لها الشارح ان كان في العلم با

في العلم به ما يطلبه الفكر وجابه الخبر النبوي عن الله وان كان في الاكوا
 فيعلم الاحكام واعتقادنا هذا ايلزمه وحكما في ذلك اذا وجدت
 القلوب فاذا لم تجدوها كملوب العارفين الذين هم في ليس كمل شي
 فلا تعرف الملائكة اين ذهبوا فعولاهم الذين ياخذون عن الله ما
 من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال فيجهلون ويوحى عليهم ما
 ياتون به ومن هنا احد الخضر عليه ولا ينكرون على احد الالباب
 السد فلان السد هو الذي انكر لاهم كالمسبح بحمد الله هو الذي
 اشع علم نفسه بما يعلم نعمه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبط
 له ما لم يحى به لك اللفظ خطاب اليه فاسبح بحمد الله بل باستنبط عنده
 فينتقى عن درجة ما ينبغي
 وقال في قوله ما فكشفت عنك عطاك الاله في ذلك قبل عز وجه الدنيا
 فما قبض احد الاله لكشف حين يقبض فيحيل الى الحق عند ذلك والحق
 الايمان والتوحيد فمن حصل له هذا الحق قبل الاحتضار فخطوة
 ليعادة وانصافا والكشف المصريح ينم عن العدول عن الحق فهو علم
 بينة من الامر وصبيحة ومن حصل له هذا العلم عند الاحتضار
 فهو في المشقة وان كان المال الى السعادة ولكن بعد ارجاب شدا
 في حق من احتد بنوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشهد الامر
 الذي يسئل اليه الخلق وما لم يشاهد ذلك فما حضر الموت ولا يكون
 ذلك احتضارا من امر قبل ذلك الاحتضار بنفس واحد وقاب تقم



BO_USJ_01620

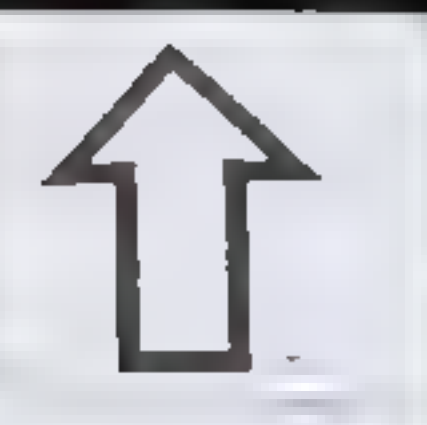


OpCARD

ذلك الايمان والمنايا عند الله في الاخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا
دنب له وسوا من هذه لذلك شدة الم حرض او جيب لم قطع ما يرجو من الخير
الدنيا فهو ممن تأيب يتعم ذلك فانه غير محتضر فاما امره ولا تاب الاخير
كانت باطنه وقلمه لا يتغير فاما مال الى ما مال اليه الا ان امره كان عليه
في نفسه لم يظهر له حكم علم ظاهره ولا له في نفسه الا انه ذلك الز من الفرد الذي
جاء الزمان الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحض في
المشيئة لكم من محكمه بسعادة وما من من تقص عليه مشيئته فذلك تحميم
عزيم مقدس فاذا انتقل العبد من الدنيا الى حيوة العرض الاكبر فان
انتم قد جعلتم الكون قيا متين صغيري وهو اسفل العبد من الدنيا
الي حيوة البر من في الجسد الممثل ومن كان من اهل الروية فانه في
دبه فان رسول الله قال ان الله لا يراة احد حتى يموت والكبري
قيامة البعث والحشر الا عظم الذي يحق الناس فيه والانسان بينا ما
بين سيول ومجابه ومناقش في حسابه وعذر مناقش وهو الحساب
اليسير وهو عرض الاعمال علم العبد من غير مناقش والمناقش السؤال
عن العلل في الاعمال فالسؤال عام في الجمع حتى في الرسل وهو علم في
سؤال علم تقرير النعم على طريق مباسط الحق للميول فهو ملتبس بالسؤال
وسؤال علم طريق التوبخ ايضا لتقرير النعم فهو شدة فخلق الله العالم
بعد هذا التقدير الا للسعادة بالذات ووقع الشفاء حق من وقع به
بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شرفه هو وجود الحق الذي اعطى

الوجود

الوجود للعالم فلا يصدر عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فلهذا كان
للعالم الخير بالذات ولكون العالم كان الحكم عليه بالامكان لا نقاش
ياحد الطرفين علم البذل فلم يكن في مرتبة الواجب لذاته عرض له من
المش الذي هو عدم ينيل العرض وملاية الطبع ما عرض لان امكانه
لا يحول بينه وبين العدم بهذه القدر ظهر المش في العالم فاعلم الا
جهة الممكنة لا من جانب الحق وكذلك قال صلى الله عليه وسلم في دعاية
والخير كلم في يدك والشر ليس لك وانما هو الى الخلق من حيث المكا
وقال اعلم ان الاجسام في اولين الامر واح ومداق
وهي اليه حجة ان تشهد وتشهد فلا تزيب ولا تزي الا بقا رقة
هذه الفرائج قرات علم لا انقضا فاذا انقبت عن شهودها وهي ذات
بشر شهدت فوجدتها لشهودها تنم فتم عرف نفسه عرف ربه كذلك
من شهد نفسه تشهد ربه فابطل من تنم علم الى يقين عين فاذا امر
الي خبر يحده الي يقين حق من تنم عين لا الي يقين علم
قال داما الثقلين حيث كانوا فلا تزال امر واحا تدب اجساما طبيعية
واحسادا دينا وبر خا وخرق وكن ذلك مناز لها التي يكونها من جنس
تساها فاما لغا نعيم الا بالمشاكل لطيف داما القايون بالخير يديهم صيرون
فان النفس الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام والاحساد الطبيعية
وما لا فيها الا التدبير عيب انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لهذا
النوم داما ابدا الفهم بصيرون من هذا الوجه ان قصد ولا تحيطون



BO_USJ_01620



OpCARD

ان قالوا باننا تفصل عن التدبير فان النفوس عندنا متصلة بالتدبير
متصلة بالذات والحد والحقيقة الشخصية فالتدبير لا الذي كحل
الشمس والقمر والكواكب والكواكب التي جعل الله منها مصالح
العالم لذاتها لا علم لهم بذلك والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها
ذاتيا من عالمها بالتدبير فالنفوس الفاضلة منها التي لها الكسف تطلع
على حقائق ما هي مديرة لا بد اقلها وعين الفاضلة لا تعلم بحجرات
ذلك وقد تعلم ولا تعلم انها تعلم وهكاهنا اكل روع مديرة من التدبير
للعالم هو اعلم بحجرات العالم وهو الله تعالى والنفوس السعيدة
مراكب النفوس الحيوانية في الدعش والرعش يوم القيمة اعطاها
ذلك الموطن كما انها في اشد الرعش واصيق حبس اذا اشقت وجبت
في المكاتب الضيق كما قال تعالى اذا الفجوات منا مكانا حينئذ مفرين دعو
هناك ثورا هذه احوال النفوس الحيوانية والنفوس الناطقة ملزمة
بما تعلم من اختلاف احوال مراكبها في من يد علم بتلك المراكب
فلا بد ولا لذة الا للنفوس الحيوانية ان كان كما ذكرنا فلهذا علمية
وان كان عن ملادة الطبع ومن ارجع وينيل عن فلهذا حسية والنفوس
الناطقة علم مجرد لا تحمل لذة ولا ألما ويظهر اعلى الانسان الذي لا
يعلم بالامر على ما هو عليه في نفسه تلبس وغلظ فيتحمل ان النفس
الناطقة لا التدب بالعلوم حتى قالوا ان ذلك في الجناب الالهي وانه
بما لم يمتدح فانظر ما بعد هؤلاء من العلم بمتايق الامور وما احسن

قول

قول انك ادع من عرف نفسه عرف ربه فلم يبق اليه الا ما يفسد لنفسه
فكما الله ان يحكم عليه حال
اتينك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول ولين شكرتم لازيدنكم ولا شك
ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفا ونعمة الكلام شكر او اجابا ما
به فيزله الله لشكره فغفر ربه اياه فهل مراة في وقت سواله بالشرط الذي
اقامه له كما ورد في نفي القدر ان اوله يبر والاية محتملة الماحد فانه ما بقي
زمان الحال بمن يعلق الروية وانما في الاستقبال باداة سوف ولا شك
ان الله تجل للجبل وهو محدث وتذكر كالجبل لتجلى فحصل لنا من هذا
مراد الجبل ربه الذي اوجبت له التدب كذا فقد راه محدث فما المانع
ان راه موسي في حال التدب كذا ودفع التبع علم الاستقبال ما لذل مانع
لمن يقل ولا سيما وقد قام الصنف لموسى مقام التدب كذا للجبل سدد تعلم
ان من ادرك الحق علم لم يفت من العلم الالهي مسالة ومن راي الحق يبر
راي كل نوع من العالم لا فتة من انواعه شي اذا اراده في غير مادة او علم
بصفتها ثبات نفسه وان علمه بصفتها تزيه لم يكن له هذا المقام وان راه
في مادة واما من ذهب الي ان رودة الحق انما هي من ريد وصورة في العلم
النظري باسمه لا غير ففهم قوله من لا علم له باسمه من طرق الكسف والتجلى
الا ان يكون قال ذلك لمع ان كان حاضر من لا ينفخ من ليسع مثل هذا
وقال قال الشيخ ابو العباس بن العرف انما سمى الحق عند اصحابه
الرسم وكان الشيخ ابو محمد يقول لا بد من بقا رسم العبودية ليقع التلذذ



BO_USJ_01620



OpCARD

بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ الرسالة يقول مشاهدا
 الحق قن ليس في السرة فكل قائل صدق فان شخص له حكمه ان ابدأ به تجلوا
 وان الحق لا يكون على شخص التجلي في صورة واحدة وان تجلياته تختلف لا
 تم الصور المعنوية والروحانية والملكية والطبيعية والعنصرية في اى صورة
 شاطرها بما انه في اى صورة ما شارك في كل واحدة من اى صورة ما شا
 اقامك فالمراتب تختلف والراكب واحد فمن تجل له في الصور المعنوية قال بقيا
 الرسوخ ومن تجل له في الصور الطبيعية او العنصرية قال بالذوق في المشاهدة
 ومن قال بعدم اللزوم في المشاهدة كان التجل له في الصور الروحانية فكل
 صدق وبما شاهد نطق وادى الشهود على ذلك فكلنا في ذلك لذوقه حتى تعلم
 من ذلك ما علمناه وقال في الخواثل يكون سمع العبد
 وبصره وفي المزايين يكون العبد سمع العبد الحق وبصره ولهذا اثبت العالم
 فان الله لا ينظر الى العالم الا ببصر هذا العبد فلا يذهب العالم للناحية
 فلو نظر الى العالم ببصره لاحترق العالم بسجرات وجهه فنظر الحق للعالم ببصر
 الكامل المخلوق على الصور هو عين الحجاب الذي بين العالم وبين السموات
 المحرقة وقال في قول سهل دع الدار الى باينها ان شاعرها
 وان شاحنها لم يقول ليس من شأن اللطيفة الانسانية صفة هذا الهيكل الخا
 ولا بد تستغل به باكلها المحبوب الذي هو عين جلاله ووجودها وادبها
 اسكنها في سكنت هذا ان كان يقول بعدم التجريد عن النشأة الطبيعية كما
 نقول كما اعطاه الكسوف وان كان يقول بالتجريد عن الطبيعة وارتقاء العلا
 فهو علم كل حال من يوثق به علم كل مصوب

وقال الانسان نجوع الطبع والنور فالطبع يطلم والنور يطلم
 وكلف النور ان يعين ويترك كثيرا مما يدع له ويطبع جسمه لما يطلم
 الطبع من المصالح وامر النور الذي هو الروح ان يوفيه حقه وهو قوله صل
 الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا لمن قال لم من ابر فقال لم انك ثلاث
 مرات ثم قال له في الرابعة ثم ابالي فخرج به الام علم به اله والطبيعية
 الهام وهو قوله صل الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وفي النفس الحيوانية
 فقد اكلم من حقوق الام التي هي الطبيعة الانسانية وادبها هو الروح
 الاله وهو النور فاذا ترك امور كثيرة من محابه من حيث نوريتها فانه
 نصف بانه مفروء وهو مأمور بالصبر فمذاق صبر المحب علم الفراق
 قال عليه السلام والله اعير مني ومن غيرته حرم الفواحش
 ليفتح المحبوت في دعواهم بحبته فعار ان يدعي منه الكاذب دعوى
 الصادق ولا يكون ثم ميزان يفصل بين الدعوات فحرم الفواحش فمن
 ادعى بحبته وقف عند حده فبين الصادق والكاذب وقاب لاذب
 المحبوب ولا حتمت له عند نفسه ومع هذا الكلم فانه مقام خفي جلي ستر
 القلب في الحب بمصور من المطالب مع الاتقان مدعيه طاقم ميزانه ان اخل
 به قامت الحج عليه من الجانبين فلا يحفظ الاذ وامرقة تامة وواجب صادق
 قوي السلطان ثابت الحكم وقال نفت المحب بانه مهتولع
 المستور علايته فضيحة الدهر لا يعلم الكتمان قال المحب الصادق من كان يزعم ان
 سيكتم جهه حتى يشكك فيه فهو كذوب الجبال للوادعهم من ان يري للسترة نصيب



BO_USJ_01620



وقال نفت الحب بانه لا يعلم انه يحب كثير التوق لا يدري لمن عظيم الوجد
لا يدري فيمن لا يستمر له محبوبه القرب المزدحج بيجد انما الحب وقد
لبست صغرة محبوبه ما تحكم في خياله فيظلم من ظاهره فلا يجد لما عاق صور
في نفسه لكنا في الظاهر عن لطف الباطن الحب مع المعنى الذي ياخذ
المحبوب ويرفعه في نفسه وذلك المعنى المرفوع عند الحب هو الذي يعلم
وينزعج من نفسه ولا يدري انه فيه فلا يظلم الابن اللطيف غيب عن الحواس
يقول ولا يعقل ما يقول لا يقول قلبه عند محبوبه ولا يقول محبوبه
في قلبه لا ادري في الخالق هو اصدق ولا باي الصفات هو اليق كبح
بين الصديق هو عندي ما هو عندي

وقال اعلم ان الصبا هي ريح البقول والصبا المليل والميل قبول وسميت
الصبا بقولا لان العرب لما ارادت ان تعرف الرياح بان تجعل لها اسما تذكرها
بالعرف استقبلت طلوع الشمس فكل ريح هبت عليها من جهة طلوع الشمس
استقبلت اذ كان وجهها الى تلك الجهة فماها قبولا وما اتي اليه من الريح
من دبره حال استقباله ذلك ساه دبورا وهي الريح الغربية وما انا
منها في هبوبها عن الجانب الايمن ساه جفرباد عن جانب الشمال ساه شمالا
دكل ريح بين جهتين من هذه الجهات تحب سماها نكبا من الكوب وهو
العدول اي عدلت عن هذا الاربع الجهات والنعيم اول هبوب الريح
وقال كان الله ولا شيء معه وعلم العالم من علمه بنفسي فما اظهر في الكون
الامانة عليه في نفسه فكانت باطنا فضا وبالعالم ظاهرا فاعلم العالم نفس الرزق

سورة
الزمر

لان الحكم الحب تنفيس ما يجد الحب فعرف نفسه شهودا بالظاهر وذكر نفسه
بالظهور ذكر معرفته وعلم وهو ذكر العا المنسوب الى الرب قبل خلق الخلق وهو
الذكر العام المجمل فان كلمات العالم مجمل في هذا النفس الرحاني وتفاصيله
متناهي ومن هنا يكلم من يرب قسمه الجسم عقلا الى ما لا يتناهي مع كونه قد
دخل في الوجود فهو متناه والقسمه لم يدخل في الوجود فلا تنصف بالمتناهي
وهو لا هم الذين انكروا الجوهر الفرد وكذلك العاوانه كان موجودا
فتفاصيل صور العالم علم الترتيب دينا واخر عني متناهي التفاصيل
وذلك ان النفس الرحاني من الاسم الباطن يكون له الامداد دايا فالذكر
له في الحال دايا فهو في العالم كادم في البشر وما علم ادم الاسما كلها اعلمنا
له ان العا من حيث هو نفس رحاني قابل لصور حروف العالم وكلماته
هو حامل للاسما كلها وكلمات الله ما تقدر فذكر الله لا ينقطع فالرحمن يذكرك
اسم باسميه وهو ايضا مسمي باسم الاسما الحسنه ويذكر نفسه من كونه متكاملا
ومفضلا فتذكر الرحمن مجمل وذكر الله مفصل

وقال في قوله صل الله عليه وسلم واعوذ بك منك اما الاستعاذه به فهو
ما دبره من تجليه في صورته تنكر فيقول المجمل له من اجل صورته تعرف
وهو عن الصورة الاولى والثانية وقد بينا لك انه الظاهر في ظاهره
الاعيان فهو المستفيد به منه وقال بناء السحاب من الماء يتل فيترل كما
صعد بانفس من الحرارة فان الاصفير يطلب الاعظم فاذا اتل اعتمد علم الهوى
فانضط الحور واحد سفل فحك وجه الارض فتقوت الحرارة التي في الهوى

↑
BO_USJ_01620
OpCARD

فطلب الهوى بانه من الحى امة القوية الصعود الى الركن الاعظم فوجد
 السحاب من اكل من الصعود كما ثم فاشتعل الهوى فخلق الله من تلك
 الشعلة ملكا ساه بن قافا ضارب الجو ثم انظنا بقوة الريح كما سطع الريح قال
 صوره مع بقا عينه قال كونه بن قافا بقى العين كونا يبعث الله ثم صعد الوج
 الذى يلي الارض من السحاب فلما ما رجه كان كالنكاح فخلق الله من ذلك
 الاتكام ملكا ساه من بعد ايسح محمد الله فكان بعد البرق لا بد من ذلك فام
 لكن خلبا وشمس بوق يخلع الله ملكة من من مان الصيف من شمس حرام
 الجو لا ارتفاع الشمس فتتزل الا شمس الشمسية فاذا اختفت الركن الاثير
 من اذت حرام فاشتعل الجو من اعلا ومانه سحاب لان قوة الحرام تطف
 الايجم الصاعدة عن كمان فلا يظهر للسحاب عن خلق الله من ذلك الاشعاع
 بن وقا خلبا لا يكون معا بعد اصلا

وقال في كلمة الخضم كمانا اجتمع ساكنات وادت النون الاتصال بالكاف
 لمرعة تقود الامر حتى تكون اقرب من الحى البهم كما اجبر فرالت الواو من الوسط
 ولونف الواو لكان في الامر بطو فان الواو لا بد ان يكون وادعة لاجل عين
 الكاف فلا يصل المتقى الى النون الساكنة بالامر الا بعد محض ظهور واو العلم
 فيبط الامر وهو وادعة فتكون الكون عن عليين الواو والامر الاله وهو
 لا يشيك له واذا اجاز ان يبط المامور عن الكون من مانا واحدا وهو قد
 ظهور الواو لوبيت ولم تحذف لجان ان سيع المامور اكثر من ذلك فيكون امر
 الله قاهرا فلا سدا ارادة وهو نافذ الارادة تحذف الواو لا بد منه

ذكر السيد الاجل السيد عبد القادر بن السيد شيخ العيدروس بن تاريخ
 المسيح بالنور السافر عن اجاز القرن العاشر ان السيد ابا بكر العيدروس
 مولد بتدريج سنة احدى وخمسين وثمان مائة ومائة اقامته بعد نحو خمس
 وعشرين سنة وكان من اكابر الاوليا بل هو العظمى في زمانه كاشهد
 به العارفين شرفا وعزا باولم يميت ذلك ذوا بصيرة من اهل الطريق
 وكان يتخرج في كل يوم في رمضان يلبثون كعشا لذلك بلغت ديون
 مائة الف دينار فقضاها عن الامير الموفق ناصر الدين بن عبد الله
 باحلوان في حياته فيل موتة بعد لسيارة حتى قرنت بدك عينه وكان
 يقول ان الله اوعدني ان لا اخرج من الدنيا الا وقد اديت عني
 ديني ومن مشايخي في العلم عمة السج على والسم العلامة محمد بن احمد
 بافضل والسم العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل ومقراته
 كثيرة لا تحصر وله اجازات متعددة من علماء الافاق كالشيخ العلامة
 الحافظ النجاشي والعلامة محى العامري والشيخ المزجد الزبيدي وغيرهم
 وعرف الشيخ جارا الله بن هند في مجمع من يتوخى في الحديث واجتمع علي
 اثبات ولايته من كان في زمانه من الاوليا العارفين واعترف بعلمه
 مسترلة من عامر من اكابر علماء الدين وقد ذكر الله محمد بن عمر بحرق
 في كتابه الموسوم بمرآة القدر وس في مناقب بن العيدروس من ذلك
 جمله شافه من ان عمة الشيخ عليا سهدله بالقضية في حكاية وسهدله بها



BO_USJ_01620

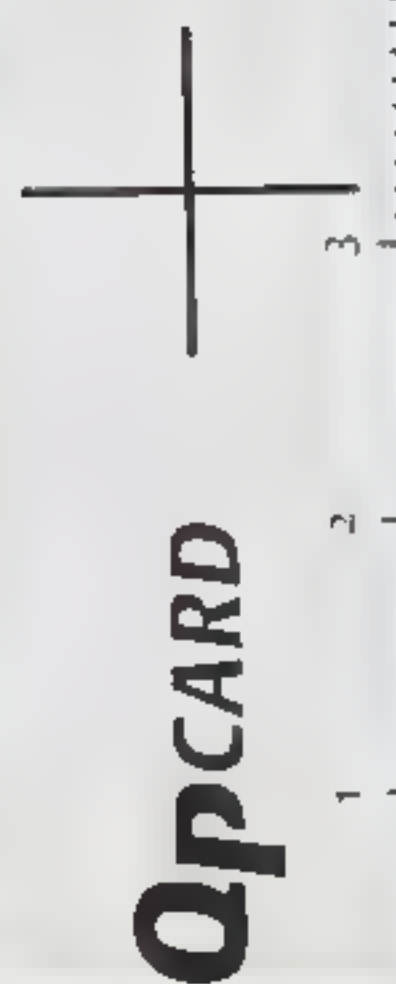


من اهل عمر الشرف حسن بن الصدوق بن الاهدل قال وسالت بعضهم عن
 فعال الذي يقتل ودين الله به انه صاحب الوقت قلت وحكم عن بعض
 العتات انه قال حجته سنة تسع وسمي به مسلم انا اطوف اذ برجل عليه
 هيبه اهل الصلوة اخذ بيدي وقال لي انت فلان وبلدك كذا واخبرني
 باشا جرت لي وانا لم اعرفه قبل ذلك ثم قال اندرس من عزت اولادنا
 قلت لان قال الشرف ابو بكر بن عبد الله العيدروس الذي بعدت عنه
 له من خدمه هو في القطيعة قال منذ سنتين ودمه العلامة احمد بن عمر ^{جد}
 النعماني مصنف الغياب وحكم من فجاهد انه هجر النعمان بالليل الكثر
 من ثلاثين سنة ومن كراماته انه لما رجع من الحج دخل نيل وكان
 الحاكم ابو سعيد محمد بن عتيق فاتفق انه مات ام ولد الحاكم المذكور وكان
 مستغفرا فمكنا وعلم نذهب لموت فدخل علم سيدي لما بلغه عنه من شهر
 الجزع لعينه به وجه فحجته من دي الحاكم بثوب فغراه وصبر فلم يقد ذلك
 والى علم قد سيدي الشيخ معلما وقال له باسدي ان لم يجي الله هذا مت انا
 ايضا ولم يبق لي عملي في احد فكنت سيدي عن وجهها وانا داها باسمها
 فاجابته ليك ورد الله روحا وخرج الحافرون ولم يحضر سيدي معي كنت
 مع سيدها الهريسي وعاشت مدة طويلة وعسى الامير مرجان قال كنت
 في مقر من اصحابي في محط صنعا اله ولي فحل علينا العدو فنفر قواي اصحابي
 وسقطني من سني للذم ما اتفق من الجراحتا فدارني العدو حينئذ من كل
 جانب

جانب فمكنت بالمصالحين ثم ذكرت الشيخ ابا بكر فمكت به فاذا هو قاضي
 فوالله العظيم لقد رايته في رادعا بينته جارا اخذ بنا صتي وناحية فري
 وشك من بينهم حتى اوصله المحط في مات الفرس ونجوت انا بركم وعند
 المهدي الصادق نعمان بن محمد المهري قال بينا نحن سايرون في سمنه الي
 الهند اذ وقع في حرق عظيم فاقنوا بالهلاك وضح كل بالدعا وهتف
 كل بشيخه وهم انا شيخ الشيخ ابو بكر العيدروس فاحد نسيه من رايته
 داخل السينة وسنة منديل اسن وهو قاصد نحو الخرق فانتبهت في
 سرورا ونا دت باعل صوتي ان البشر واقعدوا الفرس فقالوا ما ذا رايت
 فاجبتهم فتنقذوا الخرق فوجدوا مسدودا عند بيل ابيض كما رايت ونجونا
 ببركة وعن شهاب الدين احمد بن علي الحلبي للمهدي الشيخ قال كنت بمكة وكنت
 اتقانا تعلم الخط فمكت رجل بالسيح وقال اذهب فتد اعطينا الخط والخط
 فلما لبس الشيخ ابا بكر وتلذذت له قال لي تذكر ما قال لك ذلك الشخص وتذكر
 من هو وما عناه بذلك ثم قال الشيخ هو ابن العباس الحقم وما اشار اليه من
 الخط فهو كثر وفيه ان الشيخ برهان الدين ابراهيم الوائلي
 كتب بذلك لبستم لابي المواهب التولسي وصحب الشيخ الكامل محمد ابا الفتوح
 الشهبازي المكنى واخذ عن القصوف ثم اخذ باذنه عن الولي الكبير
 محمد ابي المواهب فعادت عليه بركات عوارف وفتح الله علم يديه وقدر جوار
 بمكة سنة اربع وتسماية واقام في ثلاث سنين والفتاوى شرعا علم الحكمه احكام
 الحكم لشرع الحكمه وشرع كلات علم بن محمد وفا المعروف باسمونا يا واحديا احد



BO_USJ_01620



ولد دیوان نظم و عذر رسایل و سبقت احزاب

ومن تصانيف الشيخ العبد، وس الكتاب المباح بالجن اللطيف في علم الحكم
الشرع اتي به بالعجب العجابه وذكرته ما ورد في لباس الخرقه من الاجاز
والاثار وصنع الحكيم الوارث عن المشايخ وعدم مشايخ الذين اخذ عنهم
الميد والاذن في لباس الخرقه الشريفه وانقسام الخرقه الموجوده في سائر
الاقطار الى خمس مشايخ ولم تلبس الا في البسيط والوسيط وجيزه وديوان
شعر وما احسن قول الشيخ الفقيه احمد بن محمد با جابر

كلمة في التوراة شريفة منيف
ولهذا الدليل قد قال قوم
فاعلموا ولا تملوا لسواها

انا في سلوة على كل حال
ان اتاني الحبيب اوان اباني
اغتم الوصل ان دنائي اما
واذا ما نائي اعش بالاهامي

يا متفكلمات الخواجعة
خارج كلات وجه اخرها
هذا في تمثيل الوقت علمها السكت اى قولك اى قولك له فالكاف في
قولك كلمه للممثل واللام للجر والميم اصلها ما الاستفهام حذفتم
والها للسكت

توسل باتماس الكرام لرئيسهم
 اذ ارمت سطولها وعزت وسايدهم
 منهم شفعا الخلق في باب عزله
 وماخاب راجيه لدعيم وسايدهم
 وذكر فيه عن السيد حاتم بن احمد الاهدل انه قال ذكر الشيخ الاكبر في
 فتوحاته ان الشيخ ابا السعود بن البشل قال اعطيت النقر منذ اكد
 ستة فتركت نظره فايسر الى مقام الخلافة وهه البرزخ الكبري وصاحب
 واسم من الحق والخلق والمقام الذي اشره الشيخ ابو السعود مقام الفرد
 وهه احصى واشرف من المقام الاول لجميع صاحبها بالمعبودية المحض
 ومقام الخلافة لا بد فيه من راجية الربوبية الا ان عصمه الله تعالى
 حصل وجاز الى المقام الثاني الذي هو مقام الفردية ايثار الجناب
 الحق اعطاهم ذلك كمال المعرفة بالمواطن

لعله وقد يكون وسيلة لمعاشه ومعاذاه
وجعلت وادي في الخرج غزاله واكون مع سواي حتى

وجعلت وردى في الخردع عز السوي واكون مع مولاي تحت
 لك الهنا ان طينك في من جهم اوله منك خظم بنكوه ما اعظم المم طوبى لعل
 للفاض حسين المالك المكي

الدنلي والكاس والقرفق والمفني الكتب والمصحف

لا تنكر واحالي ولا حاله كل ما ينفع اعرف لكنه ينكر اذا وقتا واما لذوق ولا يقصف
 كمرزدری الراج وشرایم اخشی علم هذا الفی یقصف دعه وحالی ما فقه الوری فانه عزاد را کم
 هیات ان یدرک طعم الهوی ما لم یکن ذوقه یلطف للصدق سر لم یزل غامضا لجزاهل الی

[illegible]

للرسول من خاضع في الاملايك الرسال وهو من المملوك واصلا ما لك والاولك
 الرساله والاملايك الرساله فما يخص بكنس دون جليس ولهذا دخل ابلان في
 الخطاب في الامر بالاجود لما قال الله لئلا تكم اسجد والانه كان من لسجل في
 الرساله فهو رسول فامر فاستكبر وقال في قوله وما منا الا
 له مقام معلوم فاعترفوا بان لهم حدودا معروفة عندنا لا يتعدونها
 واليقول لا تنفذوا ولا تمنعوا لئلا يفرق الالهة التي اليهم فكل واحد منهم
 علم شريعته من ربه فليعلموا ما فيهم فاذ سمعوا كلام الله بالوحي من ربه
 باجتهادهم حصصا تاو لسمعون كسلسل علم صفوات فيصمتون ماشا الله شرا
 من ادون فيفتقون معولون ما اذا فقال لهم ربكم يقولون الحق وهو العلم
 الكبر فجاوبوا بالاسم العلي فيكسبانه لان العالمين هم الذين قالوا الحق الذين
 افاضوا ربكم وهم الذين نادوهم وهم العالمون فلهذا اجابوا بالاسم العلي لان
 كل من يعبود لا يعرف الحق الا من نفسه ولذلك قال عليه السلام من عرف نفسه
 فقد عرف ربه فجاوبوا وهم ربكم عامة ثم كل عارف من كل جنس وعلموا
 المعرفة بالربوبية ولذا قال العالمون لهؤلاء الذين صعدوا حين استقروا ربكم
 وما قالوا الحكم وقال قدس الله اسمهم الرساله ابلاغ كلام
 من ملكهم الي سامع من حال لا مقام وله بقا بعد اعطاع التبليغ وهي تتجدد
 وهو قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم تحدث فلا تبيان به هو الرساله وحده
 الذكر عند السامع المرسل اليه هو الكلام المرسل به وقدس الكلام المرسل به رساله
 وهو علم يوصل الي المرسل اليه ولهذا اظهر علم الرساله في صميم القلب والرسال هو

اللين لكن الرساله مقام عند الله منه يبعث الله الرسل فلهذا جعلنا الرساله
 مقام وهو عند الكري ذلك هو مقام الرساله ونبوة الشريعة وما فوق ذلك
 نبوة لرساله والرسال من معقل بعينه بعضا من حيث ما هو رسل مقام الرساله
 الكري لانه من الكري سيم الكلام الالهة الى جنس وحكم فلا دليا والانبيا
 الخبر خاصة ولا سائر الشرايع والرسال الحق والخبر قال والرسال مبين وفي
 ومنذرون والورود مستدرون خاصة لا مبشرون لكنهم مبشرون
 اسر معول فاذا البش الولي احدا لبعادة فها هو من هذا الباب بل البش
 في ذلك يقين السعيد وبشارة الانبيا معلوم بالعل المرود وهو انه
 من عمل كذا كان له كذا في الجنة او جهنم من الناس يعمل كذا لا يكون الا
 للرسال ليس للولي منه دخول ولما ان يعطى بعض السعيد لا من حيث العمل
 وقال في منزل اهل القديس قد انكر موسى علم الخضر حاله وما
 قدر علم صحبته مع ما شهد الله عند الله وحلمه واقفه اليه لحصل ما لديه
 فانكر عليه ما جرس منه فما راي سوي صورته فقال رايي وعلم الله انكر واقفه
 في ذلك سلطان الغيرة التي خص الله بها انبياءه فحينما سئل ولوصف علم الخضر
 لرواي فانه كان قد اعد له الف ميلة كما جرت لموسى وكما انكرها علم الخضر
 قال سبحان ابوهم لما علم الخضر قد رويته موسى وعلمه من بين الرسل استل
 ما نهاه عنه طاعة الله ورسوله فان الله يقول وما اياكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا فقال له في الثالثة ان سألني عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني فقال
 سمعوا طاعة فلما كانت الثالثة ونسب موسى حاله في قوله اني لما انزلت الي رزقي



BO_USJ_01620

OpCARD

وما طلب الاجادة على سقامه مع الحاجة فارق المحقر بعد ما ابان له علمه
 ما انكره عليه ثم قال وما تعلم عن امري لانه كان علم شريع من ربه ومنه
 وفي زمانه خلاف حال اليوم بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه الغزى
 كل الصبد في خوفه قال ولا شك ان الانسا اصحاب الذابح هم ارفع عباد
 الله من الجن ومع هذا لا يبعد ان يخفى الله المفضول بعلمه ليس عند
 الفاضل ولا يدل على تحديده عنه بل ذلك العلم على انه افضل منه بل قال له
 يا موسى انا على علم علمته الله لا تعلمه انت وانت علم علم علمه الله لا
 اعلمه انا وما قال له انا افضل منك بل علم حتى موسى وما يسمعه واستل
 امره فلما نه فيه من صحبته احذر اما منه مقام موسى وعلو منزلته وسكوت
 موسى عنه حتى فارقة ولم يرجع عن فضيلة لانه علم من الحقر انه من لسمع من موسى
 ولا سمع وقد قال له وما تعلم عن امري تعلم موسى انه ما فارقة الا عن امر
 ربه فما اعترض علمه فراقه اياه وحصل لموسى مقصوده ومقصود الحق
 فادسه فعلم ان له عبادا عندهم من العلم حالي عندهم ولم يكن الا علم كون
 من الاكوان من علوم الكسف وهو من احوال المرير فكيف لو كان
 من العلوم المتعلم بالجناب الا ان احاط الحكم او المتعالي به
 وقال في باب النفس النفس هو العاقل فان نفس المتفكر المقصود بالعبارة عنه
 ما يتنزل منزلة الروح واما يتنزل منزلة البخار فالنفس هذا جسمه
 حيث كان فكان عنه العا كما يحدث العا عن بخار رطوبات الاركان
 يصعد وعلو فيظهر منه العا ادلا ثم بعد ذلك يكتف والهوايكل والريح
 لسوقة

لسوقة فما هو عن الهواء انا هو عين البخار ولذا قال في حق العا الذي
 كان له قبل ان على الخلق انه عا ما فوقه هو اوما تحته هو اذ ذكر ان له الفرق
 وهو كون الحق فيه والمحت وهو كون العالم فيه فلم يكن ثم غير نفس الحق
 وقال لما كان الممكن في وطنه الذي هو العدم مع ثبوت
 عينه سمع قول الحق فينا رجع الى الوجود ليسرى موجبه فاعترب عنه
 وطنه الذي هو العدم رغبه في مشاهدته قال له كن فلما فتح عينه استهمل
 الحق اسكالا من المحذات ولم يشاهد الحق الذي سارح الى الوجود
 من اجله فاستد عند ذلك قولنا لما بد الكون الغريب لنا طر حنت الى
 الاوطان حتى الركاب يقول فاردت الرجوع الى العدم فانه اقرب الى
 الحق في حال انقضاء بالعدم منه اليه في حال انقضاء ما الوجود لما في الوجود
 وقال في اصحاب الاحوال لا شك ان لهم العود
 والتكلم وبها يكون عزق العوايد لهم المستهمل في العالم فاذا اطلقوا
 علم ان الحال لا اتزل فيما ظهر من الفعل عند قيامهم بها فلما اعطاه الكسف
 لم يرضوا به فاعتربوا عنه وقالوا الوقوف مع وبال علم صاحبه فيرون
 ان العزبه عنه غاية السعادة وانه من اعظم حجاب حجب به الانسان
 وانه موضع اعلم والاه استدراج فانه العاقل له يقف في حوالن المكريل
 ينبغي له ان لا يقف الا في موضع يكون فيه علم بصيرته منه
 وقال اعلم ان منازل الاوليا علم نوعين حبيب ومعنويه فنماز لهم الحبيب
 في الجنان دان كالب الجنة ما به درجة ومنازل لهم الحبيب في الدنيا احوالهم



BO_USJ_01620



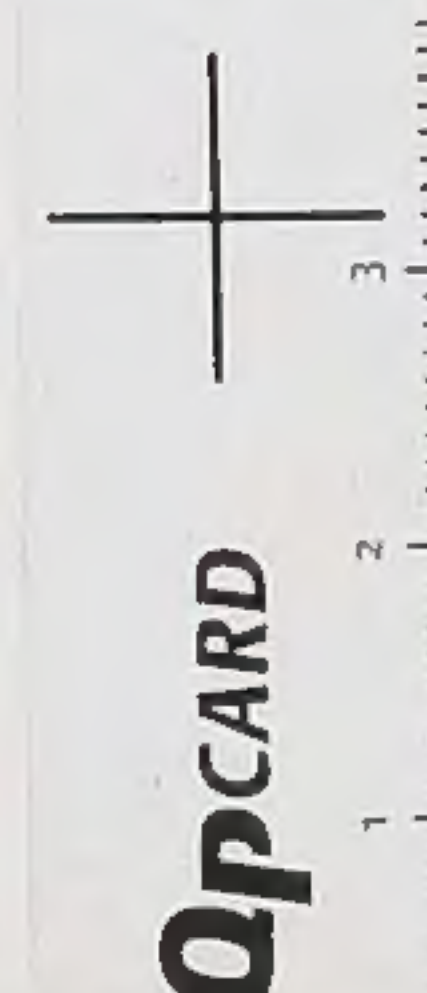
OpCARD

التي تنبج لهم حرق العوايب فتم من يبرز منها كالا يد ال وانشاهم
ومنهم من حصل له ولا يظهر عليه شيء منها وهم الملائكة والكابر العارفين
وهي تن يد علم الماية منزل ويضع عشر منزل وكل منزل يتفرع من منزل
كسهم فتمت منازلهم الحسية في الدارين واحا منها زلهم المعنوي
في المعارف من منازل الف منزل وثلاثه واربعون الف منزل محسوس
لهم سلما احسن الام قبل هذه الامه منى من حضايص هذه الامه ولا
اذ واق فخلهم لكل ذوق منها وصف خاص يعرفه من ذاقه وهذا
العدد مختص في اربع مقامات مقام العلم اللدني وعلم النور
وعلم الجمع والتفرقة وعلم الكتابه الالهيه ثم من هذه المقامات
مقامات من جنسهم يسرى الي بضع ومايه مقام كل منزل للاوليا
وسمى عن كل مقام منازل كسهم معلومة العدد واذ ذكرت
الامهات عرف ذوق صاحبها فاما العلم اللدني فمعلقة الالهيات
وما يورس الي تحصيل من الرحمة الخاصة واما علم النور فمطلو
في الملا الاعلى قبل وجود ادم بالاف من السنين من ايام الرب
وانا علم الجمع والتفرقة هو البحر المحيط الذي اللوح المحفوظ
جز منه ومنه يستفيد العقل الاول وجميع الملا الاعلا منه يستند
ومانا له احسن الام سوي اوليا هذه الامه ويتنوع تجلياته في
صدورهم على ستة الاف نوع ومبين من الاوليا من حصل له جميع
هذه الانواع كالي بن يد البطامي وسهل بن عبد الله ومنهم من

حصل له بعضا وقد كان للاوليا في سائر الامم من هذه العلوم نجات وروح
في روع وماكل الالهية الامه تشيها لهم وعناية بهم لمكانه بينهم وفيه
من خفايا العلوم التي هي عبرته الاصول ثلاثة علوم علم سعلق بالالهيات
وعلم سعلق بالامرواح العلوية وعلم سعلق بالمولدات الطبيعية فاسلق منه
بالالهيات علم قدم واحده لا سمع وان تغير فمطلو والذوق سعلق منه
بالامرواح العلوية سوع من غير استعماله والذي سعلق بالمولدات الطبيعية
سوع ولستجمل باستحالاتها وهو المعبر عنه بارذل العلم لكي لا يعلم بعد علم
شيئا فان المواد التي حصل منها هذا العلم استحالته فالتحق العلم بالحكم للتعلم
وتماهي اصولها ثلاث علوم فالاوليا فمعلم ثلاث طبقات الطبم الوسط منهم هم
مائة الف علم منزل وثلاثة وعشرون الف منزل وستاويه وسبع وثمانين
امهات تحوي كل منزل منها علم منازل لا يتبع الوقت لحصرها لتداخل بعضها
في بعض ولا يتبع فملا الذوق وما يقع من الاعداد فمقسم بين الطبقتين وهما
الذي ان ظهرا بربدا الكبريا وازرار العظم غير ان لها من ازار العظمة
مازدد علم الذي ذكرناه الف منزل وبضع وعشرون منزلا لهذه المنازل
خصوص وصف لا يوجد في منازل ردا الكبريا وذلك ان ردا الكبريا ينظم
من الاسم الظاهر والازرار مظهر من الاسم الباطن والظاهر هو الاصل
والباطن لبنة حادته وحدوثها كانت لها هذه المنازل فان الفروع محل
الثمر فوجد في الفروع ما لا يظهر في الاصل وهو السمة وان كان مددها
الاصل وهو الاسم الظاهر لكن الحكم يحمل فمعرفة الرب تحدث عن معرفة



BO_USJ_01620



النفس لانها الدليل وان كان وجود النفس فرعاً عن وجود الرب فوجود
الرب هو الاصل ووجود العبد فرع عن وجوده فلو لم يكن له الاسم الاول
وغيره من تباين مكنون له الاسم الاخر فتحمله بالاصل من نسبة خاصته وحكم
عليه بالفرع من نسبة اخرى هذا اعظم النظر العقلي واما ما اعظم المعرفة
الذوقية فهو انه ظاهر من حيث ما هو باله وباطن من حيث ما هو ظاهر
وقال قدس سره واما الشدائد التي حازوها في هذا
الباب من العبادات التي اوقعهم الله عليها من حصر الافعال بين نسبتها
الى الله ونسبتها لانفسهم فيلزم لهم ما لا يمكن لهم ان ينسبوا الى الله ولو
لهم ايضا ما لا يمكن لهم ان ينسبوا الي انفسهم فلهذا لكون بين جسم
وادب والمخلص من هذا البرزخ من اشد ما يقاسيه العارفون فان الذي
يتصل عن هذا المقام يشاهد احد الطرفين يكون مستريحا لعدم المعارض
وقال واقرب من بيان به هذا المقام البقي في الله والحب في الله
مكون ههنا الطبع وانما سم من جهة العساكر التي حازوها بما ذكرنا وهو
الموالاتة في الله والعداوة في الله عن عنهم وصدق مع كونهم لا يرون الله
محدود من الانقضاط وكظم الغيظ ما لا يعلمه الا الله والعين تحررهم في
بالهيم فلا يتطرون الا الله وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء
الله شيء فان قلت فالذات الغيبية عن العالمين وراء الله قلنا ليس الا كما زعمت بل الله
وراء الذات وليس وراء الله شيء فان الذات الغيبية عن العالمين متقدمة على المرتبة
في كل شيء باهي مرتبة فليس وراء الله شيء وقال فلذا اجتهدت

استد

الارواح العلوية تبعث الدعوي جيدتها من بها تدعي فان ادعت
ابتليت وفي قصص ادم والملائكة كحقيق ما ذكرنا فابتليت بالسجود جبراً لما
احدث من طمأنينة الدعوي فكان ذلك للملائكة كالسهوة الصلاة للصلي
فامر الصلي ان يسجد لسهوة كذلك امرت الملائكة ان تسجد لدعواها
فان الدعوي سهوة حتماً فكان ذلك امرها بالدعوى لا امراً كما كان سجود
السهوة امرها للشيطان لانها فاعلم ذلك
وقال قد تقترب بالهيم من كرات مادية مساها على علم او ايمان بشرط التوحيد
فيها فاما سيرهم من حيث ما هم على في تصنيف النفوس من كدورات الطبيعة
وانحاء الحوادث لتفرغ العلو من الخواطر المتعلقة باجزاء الكون الكاظم
من ارسال الخواص في المحسوسات فتحتل خزانة الخيال بنقصان القوة
المصور منها بحسب ما عشت به من ذلك فتكون هذه الصورة حائلة بينه وبين
حصول هذه المرتبة الالهية فيخرجون الى الحوادث والاذا كان على جهة المدح
لم يبدوا المالكوت فاذا اصفت النفس وارتفع الحجاب الطبع الذي بينها
وبين عالم المالكوت استطاع في صور عالم المالكوت من العلو
المنقوشه فيطلع الملائكة على هذه النفس التي جعلت المثابة فترى ما فيها ما
عنده فتتخذها مجلى لظهور ما فيه مكنون الملائكة الاعلى معبته له علم استدامة
ذلك الصفا وبحول منه ومن ما يقتضيه حجاب البصر فسلع هذه النفس من
العالم العلوي بقدر ما يستلزم منهم العلم بالله فيودهم ذلك العلم الى
اللقى من النفس الاولي ولكن بواسطة الارواح النورية لا بد من ذلك



BO_USJ_01620



OpCARD

فان ايسى ان يكون هذا الرجل في سير مع علمه موثقا او يكون صاحب انما
من غير علم فان همته لا تسلك الا بالله فان الايمان لا يبدله الا على الله والعلم
انما يدركه الوسايط وتزيب الحكمة المقادة في العالم تصنف سير اصحاب
الايمان ما لهم طريق الى ذلك الا بغير ايم الامور المشروعة من حيث ما هو
مشروعه وصهر على سبيل طاعة منهم قد ربطت همتهم على ان الرسول انما جاء
مبينا ومعلما بالطريق الموصل الى جناب الحق فاذا اعطى العلم بذلك زال من
الطريق دخل بهم وبين الله فصولا اذا اساءوا وسابوا الى الخيرات
لديهم وانما هم قد احدثوا المخلوقين لانهم قد اهلوا من تقوسهم وانقرضوا
الى الحق فصولا اذا حصلوا الى المجلس والمحدث خا طهر الحق بالكلام الالهي
من غير واسطه لسان معين واما الطائفة الاخرى فهم قوم جعلوا في تقوسهم
انه لا سبيل لهم اليه كما الا والرسول هو الحاجب فلا يشهدون منه امرا الا
ويروون في سيرهم قدم الرسول بين ايديهم ولا يخاطبهم الحق الا بلسانه ولفته
كمحمد الاواني والحالة الاولى هي حاله الشيخ عبد القادر وابي السعد وبن السبل
ورابعه العدوية ومن جري بجرهم واصحاب الايمان اذا كانوا اجمع لهم
بن الاخرين وهم اكل الرجال وقال ان الدنيا مالا كان لا بد وانها
وهو ختم قض الله ان يكون جميع ما فيها حجب فتم له بها ادخام وكان من جملة
ما فيها تترييل الشرايع فحتم الله هذا التترييل بشرى محمد فكان خاتم النبيين
وكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولا بد ان ادم فحتم الله بعيسى فكان الختم بفضاي
الهدا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فحتم مثل ما به بدا



BO_USJ_01620

